ملخص البحث

الحياة الزوجية للمرأة العاملة غير الحياة الزوجية لغير العاملة ذلك لأنها قد تتعرض لكثير من الضغوط داخل وخارج البيت ، فتعدد مسؤولياتها من عمل داخل البيت وخارجه ، واهتمام بمتطلبات الزوج واهتمام بالأطفال ، جعل الطالبة ترى أن يكون موضوع البحث هو المرأة العاملة والحياة الزوجية ، وبما أن أهم ما في العلاقة الزوجية هو تحقيق التوافق الزواجي ، فإنه تم التركيز على أهم العوامل التي تساعد الزوجة العاملة في تحقيق التوافق الزواجي، كذلك التطرق إلى العوامل التي قد تعيق تحقيق الزوجة العاملة لتوافقها الزواجي، مما استدعى طرح الإشكالية التالية : ما مستوى التوافق الزواجي للمرأة العاملة ؟ وقد تم اختيار عينة تتكون من 134 فرد وشملت الزوجات العاملات اللواتي لديهن أطفال . وللوصول إلى نتائج سليمة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي ، والذي تطلب استخدام الاستمارة كوسيلة تتناسب وطبيعة البحث كما تم الإعتماد على الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات، النسب المئوية ، إختبار ت إختبار ف للتباين بين المجموعات ، المتوسط الحسابي ، فروق المتوسطات ، الإنحراف المعياري.

وكانت النتائج كالتالي:

_ رغم عمل الزوجة خارج المنزل ، ورغم الصعوبات والمشاكل التي تعترض لها إلا أنها تكون في اتصال جيد مع الزوج وعلى قدر كاف من النشاط الجنسي الجيد ، وعلى درجة كبيرة من النضج الإنفعالي ،وقد تبين أن هذه العوامل تحدد مستوى التوافق الزواجي للمرأة العاملة .

–تعيق العوامل التالية تحقيق الزوجة العاملة للتوافق الزواجي ، ضيق الوقت ، تعدد المسؤوليات ، مواقف الأهل ، وجود أطفال.

المحـــــــتويـــــات

الإهداء.....أ

كلمة الشكر.....ب

ملخص البحث.....1

قائمة المحتويات.....2

قائمة الجداول.....10

مقـــدمة.....11

الجانب النظري.....14

تقـــــديم البحـــث.....15

1)أهمية البحث.....16

2)دواعي إختيار البحث.....17

3)أهداف البحث.....17

4)الإشكالية.....18

5)الفرضيات.....26

6)المفاهيم الإجرائية.....26

الفصـــــــل الأول: المـــــرأة والعمل 28

تمـــــهـيد.....29

1) تعريف المرأة..... 29

2)مفهوم العمل.....29

أ– لغة 29
–ب اصطلاحا.....30
2) المرأة والعمل.....30
3)ضرورة عمل المرأة.....32
4)عمل المرأة حسب طبيعتها في الإسلام 32
5) المرأة العاملة في البلاد العربية 32
6) المرأة العاملة في الجزائر 33
7) دوافع خروج المرأة للعمل.....33
أ- دوافع اقتصادية مادية.....33
ب- دوافع ذاتية.....34
ج- دوافع نفسية اجتماعية.....35
8) تمسك المرأة العاملة بالعمل.....36
9) الأسباب التي تمنع المرأة من العمل.....37
الخلاصة 38
الفصل الثاني: الأسرة وعمـل المرأة.....39
تمهيد 40
1)تعريف الأسرة.....40
أ) لغة.....40
ب) اصطلاحا.....40
2) أهمية دور الأسرة 41
3) وظائف الأسرة 42
4) تركيب الأسرة 43

5) عمل المرأة والبنية الأسرية.....43
عمل المرأة وحجم الأسرة.....44
الخلاصة.....46
الفصل الثالث: الحياة الزوجية لدى المرأة العاملة 47
تمهيد.....48
1)- تعريف الزواج 48
2)- الزواج في الإسلام.....50
3)- الحياة الزوجية للمرأة العاملة 50
4)- المرأة العاملة والزواج 52
5)- موقف الزوج من عمل الزوجة 53
6)- سيكولوجية الزواج المتكيف.....53
7)- الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية.....54
الخلاصة.....56
الفصل الرابع: التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة.....57
تمهيد.....58
1)تعريف التوافق الزواجي 58
2) عوامل التوافق الزواجي 59
3) المشكلات الزواجية التي تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي.....64
1) مشكلات تتعلق بالزوجة.....65
2) مشكلات تتعلق بالزوج.....65
3) مشكلات تتعلق بالزوجين معا.....65
4) مشكلات تتعلق بالأهل.....65

5) مشكلات تتعلق بالأولاد.....66
6) مشكلات تتعلق بالعمل.....66
4) عوامل سوء التوافق الزواجي.....66
1) اختلاف توقعات الأدوار.....66
2) اختلاف قيم الزوجين.....66
3) الإختيارالزواجي الخاطئ.....66
4) الغيرة 67
5) إختلاف الأعمار.....67
6)سوء التوافق الجمسي.....67
7) سوء الإتصال والشجار.....67
8) اهمال النظافة والزينة 67
9) الوضع المالي للأسرة.....67
5) كيفية التعامل مع المشاكل الزوجية وطرق حلها.....67
الخلاصة.....70
الفصل الخامس: الإرشاد الزواجي للمرأة العاملة 71
تمهيد.....72
1)مفهوم الإرشاد الزواجي.....72
2)أهداف الإرشاد الزواجي 72
3)أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات 73
4) عملية الإرشاد الزواجي.....73
5) العلاج السلوكي الزواجي 74
6) أساليب الإرشاد الزواجي 74

7) دور المرشد في عملية الإرشاد الزواجي 75
الخلاصة.....76
الفصل السادس: مشاكل المرأة العاملة.....78
تمهيد.....79
1)المشاكل الذاتية للمرأة العاملة.....79
أ – صراع الأدوار عند المرأة العاملة.....78
ب- الذات السلبية لدى المرأة العاملة التي تعاني مشاكل نفسية.....79
ج- الصراع النفسي والتأزم العاطفي للمرأة العاملة 80
د- التوتر والانفعال عند المرأة العاملة 80
و- عدم وجود ساعات الفراغ لممارسة الهوايات عند المرأة العاملة 80
2)- المشاكل العائلية عند المرأة العاملة 81
أ- مشكلة عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات البيت 81
ب- مشكلة الوقت عند المرأة العاملة 82
ج- مشكلة تعامل المربيات مع الأطفال.....82
د- مشكلة حجم الأسرة عند المرأة العاملة 83
الخلاصة.....84
الفصل السابع: آثار عمل المرأة.....85
تمهيد.....86
-1)الآثار الإيجابية والسلبية لعمل المرأة 86
1)الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الأسرة.....86
2) الآثار الإيجابية لعمل المرأة على علاقتها بزوجها.....88
-2) الآثار السلبية لخروج المرأة إلى العمل.....89

3) الآثار السلبية لعمل المرأة على ذاتها.....89
4) الآثار السلبية لعمل المرأة على علاقتها أطفالها 90
1) أثر الإنفصال بين الأم وطفلها.....91
2) أثر غياب الأم على الأطفال.....91
3) تأثير دار الحضانة على نمو وتطور الطفل.....91
5) الآثار السلبية لعمل المرأة على علاقتها بأسرتها.....92
الخلاصة.....93
الدراسة التطبيقية.....94
الفصل الثامن: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....94
تمهيد.....95
1) الـــــــدراســـة الاستطلاعيـــــة.....95
1–أ الهدف من الدراسة الإستطلاعية.....95
1–ب أدوات الدراسة.....95
1–ت مضمون الدراسة ٱستطلاعية.....95
1–ث تنفيذ الدراسة الإستطلاعية.....98
1–ج صدق الأداة وثبات الدراسة.....99
1–ح الإحصاءات الوصفية لنتائج الدراسة الإستطلاعية.....103
2) الـــــدراســـــــة الأساسيـــــــــة.....105
2–أ مجتمع الدراسة.....105
2–ب عينة الدراسة.....105
2–ت المجال الزماني والمكاني لإجراء الدراسة.....106

2-ث المنهج الإحصائي المتبع.....106
2-جـ إجراءات التطبيق.....107
2-حـ طريقة التفريغ.....107
2-خـ الأساليب الإحصائية المستعملة.....107
الفصل التاسع :عرض نتائج الدراسة.....108
تمهيد.....109
1)عرض نتائج الجدول رقم 09.....110
2) عرض نتائج الجدول رقم 10.....111
3) عرض نتائج الجدول رقم 11.....112
4) عرض نتائج الجدول رقم 12.....113
5) عرض نتائج الجدول رقم 13.....114
1) عرض نتائج الجدول رقم 14.....114
6) عرض نتائج الجدول رقم 15.....115
7) عرض نتائج الجدول رقم 16.....115
8) عرض نتائج الجدول رقم 17.....116
9) عرض نتائج الجدول رقم 18.....116
10) عرض نتائج الجدول رقم 19.....117
الفصل العاشر: مناقشة نتائج البحث.....118
1) مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....119
2) مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....120
3) مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....121

4) مناقشة نتائج الفرضية الرابعة.....123
5) مناقشة نتائج الفرضية الخامسة.....124
6) مناقشة نتائج الفرضية السادسة.....125
7) مناقشة نتائج الفرضية السابعة.....126
8) مناقشة نتائج الفرضية الثامنة.....128
9) مناقشة نتائج الفرضية التاسعة.....129
10) مناقشة نتائج الفرضية العاشرة.....130
11) ملخص الفرضيات.....132
التوصيات والإقتراحات.....134
المراجـــــع.....136
المـــــلاحـــــق.....141
الملحق الأول:استبيان البحث (الأسئلة المفتوحة).....142
الملحق الثاني:استمارة التحكيم.....143
الملحق الثالث:استمارة البحث(النهائية).....148

الـرقـــم	العـــــنوان	الصـــــفحة
1	يبين التكرارات والنسب المئوية لفقرات استبيان الأسئلة المفتوحة	96
2	نسبة صدق المحكمين لفقرات استمارة الدراسة الاستطلاعية	100
3	صدق الاتساق الداخلي للفقرات	102
4	صدق كل بعد مع المجموع الكلي للمقياس	103
5	الإحصاءات الوصفية لنتائج متغير المهنة	103
6	الإحصاءات الوصفية لنتائج متغير السكن	104
7	الإحصاءات الوصفية لنتائج متغير الأطفال	104
8	التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغير المهنة للدراسة الأساسية	106
9	الإحصاءات الوصفية لنتائج متغيرات الدراسة الأساسية	110
10	نتائج إختبار ت بين المجموعتين لمتغير المهنة	111
11	نتائج إختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية لمتغير السكن	112
12	نتائج إختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية لمتغير عدد الأطفال	113
13	الأثر السلبي للوقت عند الزوجة العاملة على توافقها الزواجي	114
14	العلاقة الموجبة بين اتصال الزوجة العاملة بزوجها وتوافقها الزوجي	114
15	العلاقة السالبة بين تعدد المسؤوليات عند الزوجة العاملة و توافقها الزواجي	115
16	العلاقة بين نضج الزوجة العاملة الإنفعالي وتوافقها الزواجي	115
17	العلاقة الموجبة بين النشاط الجنسي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي	116
18	الأثر السلبي لمواقف الأهل عند الزوجة العاملة على توافقها الواجي	116
19	الأثر السلبي لوجود الأطفال عند الزوجة العاملة على توافقها الزواجي	117

المقدمة:

نظرا لمعظم الأدوار التي تقوم بها المرأة المعاصرة، والأم العاملة في الأسرة والمجتمع، فإنه من الطبيعي أن يقفز إلى ذهن الطالبة الأدوار المتباينة التي تقوم بها باعتبارها الزوجة ، والأم ، والعاملة، إذ تلعب دورا هاما في المجتمع فهي نصف المجتمع من الناحية العددية، وهي المربية لأطفاله والرائدة لأجياله، وهي الأساس الأول في بناء البيت، فعندما يعود الزوج يجد في رحابها راحة نفسه وسكينة قلبه ، وذلك لأنها قوام البيت (زوجة و أما) فلا قوام للبيت بدون امرأة ، كما أن دورها خارج البيت في المجتمع لا يقل عن دورها داخله، إذ تؤثر أدوارها في تطور المجتمع من جميع نواحيه خاصة بعد أن دخلت سوق العمل بأعداد هائلة تدفعهن الرغبة في المشاركة في الحياة المهنية ، ورفع المستوى الاقتصادي وشغل وقت الفراغ وتأكيد الذات ، غير أن عمل المرأة يعتبر سببا في نشأة مشكلة عدم التمكن من الحصول على درجة مناسبة من التماسك والاتساق في التوقعات والمتطلبات التي يتوخاها كلا الزوجين ، فقد يتوقع الزوج من زوجته أن ترعاه وترعى أطفاله ، وتدبر شؤون المنزل وتشاركه العلاقة الجنسية برغبة ، وأن تكون رفيقة رقيقة ومتفهمة ومثيرة في نفس الوقت ، وفي المقابل قد تتوقع الزوجة من زوجها أن يعيلها ، وأن يترك لها حرية الالتحاق بالعمل ، وأن يشاركها في الأعمال المنزلية ، ويشاركها بنفس الرغبة ، وأن يكون صديقها ورفيقها. ولأن الوحدات الأساسية للنسق الزواجي تتضمن المكانات في نسق الأسرة والعلاقة بين الزوج والزوجة، فإنه قد تنشأ اختلافات حول توقعات كل منهما لأداء الآخر ، فالزوج قد يتقبل فكرة عمل زوجته خارج البيت ، لكن توقعاته عن الآثار الناجمة عن عملها تختلف عن أدائها الحقيقي ، وهذا ما يجعل الزوجة تعاني من بعض المشاكل على مستوى التوافق الزواجي ، فعلى الزوج أن يتقبل عمل زوجته وأن يتحمل تبعات ونتائج ذلك العمل والمنعكسة بالدرجة الأولى على علاقتها معه، وبالدرجة الثانية على علاقتها بأطفالها ، والدرجة الثالثة على علاقتها بأفراد أسرتها ،و كما عليه أن يتقبل دخل زوجته الذي تساهم به في الرفع من مستوى الأسرة عليه كذلك أن يتقبل فكرة عدم تلبية بعض احتياجاته ومتطلباته في وقتها من غداء واهتمام بالأطفال على أكمل وجه، وذلك لأن الزوجة العاملة قد تعاني من العديد من المسؤوليات على الصعيدين المهني والزواجي، وبالتالي فإنها تحتاج إلى الكثير من الصبر والتفهم من قبل الزوج ، كما تحتاج المساعدة من قبل الأهل وذلك بالتدخل الإيجابي ، كالمساعدة في الاعتناء بالأطفال في حال تواجد الزوجة في الدوام الرسمي ، كما أنه

على الزوجة أن تنظم أولوياتها ووقتها حتى تحقق ولو نسبة قليلة من التوافق مع الزوج ، وذلك لأن العلاقة الزواجية في الوقت الحاضر لم تعد أدوار الزوجين فيها محددة بشكل قاطع كما كان يحدث في الماضي ، ومنه فإن هذا يحتم وجود أكبر درجة من التبصر والتكيف والمرونة إذا أرادت الزوجة نجاح زواجها ، وقد تطرقت الطالبة في هذه الدراسة إلى التوافق الزواجي للمرأة العاملة وفقا لمجموعة من العوامل التي قد تساعدها أو تعيقها على تحقيق قدر من التوافق في علاقتها مع زوجها، حيث تم تناول ذلك في مجموعة من الفصول، وبناءا على الأسس المنهجية تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي حيث يتكون الجانب النظري من:

الفصل الأول:

تناول المرأة والعمل، وفيه تم تعريف المرأة، ومفهوم العمل والتطرق لحق المرأة في العمل، ووجهة نظر الإسلام لعمل المرأة ، وما نسبة وجود المرأة العاملة في البلاد العربية ، والجزائر بصفة خاصة، ثم التطرق للدوافع التي تؤدي بالمرأة للعمل خارج البيت وتمسكها به ، والبحث في الأسباب التي قد تمنع المرأة من العمل خارج المنزل.

الفصل الثاني:

بما أن للمرأة العاملة أسرة قد يؤثر عملها عليها فقد اقتضت الضرورة التطرق لتعريف الأسرة، وأهمية الدور الذي تلعبه، والوظائف التي عليها القيام بها و ما هي تركيبتها ، كما تم التطرق إلى عمل المرأة والبنية الأسرية وحجم الأسرة وعمل المرأة.

الفصل الثالث:

وبما أن موضوع الدراسة هو المرأة العاملة والحياة الزوجية فارتأت الباحثة إلى ضرورة تعريف الزواج ،ونظرة الإسلام للزواج كما تم التطرق للحياة الزوجية للمرأة العاملة، كما تم التعرض لعلاقة عمل المرأة بالزواج وما هو موقف الزوج من عمل زوجته ، وما هي سيكولوجية الزواج المتكيف والأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية.

الفصل الرابع:

ويتضمن التوافق الزواجي للمرأة العاملة تعريفه، والعوامل التي تحققه ،و المشاكل الزوجية التي قد تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي، ومنه إلقاء نظرة على العوامل التي تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي و البحث في كيفية التعامل مع المشاكل الزوجية وطرق حلها.

الفصل الخامس:

يتطلب حل مشاكل الزوجين نوعا من الإرشاد النفسي وهو الإرشاد الزواجي لذلك وجب التطرق لمفهوم الإرشاد الزواجي وأهدافه، كذلك أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات وكيف تتم عملية الإرشاد الزواجي، وأنواع العلاج السلوكي والتي من أنواعها ما يهم موضوع الدراسة: العلاج السلوكي الزواجي ، وما الدور الذي يلعبه المرشد في عملية الإرشاد الزواجي.

الفصل السادس:

بما أن الزوجة العاملة تعاني من صراع الأدوار وكثرة المسؤوليات فإنها تعترض لمجموعة من المشاكل أهمها تم تناولها في الدراسة: منها المشاكل الذاتية ، والمشاكل العائلية.

الفصل السابع:

لعمل المرأة مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية والتي تنعكس على ذات المرأة العاملة، وعلى علاقتها بزوجها وعلى علاقتها بأفراد الأسرة.

الفصل الثامن:

يعرض في هذا الفصل الجانب التطبيقي حيث يتبين فيه نوع الإجراءات المنهجية المستعملة في الدراسة.

الفصل التاسع:

يتضمن عرض نتائج الدراسة.

الفصل العاشر:

يتضمن تفسير نتائج الدراسة ومناقشة نتائج الفرضيات. وأنهت الباحثة دراستها بخاتمة، وبعض التوصيات و الاقتراحات.

الجانب النظري

تقديـــــــم البحـــــث

1- أهمية البحث

2- دواعي اختيار البحث

3- أهداف البحث

4- الإشكالية

5- الفرضيات

6- المفاهيم الإجرائية

أهمية البحث:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من تناولها لموضوع المرأة العاملة المتزوجة ، ودراسة أثر عملها على التوافق الزواجي،نظرا لما تلعبه المرأة من دور هام في حياة الأسرة والمجتمع ،وكذا البحث لإيجاد طريقة لإرشادها وتقديم يد المساعدة عن طريق مجموعة من الإرشادات، للتعامل مع مختلف الضغوط المعرضة لها بحكم وظيفتها الممارسة ، والبحث في دوافع خروجها إلى العمل والصعوبات والمشاكل التي قد تعترضها في التوفيق بين الجانبين ،والآثار المترتبة جراء خروجها إلى العمل على أطفالها وزوجها وأسرتها ككل .

أما عن أدوارها داخل الأسرة فتبدوا واضحة فيما تقوم به الزوجة حيال زوجها ، فهي توفر له الأمن والرعاية والمودة وتهيئ له الظروف المناسبة للعمل والنجاح، والبحث في العوامل التي قد تساعد أو تعيق تحقيق التوافق الزواجي عند المرأة العاملة ،هذا بالإضافة إلى دورها الأكثر أهمية والذي يتمثل في كونها أم راعية حنونة تقدم لأبنائها الحب والحنان ،وغير ذلك تقوم بإدارة شؤون البيت وتدبير ميزانياته وقضاء كافة شؤونه (ماهر محمود،ص92،2002).

أما عن دورها خارج الأسرة فيبدوا في تصديها للعمل خارج بيتها، وهو دور حديث نسيا أتى نتيجة للتطور والتعليم. وهذا الدور يتطلب منها ذات النمط السلوكي المطلوب من الرجل كشريكة تقف على قدم المساواة معه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن (سمير عبده،ص85 ،1983).

يمكن القول أن مواجهة المرأة المتزوجة العاملة لضغوط عديدة داخل بيتها وعملها يزيد من مستوى الصراع بين الأدوار التي تقوم بها. (كاميليا عبد الفتاح،ص156،1984).وإذا لم تستطيع بإمكاناتها وقدراتها الشخصية أن تقوم بالتوفيق بين أدوارها المختلفة،فإنها تتعرض لما يرتبط بسوء التوافق على مستوياته الزوجية والشخصية والاجتماعية ، إذ لا ينعكس ذلك على الزوج والأبناء فحسب ، وإنما يمتد أثره السلبي على إنتاجية المرأة في العمل، كما أن هذا قد يضع مزيدا من العقبات أمام طموحات المرأة التي تطمح في الوصول إلى مناصب قيادية كما يهدد كافة ما حصلت عليه من مكاسب اجتماعية (نفس المرجع السابق ،ص157).

ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية للكشف عن مدى قدرة المرأة العاملة المتزوجة على التوفيق بين العمل والحياة الزوجية ، من خلال دراسة التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة في ظل العوامل التي قد تعيق أو تساعد على تحقيق التوافق بينها وبين زوجها وهي عاملة خارج المنزل.

دواعي اختيار البحث :

- أسباب ذاتية تتمثل في صعوبة توفيق بعض الزميلات بين متطلبات العمل ومتطلبات الحياة الزوجية.
- توجيه أصابع الاتهام بكثرة إلى المرأة المتزوجة العاملة في حالة وجود مشاكل أسرية، كون عملها سبب رئيسي في خلق تلك المشاكل.
- تعرض أطفال الأمهات العاملات للإهمال وهذا تبعا لما أثبتته بعض الدراسات السابقة مثلا صعوبات على مستوى الدراسة.
- الرفض المطلق لبعض الأزواج خروج الزوجة إلى العمل ، وتفضيل بقائها في المنزل بحجة تربية الأبناء.
- صعوبة وضغوط الحياة التي قد تدفع بالمرأة المتزوجة للعمل ،وإهمالها لمتطلبات الزوج والبيت ،وحتى في بعض الأحيان إهمال جسدها وعدم التزين لزوجها ، مما قد يؤثر على علاقتها بزوجها.
- تعرض بعض أطفال الأمهات العاملات لاضطرابات نفسية خاصة في فترة الطفولة، نتيجة غياب الأم عنهم طوال اليوم بسبب العمل خارج البيت .

أهداف البحث:

تكملة لما توصلت إليه البحوث السابقة عن موضوع المرأة العاملة تكمن أهداف هذا البحث فيما يلي: العمل على دراسة ميدانية حول أثر عمل المرأة على توافقها الزواجي ، وذلك بغية التوصل إلى نتائج للدراسة، والتحقق من صحة أو عدم صحة فرضيات البحث ، وكذلك مناقشة فرضيات الدراسة وتحليل النتائج .

الإشكالية:

بما أن الأسرة هي المنطلق الأول لبناء مستقبل الجيل البشري فإنه يوجد عنصران أساسيان يمتزجان لتشكيلها وهما: الحب بين الزوجين وتربية الأطفال. ومن دونهما لا توجد أسرة ناجحة، و المساهم في ذلك وبدرجـــــة كبيرة المرأة سواء كانت أما أم لا. لما لها من مسؤوليات وأدوار كثيرة تتطلب منها شخصية متوازنة نفسيا وانفعاليا، ومن مسؤولياتها نجاح الحياة الزوجية التي يجب أن يكون الحب لحمتها وسدادها ، وتربية الأطفال تربية تقوم على مبادئ وقيم جيدة أساسها الحب والثقة والتفاهم ، ولتحقيق ذلك يجب تفهم نفسية هذه المرأة وتقديم كل الدعم والتفهم من قبـــل الـــزوج والأطفـــال حتـــى تـــؤدي وظيفتهـــا قـــدر المستطاع.لاسيما إن كانت هذه الأم عاملة مما يزيد مسؤوليتها اتجاه عملها وأسرتها ، إذ قد تعـــاني مـــن صراع الأدوار نتيجـــة الفشل في إحداث التوازن، مما يؤدي إلى إهمال جانب والاهتمام بجانـــب علـــى حساب الآخر فمثلا إهمال الزوج وعدم تلبية حاجياته الزوجية أو إهمال الأطفال بعدم قضاء أكبر وقـــت معهم، و تربيتهم وإعطائهم أكبر قدر من الحب والرعاية والحنان ،كل ذلك يؤدي إلى الإهمال مما يخلق مشاكل نفسية واجتماعية تؤدي بهم إلى الانحراف . كما أنه قد ينعكس على ذات الزوجة العاملـــة وذلـــك لإحساسها بالذنب نتيجة تقصيرها اتجاه أطفالها وزوجها وغيابها طوال اليوم بسبب العمل .

وقد اهتمت دراسات كثيرة بالمرأة العاملة ودوافع خروجها إلى العمل ونوع المشاكل التي تعاني منها والآثار المترتبة عن خروجها للعمل ، ومن بين تلك الدراسات نجد دراسة كل من سامية خضر 1983 ، أنعام عبد الجواد 1984 ، والتي توصلت إلى أن زيادة عدد الأولاد يزيد من مسؤوليات الأم العاملة مما قد يفقدها القدرة على التوازن بين الأدوار ، حيث تبين ارتباط زيادة عدد أيام الغياب لدى الأم العاملة بزيادة عدد الأولاد.(سميرة ،محمد شند ،ص 150، 2000).

كما أوضحت دراسة كل من جيفري جرينهـــاس 1962 (greenhaus–beutell) دورثـــي نيفيـــل ، و ساندراميكو 1975(nevill –damico)، ليوناردو بيرلين، جويس جونس 1977 (pearlin) Johnson) محمد سلامة آدم 1980 ، نيو كلاس بيوتيل ، فاطمة خفاجي 1980 أن معاناة الأم العاملة تزداد بزيادة عدد الأولاد نتيجة لزيادة مسؤوليتها تجاههم مما يجعلها أكثر عرضة للصراع بين الأدوار (المرجع نفسه ص 114).

وفي الدراسات العربية السابقة لكل من محمد سلامة آدم 1980 منى يونس 1987 ، كوكب كامل 1988، نعيمة بدر 1989، أحمد عبد الهادي 1989 أن أعباء الأمومة ومسؤولياتها هي المشكلة الأولى في حياة الأم العاملة .(سميرة ،محمد شند ،ص 149، 2000).

تبين دراسة كوكب كامل 1977، هلين فارمر 1987 (farmer)، إسماعيل دياب، صلاح معوض 1985، عفاف عويس 1987 ما للوقت من أهمية بالنسبة للأم العاملة، حيث تمت الإشارة إلى وجود علاقة موجبة بين طول وقت العمل و الصراع بين الأدوار، الأمر الذي قد يتولد عن رغبة الأم في إتقان عملها خارج البيت ، و حرصها في نفس الوقت على إعطاء أكبر قدر من الوقت لرعاية الأولاد و الاهتمام بزوجها ، وإدارة شؤون بيتها خاصة بعد أن أكدت بعض الدراسات السابقة أن أكثر من نصف عينات هذه الدراسات كن يشعرن أن الوقت الطويل لعملهن خارج البيت ، يؤثر على أدائهن لواجباتهن نحو أولادهن مما ينتج عنه شعورهن بالتقصير والذنب والإهمال.(سميرة محمد شند ،ص 148، 2000).

قامت جلينا سبيتز وليندا ويت (spitz- waite) 1981 بدراسة بعنوان عمل الزوجة وإدراكها لإتجاهات الزوج نحو عملها ، وقد تكونت عينة الدراسة من 1096 أم عاملة تتراوح أعمارهن حوالي 25 سنة ، في دراسة تتبعية لمدة 5 سنوات ، وكانت الأداة عبارة استبيان لتصور الزوجات عن شعور الأزواج في حالة ما إذا كن يعملن ، وأثر هذا التصور على عملهن ، كما تضمن الإستبيان تصور الزوجات لشعور الأزواج في حالة ما كن لا يعملن وكانت النتائج كالآتي :

-قد يؤثر تصور الزوجة لموقف زوجها من العمل على ميلها للعمل أو على موقفها من آداء الدور المرتبط بالجنس .

-وقد يتأثر الموقف المتصور للزوج بتجربة زوجته في العمل ، إما لرغبة في تقليل الصراع الموجود أو للضرورة الإقتصادية .

-اتجاهات الأزواج نحو عمل زوجته في حالة الأسر التي لديها طفل في عمر العامين تقريبا، أو أقل من ذلك مما يوضح أن موقفه يرتبط بالوضع الأسري أكثر من ارتباطه بمواقف عامة، والزوجة تدرك تفضيل زوجها لبقائها في المنزل لرعاية الصغار.(سميرة محمد شند ، 2000،ص 92) .

وفي دراسة أخرى أجراها ديان ولوكس dean & lucas وذلك بغرض التعرف على أهم العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة الزوجية من العوامل الآتية ، بالإضافة إلى المستوى الاقتصادي و المستوى التعليمي و هذه العوامل هي :

- تبادل الأفكار الآراء– الوفاء بالعهد أو الوعد – تقدير الذات – النضج الإنفعالي– الدور الزواجي

استخدمت الدراسة الأدوات المناسبة لقياس هذه المتغيرات ، واستخدام مقيـــاس لـــوك وولـــك lock & wallac لقياس التوافق الزواجي و تكونت عينة الدراسة من 44 زوج من مستوى اقتصادي ة اجتماعي متوسط 73.8 % منهم تقل أعمارهم عن 40 سنة ، وأغلب أفراد العينة من مستوى تعليمي متوسط ، و توصلت الدراسة غلى نتائج مؤداها أن معامل الإرتباط بين درجة التوافق الزواجي وكل من تبادل الأفكار 0.71 الوفاء بالعهد 0.42، و تقدير الذات 0.22 ، تحقيق النضج الإنفعالي كما قرره الأزواج و الزوجات كل عن الآخر 0.55 و القيام بالدور من 0.28 – 0.39 ، وكانت كل معاملات الإرتباط ذات تأثير جزئي غب تحقيق الكفاءة الإجتماعية ، و بعد عمل التدوير العاملي وجد أن الإتصال الفكري أهم هذه العوامل في التوافق الزواجي 47 %، و إذا أضيف إليه تحقيق النضج الإنفعالي زادت النسبة إلى 56% ، هذه الحالة يتبقى 43 % فقط من العوامل الأخرى ، وفي هذه الدراسة توضح أن النضج الإنفعالي عامل مهـــم فـــي تحقيق التوافق الزواجي يمثل العامل الثاني بعد تبادل الأفكار (محمد السيد عبد الرحمن ،ص:1998،64) .

إن خفض عدد ساعات عمل الأم يساهم في تخفيف أعبائها داخل البيت ، على الرغم من أن نقص ساعات اليوم قد يتبعه نقص في الدخل ، إلا أن العديد من الدراسات توصـــلت إلـــى أن المـــرأة العاملـــة وخاصة الأم تبدي رغبة ملحة في العمل لساعات محدودة. تقرير لمنظمة رعاية الأسرة بمانشستر 1978 ، نجوى العدوى 1979، بوروكهنيوك وشبيليفا (porokhniuk shepelva 1982) .(سميرة ،محمد شـــند ،ص 148، 2000)

كما أوضحت دراسات هلين فارمر 1978 (farmer)، محمد ســـلامة آدم 1980، مارثـــا أوتـــيس 1981(oates)، ليندا كانيفيلد (kanefield)، جلينل سبيتز1981(spitze) ، دوجلاس هول و فرنسيس جوردن 1983 (gordon –hall) وجود ارتباط بين طول وقت العمل والشعور بالصراع بـــين الأدوار.(سميرة ،محمد شند ،ص 147، 2000).

يمكن اعتبار الوقت له وزن مؤثر لدى الأم العاملة ،وربما لذلك أطلق عليه محمد ســـلامة آدم 1980 تعبير صراع الوقت ، و أطلقت عليه سميحة كرم 1981 مصطلح ضغوط الوقت ، ذلك أن المرأة العاملة تحتاج لوقت كبير لإنجاز أعمالها المنزلية ورعاية الأولاد إلى جانب الوقت المخصص للعمل .

نتائج دراسة فاطمة خفاجي 1985 التي تمت في المملكة العربية السعودية والتي أوضحت أن المرأة الحاصلة على تعليم عال أكثر عرضة للصراع من الحاصلة على تعليم متوسط ، وتفسير ذلك أن ارتفـــاع

المستوى التعليمي للمرأة العاملة يرتبط بزيادة مسؤوليات العمل بالإضافة إلى مسؤولياتها نحو المنـــزل و الزوج والأولاد.(المرجع نفسه،ص،147) .

توصلت نتائج دراسات جوديث رخمان 1980 (richman) كاترين روس 1983 (ross)، شارون كيورتيس 1984(curtiss)، روزاليندا بارنيت و جريس باروش 1985 (baruch) ، أحمد عبد الهـــادي 1989 ، حيث تم إيضاح أن الأم العاملة أكثر قلقا من غير العاملة ، وهذا يعني أنها تعاني من ضـــغوط عملها خارج البيت و ضغوط العمل داخل بيتها و مسؤولياتها عن كل من حولها مما يولد لديها القلـــق و التوتر .(سميرة ،محمد شند ،ص 148، 2000). يرى محمد بيومي 1983 أن المرأة العاملة لم تتحـــرر من أعباء بيتها ومطالب زوجها وحاجات أطفالها أو ضغوط عملها خارج المنزل ولذلك يرهقهـــا تعـــدد أدوارها ويؤثر على استقرارها و راحتها النفسية ، كما يؤثر على مقدرتها على رعاية أطفالها مما يشعرها بمزيد من التوتر و القلق.(المرجع نفسه،ص،159) .

توصل كل من عباس عوض 1976 ، وجوليا بارلينج وبـــام جانســـينس (barling janssans) 1984 ،سارا أربر (arber) من ارتباط سوء التوافق الصحي بعمل المرأة ، و تعدد أدوارها والصـــراع بينهما حيث تقوم المرأة بجهد متصل داخل المنزل وخارجه ، مما ينهك قواها و يشكل ضغطا عصـــبيا و جسميا عليها و يعرضها للمرض .

قامت مارثا أوتيس (oates) 1981 بدراسة بعنوان صراع الدور وارتباطه بمفهوم (الـــدور – الجنس) لدى الأمهات العاملات كما تناولت دراسة الاستقرار المهني ، وإدراك المـــرأة للـــزوج كســـند انفعالي . تكونت الدراسة من 160 سيدة عاملة ولديهن على الأقل ابن واحد تحت سن 19 سنة وتعملـــن طوال الوقت.وكانت أدوات الدراسة : استبيان تعدد ادوار المرأة ، وكانـــت نتـــائج الدراســـة كـــالآتي : المجموعة التي أظهرت صراعا أقل من الأخرى تمتعت بمجموعة مزايا هي :

- ليس لها مفاهيم عن الدور
- تتلقى دعما وتعزيز انفعالي من الزوج
- لها خبرة بالعمل أكثر من عشرين عاما في أعمال مهنية أو إدارية.
- لا يوجد لدى الأم العاملة أطفال في عمر أقل من السادسة.
- حاصلة على درجة جامعية .

-تتبع تخطيطا يساهم في نجاح وتكامل أدوارها .

-يتحقق لها الحصول على خدمات مبرمجة (تعمل وقتا محددا وأياما محددة).

-تتابع البرامج الإرشادية .

-تحصل على تسهيلات لرعاية الطفل في موقع العمل(سميرة ،محمد شند ،ص 95، 2000).

وتشير دراسة سوسن عبد الهادي 1971 إلى ارتفاع نسب الغياب المرضي للمرأة مقارنة بنسب الغياب المرضي للرجل.(المرجع نفسه،ص،156) . كما تشير دراسة عباس عوض 1976 إلى انخفاض التوافق الأسري لدى المرأة العاملة بتعدد أدوارها و الصراع بين هذه الأدوار. كما تبين وجود ارتباط جوهري موجب بين درجات صراع الأدوار للأمهات العاملات ودرجاتهن على سوء التوافق الصحي. (المرجع نفسه،ص،157) .

تعزز سامية الساعاتي 1976 إلى وجود علاقة بين التوافق وتعدد الأدوار وإلى نقص قدرة المرأة على الانحياز لأحد هذه الأدوار وخلطها بين هذه الأدوار ونقص القدرة على التوازن بين ما هو مطلوب في كل دور ، و ما يمكن أن تؤديه بالفعل في وقتها ، ولقد أبرزت دراسات سامية الساعاتي 1972، نادلين جليبرت 1973، دنيس بيلي ووليم بيلي1988 (bielby) إلى حجم الجهد الذي تبذله المرأة في أعمال البيت والوقت الذي يستغرقه العمل المنزلي .

توصل كل من دوجلاس هول ، فرنسيس جوردن 1973(hall-gordon)، جوديث ألبيرت و مارى ريشاردسون (alpert –richardson)، رجاء خطيب 1986 ،إلى ارتباط الرضا عن العمل بالرضا عن تعدد الأدوار وما يرتبط به من أعباء ، حيث رادف بعض الباحثين بين الرضا عن العمل و التوافق المهني. توصل بريت هيرمان ، كارين كوكزينسكي 1973 (kuczynski–herman)، عباس عوض 1976 ، أن النساء العاملات أكثر انفعالية وتوتر من النساء الغير عاملات،كما أكدت دراسة كل من وليام فيجا و آخرون 1988 (vega –al)، كاترين روس ودجون مروسكي 1988(ross-mrowsky) نعمة خليل 1989 وجود علاقة سالبة بين درجات صراع الأدوار و درجات التوافق الانفعالي .(المرجع نفسه،ص،155)

وفي دراسات مارى ريتشاردسون 1975(alpert -richardson)، كارل هولاهان ولوسيا جليرت 1979 (gilbert –holahan)، وكاترين روس وآخرون (ross et al)، وميلاني سو شيت

و جـــولين بـــارلينج 1986(suchet- barling) ، روزاليـنـــد بارنيـــت ، جـــريس بـــاروش barnett- baruch)1987)، كاترين روس ومروسكي1988 (ross mirowsky)) تبين أن مشاركة الزوج فـــي الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد ، تعد عاملا مهما في خفض صراع الأدوار لدى الأم العاملة ، وأن هذه المشاركة تزداد بوجود أطفال دون سن السادسة مما يسهم في خفض الصراع.(المرجع نفسه،ص،152)

في دراسة جوديث البيرن و كاترين روس و آخرون 1983 (ross –al)، جريس باروش ، روزاليندا بارنيت 1986 (baruch –barnett)، حيث أوضحت هذه الدراسات أن وجود فروق دالة تعود لمتغيـــر عدد الأولاد .

قام محمد سلامة آدم 1980 بدراسة نفسية اجتماعية لتصور الأم العاملة لدورها الإجتماعي في ضوء بعض سمات الشخصية ، وما يمكن أن تعانيه المرأة العاملة من صراع بين الأدوار المختلفة التي تقوم بها في المنزل والعمل.

تكونت الدراسة من 124 أما عاملة تتراوح أعمارهن من 20 –45 سنة زمن مستويات تعليمية مختلفة يتراوح عدد أولادهن بين 1–4 والأطفال في عمر الحضانة أو المدرسة الإبتدائية وكانت أدوات الدراســـة كما يلي : مقياس صراع الأدوار ، استبيان أسلوب الحياة ، اختبار تفهم الـــذات للكبـــار، اختبـــار الثقـــة بالنفس.ومن النتائج المحصل عليها :

- يتأثر صراع الأدوار عند المرأة العاملة بمستوى التعليم حيث وجد أن الجامعيات والحاصلات علـــى مؤهل عالي يواجهن الصراع بشكل إيجابي بالمقارنة بالحاصلات على شهادات متوســـطة واللاتـــي يواجهن صراع الأدوار بشكل سلبي
- يرتبط صراع الأدوار بعامل العمر فيلاحظ أن السيدات الأكبر سنا يواجهن الصراع بصورة إيجابية و،والأمهات الجامعيات العاملات يتميزن بمفهوم إيجابي عن ذواتهن وأكثر ثقة .
- توجد علاقة بين تقبل الذات و، وصراع الدوار بمعنى إذا تقبلت المرأة ذاتها كان صراع الدور إيجابي ، أي تستطيع مواجهة المشكلات وتظهر مشاعر الذنب .
- كما ظهر عامل مهم في كل مجموعات التجربة ، وهو ما أسماه (عامل الوقت) حيث كـــان عامـــل الوقت أهم مكون لصراع الدور لدى المراة العاملة .(سميرة محمد شند ، 2000 ص 103)

توصلت دراسة كل من دورثي نوفيل و ساندراميكو 1975 (nevill – damico) محمد سلامة آدم 1980 من أن وجود طفل وحيد أو ثلاثة أولاد كبار أو أكثر يكون سببا لزيادة صراع الأدوار لدى الأم العاملة . فقد يعود إلى أن الأم العاملة والتي لديها طفل واحد تعاني من حداثة عهدها بتجربة الأمومة و مسؤولياتها والحيرة في أسلوب معاملتها لطفلها وطرق رعايتها له ، بينما تعود زيادة الصراع لدى الأم العاملة التي لديها عدد أكبر من الأولاد (ثلاثة أو أكثر) إلى زيادة مسؤولياتها تجاههم والتي تكون أكبر من أن تتحملها طاقة الأم التي تعود منهكة من عملها. (المرجع نفسه،ص150)

وتختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات لكل من رونالد بيرك وتمار اوير((burke (wier) 1976، عزيزة السيد 1980، محمد سلامة آدم 1980، كارول جولدبيرج (berg) 1983 gold، انجي ستافورد 1983 (staford)، حيث أوضحت شعور الأم العاملة بالأمن والرضا عن الحياة ، تحقيق الذات، الشعور بالكفاية ، الثقة بالنفس .كما توصلت نتائج الدراسات التالية لكل من جورج براون وتريل هاريس (harris)،جود نيومان 1983(newman)، اندرو بللنج ورودلف موس (billing-moos) 1985)، سوسن فولكمان وريتشارد لازروس 1986(folkman–lazarus) ،كاترين روس وجون مروكسي1988 (ross – Mirowsky)، وليام فيجا و آخرون 1988 (vega et al)،جلينا سبيتز 1988 (spitze)، أن المرأة العاملة تواجه ضغوطا جسمية و نفسية واجتماعية تجعلها عرضة للاكتئاب . وتفسر روس ميتشيل 1977 (Mitchell) الحالة الاكتئابية للمرأة العاملة بأنها رد فعل لكبر حجم الضغوط التي تتعر ض لها.(سميرة محمد شند ، ص: 161، 2000) .قد تختلف هذه الدراسة عن بعض الدراسات السابقة كارولين ريد (Reed)، جوديث رخمان1980 (Richman)، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أنه توجد علاقة للاكتئاب بتعدد أدوار المرأة .

كما أوضحت دراسة كل من منى يونس 1987، عفاف عويس 1987 أن عمل المرأة وعدم تفرغها من أهم أسباب انتشار الرضاعة الصناعية.(المرجع نفسه،ص176) .

قامت ميلاني سوكيت وجوليان بارلينج sucuet & barling 1986 بدراسة بعنوان الأمهات العاملات وصراع الدور ، ودعم القرين ، الوظيفة الزوجية ، تهدف إلى بحث العوامل التي يمكن أن تقلل من الآثار السالبة للضغوط النفسية التي تعاني منها الأم العاملة والتي يمكن أن تؤثر في العلاقات الزواجية وتفتح باب الصراعات زمنها صراع الدور لدى الأمهات العاملات .

وتكونت عينة الدراسة من 64 أما عاملة تتراوح أعمارهن من 18 إلى 63 عاما يعانون من صراع الدور ، وقد استخدمت مجموعة أدوات منها : مقياس الصراع داخل الدور ، مقياس الاتصال الزواجي ، مقياس التوافق الزواجي ، مقياس الاتصال الزواجي اللفظي وغير اللفظي وغير اللفظي بين الزوجين ، مقياس مساندة القرين .وكانت أهم النتائج : – ضعف ٱتصال اللفظي بين الزوجين ، وعدم مساندة الزوج لها أثر كبير في وجود الصراع.(سميرة مجمد شند ، ص 99 ، 2000)

إن موضوع عمل المرأة وعلاقته بالحياة الزوجية موضوع في غاية الأهمية، نظرا لما تشكله الزوجة (الأم) من أهمية في الأسرة كونها ركيزة لبناء وتطور حال هذه الأخيرة، ولما لها من أهمية في حياة الطفل فهي الموجه الأول لبناء شخصية الفرد.

من خلال هذه الدراسة يتم معرفة العلاقة بين عمل الزوجة وتوافقها الزواجي ، لذلك استوجب البحث في هذا المجال، ودراسة المرأة العاملة بهدف مساعدتها على تحقيق قدر من التوافق بين عملها وحياتها الزوجية. ومنه تم طرح الإشكالية التالية:

الإشكالية العامة:

1 ما مستوى التوافق الزواجي عند المرأة العاملة؟.

الأسئلة الفرعية:

1هل يوجد فرق بين الزوجة العاملة في قطاع التعليم والموظفة في سلك الإدارة على مستوى مقياس التوافق الزواجي ؟

2 هل يوجد فرق بين الزوجة العاملة المقيمة في سكن مستقل والمقيمة مع الأهل(الزوج، الزوجة) على مستوى مقياس التوافق الزواجي ؟

3 هل يوجد فرق بين الزوجة العاملة التي لديها (طفل واحد ، ما بين 2–4 أطفال ، أكثر من 4 أطفال) على مستوى مقياس التوافق الزواجي ؟

4 هل يؤثر الوقت عند المرأة العاملة على توافقها الزواجي ؟

5 – هل يؤثر الاتصال بالزوج عند المرأة العاملة على للتوافق الزواجي ؟

6 – هل يؤثر تعدد المسؤوليات عند المرأة العاملة على توافقها الزواجي؟

7 – هل يؤثر النضج الانفعالي عند المرأة العاملة على توافقها الزواجي ؟

8 – هل تؤثر مواقف الأهل في التوافق الزواجي للمرأة العاملة ؟

9 – هل يؤثر النشاط الجنسي للمرأة العاملة على توافقها الزواجي؟

10 -هل يؤثر وجود أطفال عند الزوجة العاملة على توافقها الزواجي ؟

-الفرضيات الفرعية:

1 -يوجد فرق بين الزوجة العاملة في قطاع التعليم والموظفة في سلك الإدارة على مستوى مقياس التوافق الزواجي لصالح المجموعة الأولى .

2 -يوجد فرق بين الزوجة العاملة المقيمة في سكن مستقل والمقيمة مع الأهل(الزوج، الزوجة) على مستوى مقياس التوافق الزواجي.

3 -يوجد فرق بين الزوجة العاملة التي لديها (طفل واحد، ما بين 2–4 أطفال، أكثر من4 اطفال) على مستوى مقياس التوافق الزواجي.

4 – يؤثر وقت الزوجة العاملة سلبا على توافقها الزواجي.

5 –توجد علاقة موجبة بين اتصال الزوجة العاملة بزوجها وتوافقها الزواجي.

6 – توجد علاقة سالبة بين تعدد مسؤوليات الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي .

7 – توجد علاقة بين النضج الانفعالي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

8 – توجد علاقة موجبة بين النشاط الجنسي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

9 – توجد علاقة سالبة بين مواقف الأهل والتوافق الزواجي للمرأة العاملة.

10 -يؤثر وجود أطفال عند الزوجة العاملة سلبا على توافقها الزواجي .

المفاهيم الإجرائية:

التعريف الإجرائي للمرأة العاملة:هي المرأة التي تعمل خارج المنزل، والتي تتقاض أجرا عن ذلك العمل.

تعريف الزوجة العاملة في قطاع التعليم: هي المرأة المتزوجة التي تمارس مهنة التعليم

تعريف الزوجة العاملة الموظفة في سلك الإدارة: هي المرأة المتزوجة التي تعمل موظفة في الإدارة**تعريف المرأة العاملة التي لديها أطفال:** وهي الزوجة الأم التي لديها عدد من الأطفال، والتي تمارس عمل خارج المنزل.

تعريف المرأة العاملة التي تقيم في سكن مستقل: وهي المرأة المتزوجة التي تقيم مع الزوج في سكن مستقل وبعيد عن الأهل سواء أهل الزوج، أو أهل الزوجة.

تعريف المرأة العاملة التي تقيم مع أهل الزوج: هي المرأة المتزوجة التي تعمل خارج المنـــزل، والتـــي تسكن مع أهل الزوج هي وزوجها.

تعريف المرأة العاملة التي تقيم مع أهل الزوجة:هي المرأة المتزوجة التي تعمل خارج المنـــزل، والتـــي تسكن مع أهلها هي وزوجها.

التعريف الإجرائي للتوافق الزواجي عند المرأة العاملة:

التوافق الزواجي للمرأة العاملة هو أن تكون قادرة على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الزوج من راحة وحب وغيره.أي أن تسعى إلى تحقيق السعادة الزوجية.

الفصل الأول: المرأة و العمل

1 - تمهيد

2 -تعريف المرأة

3 - المرأة و العمل

4 - حق المرأة في العمل

5 -عمل المرأة حسب طبيعتها في الإسلام

6 - المرأة العاملة في البلاد العربية

7 - المرأة العاملة في الجزائر

8 - دوافع خروج المرأة العاملة للعمل

9 - تمسك المرأة العاملة بالعمل

10 -الأسباب التي تمنع المرأة من العمل

11 -خلاصة

تمهيد:

وقعت على المرأة مهمة تربية النشء ، ما جعلها بعيدة عن العمل والإنتاج لفترة طويلة تكتفي فقط بتربية الأطفال والإشراف على الأسرة ، ثم ما لبث الأمر أن تغير فأصبحت في تواصل مع المجتمع الكبير والذي كانت في بعد عنه ، فبعد أن أخذت فرصة في التعليم قبلت التعديل في مكانتها وتخلت عن بعض التقاليد ، وخاصة تلك التي كانت تمنع الاختلاط ، واندفعت نحو ميدان العمل الخارجي ، مما أدى بها إلى تحمل صراع الأدوار الذي كان نتيجة لعملها داخل وخارج البيت ، وقد يتجلى هذا الصراع في قيامها بدورين معا دورها القديم الذي يرتبط بالأسرة، والجديد الذي يتجاوز نطاق الأسرة إلى آفاق اجتماعية وإنتاجية ، ومنه أصبحت المرأة المعاصرة مطالبة بالوفاء بجميع أو معظم أعباء الدور القديم ، بمعنى أنها مطالبة بأعباء أسرية ومنزلية ورعاية الأطفال ، وهي مسؤولية لا يشاركها فيها الزوج ، وإن شاركها فإن مشاركته تكون في أعمال محدودة وضيقة المجال، فمساواتها للدورين يجعلها تعيش الشعور بالتمزق بل وبالشعور بالعجز في كليهما وفي كثير من الأحيان .

وبما أن كثير من الدراسات أثبتت أن خروج المرأة إلى العمل كان بسبب دوافع اقتصادية محضة ، فإن الدور يكون مفروض لا اختيار فيه وبالتالي يكون الصراع وسوء التوافق والاضطراب نتيجة لذلك .

تعريف المرأة العاملة:

هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة المنزل ودور الموظفة. (د كاميليا إبراهيم عبد الفتاح ، 1984 ،ص 100 – 111)

يمكن دراسة المرأة كونها فردا أو شخصا من خلال وجودها في المجتمع وفي الأسرة ، كمنتج بشري و شريك في عملية التأسيس الأسري ، وكفاعل نفسي اجتماعي في المؤسسات والتنظيمات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية (سواء كان هذا الفاعل نشطا أو خاملا، سيدا أو مسودا). وذلك لأن علم النفس يدرس الفرد كفرد أو الذات الفردية ، له أحاسيسه ومشاعره و سلوكا ته.(معن خليل عمر ، 1994،ص 195).

مفهوم العمل: 1- لغة: العمل هو الفعل بقصد المهنة ، وأعمال البلاد ما يكون تحت حكمها ، والعمل في الاقتصاد هو مجهود يبذله الإنسان لتحصيل منفعة ، وفي الأدب الحادثة التي تدور القصة المسرحية عليها.(علي بن هادي، بلحس البليش، الجيلالي بن الحلج يحي ،1991).

2- اصطلاحا:

كانت نظرة الدارسين والباحثين إلى العمل في القديم ، أن العمل هو لعنة فرضت على الإنسان ،إذ اعتبر اليونان العمل البدني معوقا للبحث عن الحقيقة والجمال ، وأنه يشغل الفرد عن التأمل في الكواكب والنجوم ، حيث أسندت الأعمال البدنية للعبيد ،ومع ذلك أعطي الاحترام للذين يعملون في الأرض لتوفير المواد الغذائية الضرورية .حيث تعتبر الطبقات الدنيا في سلم المجتمع اليوناني لا تملك الصفات العالية للمواطنين القادرين على الإشباع الذاتي من خلال الأعمال الإبداعية .فالنظرة للعمل مزدوجة ، أنشطة إبداعية تمثل أنشطة الترويحية، وأعمال بدنية. ومنه فالعمل هو مجموعة من النشاطات التي يقوم بها الإنسان سواء بيده أو بعقله، إذ يقول ماركس في كتابه " رأس المال " "العمل قبل كل شيء هو قائم بين الإنسان والطبيعة ، فهي علاقة تأثير وتأثر، وهو في حد ذاته مجموعة من المجهودات الفكرية والجسمية التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق أهدافه ومصالحه ". (معن خليل عمر ، 1994،ص 17).

ويعد العمل في النظريات النفسية والاجتماعية وسيلة للنمو الشخصي ، ففرويد (ferud) مثلا يرى ضرورة العمل للبقاء ،وفروم (from) الذي يركز على أهمية العمل الذي يوفر الاستقلالية ،ونظرية تحقيق الذات لماسلو (maslow) الذي يرى أن الدافع الرئيسي لسلوك الفرد هو التعبير عن المهارات الفردية إلى أبعد مدى .(د.علي عسكر ، 2003،ص 103-104).

المرأة و العمـــل:

لقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة، الفرصة أمام المرأة الالتحاق بالعمل والمساواة بينها وبين الرجل ، والحصول على أجر يمكنها من المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة.(د عبد المجيد سيد منصور ، د.زكريا أحمد الشربيني ، 2001،ص 141).

تقول إحدى أعضاء لجنة تحرر المرأة في شيكاغو :" أنه لن يكون بعد الآن عودة إلى الوراء ، ولن يكون بمقدور المرأة أن تعيش كزوجة وأم فقط دون أي إنجاز آخر، على رغم ما لهاتين المهمتين من قدر وشأن عاليين ". (توما جورج الخوري ، 1988،ص 158)

يقول أحد علماء النفس الألمان وهو أوسفالدو كوله: " إذا لم تمارس المرأة مهنة قبل الزواج اتهمت بالميوعة والكسل ، وإذا مارست مهنة وهي متزوجة ، قيل عنها أنها تهمل واجبها تجاه زوجها وأولادها في سبيل المادة ، وإذا اندمجت كليا بمهنتها وجهت إليها الإهانات. لأنها تخالف ما رسمته لها الطبيعة، وإذا أظهرت طموحا في المهنة تعاب بأنها نموذج المرأة التي لا تثير اهتمامها سوى الزوج والولد فقط" (

توما جورج الخوري ، نفس المرجع السابق ،ص 159). فنظرا للتغيرات الجديدة في المجتمع الحديث صار ولابد من وجود تغيرات على المرأة والأسرة والمجتمع، فالمرأة التي كانت تنتج في البيت بعض المواد الغذائية مثل صنع بعض المأكولات وحياكة الصوف، وخياطة الملابس، قد تحول دورهـــا الإنتـــاجي إلـــى دور استهلاكي.

كان عمل المرأة خارج المنزل في السابق يقابل باحتجاج شديد، أمـــا اليـــوم فـــإن الضـــرورات الاقتصادية أباحت ذلك، وجعلت من هذه المسألة أمرا واقعا.حتى أن الـــزوج المعاصـــر أصـــبح يســـعى للحصول على زوجة عاملة تساعده في الإنفاق على الأسرة ، وذلك لعجزه عن تحمل الأعباء الاقتصادية لوحده، أما الأزواج الذين تتوفر لديهم مداخيل كافية فهم يعزفون عن السماح لزوجاتهم بالعمل مهما كانت الإغراءات المالية،وحجتهم في ذلك أن تربية الأطفال وإشباع حاجاتهم العاطفية والنفسية والعناية بشـــؤون الزوج تفوق بأهميتها هذا العمل والمداخيل الآتية منه.(محمد أيوب شحميمي ، نفس المرجع السابق، ص 64)

كما أنه لا يجوز أن تحرم المرأة من حقها في إثبات قدراتها من خلال العمل، كما لا يجوز أن يحـــرم الوطن من عطائها ، إذ لا يعقل أن يكتفي المجتمع بنصف قدرات الرجل، فيتطلع نحو المستقبل بنصـــف رؤية ويخطو إلى الأمام بقدم واحدة ، ويفكر بنصف عقل و يبدع بنصف موهبة .

إن خروج المرأة للعمل والإنتاج لا يعنيها لوحدها ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها وإنما تـــنعكس على المجتمع الذي يتكون من أفراد، ووحدته الصغيرة هي الأسرة.وعلى ذلك فإن نتائج اشـــتغال المـــرأة تنعكس عليها وعلى الرجل كزوج وكزميل وعلى الأطفال، فالفكرة الأساسية هي نظرة تكاملية فالمرأة لا تعيش في معزل عن الناس، فهي أيضا في كل من الجماعتين جماعة الأسرة و جماعة العمـــل (د كاميليـــا إبراهيم عبد الفتاح ، 1984 ، ص8).

بعد ظهور الثورة الصناعية الفرنسية والتقدم التكنولوجي حدثت تغيرات بنائية ووظيفية أصـــابت المجتمع الغربي ، جعلت المرأة تخرج إلى سوق العمل وتساهم في العملية الإنتاجية بشكل مكثف وتحصل على الاستقلال الاقتصادي، وتكسب وعيا متزايدا بواقعها الاجتماعي والسياسي، فظهرت الكاتبة والمفكرة، والمحامية والطبيبـــة ، والمهندسة والأستاذة. لكنها لم تحصل على نفس الموقع الـــذي حصـــل عليه الرجل، بسبب تأخر خروجهـــا إلى النشاطات المهنية والفكرية.ففي ألمانيا لا تزال المـــرأة العاملـــة حتى الآن تعاني مـــن صعوبة في التوفيق بين العمل والمنزل، بسبب عدم استعداد الكثير مـــن الرجـــال تحمل أعبـــاء الواجبات المنزلية، ويعلل ذلك بأنه ليست لديه الكفاءة في تربية الأطفال، ممـــا يضـــطر

بالمرأة الناجحة في مشوارها المهني إلى التخلي عن إنجاب الأطفال، "وهذا ما ينعكس بالسلب على المجتمع ففي ألمانيا، أصبح يوصف المجتمع بالمجتمع الفردي.وذلك لتراجع نسبة الولادات وتفكك الأسرة كنواة أساسية في المجتمع ، إذ بلغت نسبة الولادات في عام 2004 إلى 1.4% بينما تبلغ النسبة في البلاد العربية 4%."(www. tamayaz.com)

ضرورة عمل المرأة:

تسعى التشريعات في مختلف البلدان العربية إلى اتخاذ تدابير مشددة مكرسة لإلغاء كافة أنواع الظلم ، ولتقديم يد العون لاحتياجات النساء اللواتي يطمحن إلى تحقيق استقلالهن القانوني و الاقتصادي ، لكن أمام ذلك تجد المرأة نفسها عند مفترق تيارين لم يتوقفا عن الصراع هما التقليد والتطور، فالتقليد المفعم بالأفكار الموروثة يسعى إلى إبقاء المرأة في المنزل، ومن جهة أخرى تؤدي الرغبة بالتطور كافة التدابير القضائية والاقتصادية والاجتماعية للتوصل إلى نوع من المساواة في بعض الحقوق وإمكانية التصرف في الحياة."فمن بين الأهداف التي يجب تحقيقها في الحياة، مبدأ تكافؤ الفرص وإمكانية أن يعيش الجميع متمتعين بذات الحقوق والعدل والمساواة ".(نادي بنسادون ،ترجمة ،وجيه البعيني ،ص 186، 200،). ففي السعودية تشهد مهنة الطب إقبالا كبيرا من قبل المرأة السعودية، مقارنة بالدول العربية الأخرى. (د.حنان عبد الرحيم الأحمدى،ص 29 ، 2002).

- **عمل المرأة حسب طبيعتها في الإسلام:**

أعطى الإسلام للمرأة حق العمل والاكتساب، كما سمح للرجل في ذلك، ولكن العمل كان في حدود طبيعة المرأة وإمكانياتها الجسدية والعقلية وضمن نظام لا تتخلى فيه عن وظيفتها الأولى وهي الأسرة، وتربية أطفالها، والمحافظة على أنوثتها وكرامتها وشخصيتها.فمن حق المرأة أن تكون طبيبة، وطبيبة متخصصة، وأستاذة في الابتدائي والثانوي والجامعي، ومن حقها أن تكون مرشدة اجتماعية للأطفال ولبنات جنسها، وأن تقوم بالوقاية والتوعية الاجتماعية.ولم يقيد الإسلام هذا الحق إلا بما يحافظ على كرامتها الإنسانية ويصونها من الانحراف والذل.(مولاي ملياني بغدادي ،ص 155، 1997).

المرأة العاملة في البلاد العربية:

يتراوح عدد القوى العاملة من النساء في لبنان ومصر والمغرب وتونس بين 211% إلى 29% بينما كانت النسبة في دول الخليج كعمان والإمارات العربية المتحدة أقل بكثير وصلت إلى 12 %و 9%

إلا أن هذه النسب تبقى أقل بكثير من نظيراتها في ألمانيا ومعظم الدول الأوربية، وذلك راجع إلى التقاليد الرافضة لعمل المرأة .

إضافة على ذلك ترفض نسبة كبيرة من الرجال عمل المرأة بشكل عام، حيث يتمثل هذا الرفض في أن يقوم الرجال ببعض الواجبات المنزلية وذلك لأسباب يعتبرها بعضهم أنها تحط من شأنهم ولا تتطابق مع تصوراتهم. لكن يمكن القول أن الأسرة في البلاد العربية أكثر استقرارا ، إذ تشكل البنية الرئيسية للمجتمع كونه مجتمع جماعي لا يغلب عليه الطابع الفردي المتواجد في معظم المجتمعات الغربية ، وهذا هو الدور الرئيسي للأسرة والذي يشكل أمرا رئيسيا وهاما للكثيرين في البلاد العربية.

المرأة العاملة في الجزائر :

عرفت جميع دول العالم من بينها الجزائر بعض التغيرات والتحولات الاقتصادية و السياسية والتي سميت بالعولمة ، ومن بين هذه التغيرات خروج المرأة للعمل والذي قد حقق لها الاستقلالية المالية والمعنوية ، بعدما كانت تعتمد على والدها وزوجها لتلبية حاجياتها . إذ تطورت نسبة اشتغال النساء في الجزائر حيث أن ترقية المرأة هي في نفس الوقت نفسه مؤشر على التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي.فهي تتوقف على إدماجها في عالم الشغل واشتراكها في مهام تشيد البلاد. إذ أن نسبة الوجود النسوي التي تشير إلى درجة مساهمة المرأة في النشاط المهني ارتفعت من 1.8 % في سنة (1977) إلى أكثر من 4% في سنة 1985. (هيفاء فوزي ، 1987،ص 44)

دوافع خروج المرأة إلى العمل:

دوافع اقتصادية مادية :

تتمثل هذه الدوافع في مساعدة الأسرة ماديا ،والاعتماد على الذات في حل بعض القضايا والمشاكل الأسرية المادية .ففي "عام (1952) أجري استفتاء في الولايات المتحدة الأمريكية سمي استفتاء بيد جون على ثلاثة آلاف وثمانمائة سيدة ممن يعملن عضوات في الاتحادات، فتبين منه أن ثلاثة أرباع المجموعة تعمل أساسا من أجل إعانة الأسرة ".(د. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، 86،1984).

وفي عام "(1953) جاء تقرير شوستيك أنه تبين من نتائج المسح الذي تم عن طريق البريد على خمسة آلاف امرأة حديثة التخرج أن ثلثي المجموعة من المتزوجات كن يعملن من أجل مساندة مدخول أزواجهن. "(د. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، ، بيروت 1984،ص 86)

وفي عام 1958 بينت دراسات "هير" عن دور المرأة المشتغلة ، أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجل المادة أكثر مما تفعل النساء العاملات من الطبقة الوسطى اللائي غالبا ما يذكرن أن الاستمتاع بالعمل هو الدافع إليه (د. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، ص 86،1984).

ومن هذا يمكن تأكيد أن الدافع الاقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل، فيكون الدافع الإقنصادي قويا وملحا ، ويمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة.

كذلك في دراسة ل "يارو" عن عمل الأم و تربية الطفل عام (1961) تلك الدراسة التي أجريت على خمسين أما من الطبقة الوسطى والطبقة الوسطى العليا واللائي يترددن أبناؤهن على المدارس الابتدائية .تبين منها أن من 52% الأمهات يعملن من أجل توفير أهداف صحية ثقافية وعملية لأفراد الأسرة لا يمكن توافرها إلا إذا عملت الأم و ساهمت عن طريق دخلها في رفع هذه المستويات.

وقد بينت دراسات "هوفمان "سنة(1958) عن آثار اشتغال الأمهات على بناء الأسرة، أن ذكر الأسباب المادية للعمل إنما هي من الأفكار السائدة ، فقد تبين أن الأمهات اللائي يتخذن موقف الرجل من سيادة الأسرة هن أكثر من غيرهن ذكرا للأسباب المادية التي تدعوهن للعمل (د. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، 1984،ص 87). ومنه لا يمكن التقليل من أهمية المادة بالنسبة لخروج المرأة للعمل، خاصة كلما انخفضت طبقة المرأة الاجتماعية.كما أن الدافع الاقتصادي قد يكون من عوامل الارتفاع بمستوى الأسرة بشكل عام.

دوافع ذاتية:

الإحساس بالمسؤولية اتجاه الذات والأسرة والمجتمع ، ورفض الوحدة سعيا وراء الأمان والراحة و الرضى عن النفس من خلال إثبات القدرات المهنية، والشخصية في العمل وهناك نوعين من الدوافع الذاتية :

1- دافع التحصيل:

تظهر أهمية الدافع للتحصيل من خلال بحث "كليجر "فقد تبين أن الأمهات المشتغلات قد قطعن مرحلة في التعليم أكثر من تلك التي قطعتها الأمهات الغير عاملات .كذلك تبين أن الأمهات العاملات كن يتوقعن غالبا الاستمرار في العمل بعد الزواج . من خلال" دراسة لـ (إيد) تبين أن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكورية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدرن على ما يمكن تحصيله خارج المنزل".(د. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، 1984،ص 88.)

فالدافع القوي للعمل مرتبط بالحصول على درجة جامعية والتي تبدوا بدورها دليلا علـــى الـــدافع للتحصيل.

2- دافع تأكيد الذات:

في بحث ل "يارو "تبين أن ثلاثة أرباع مجموعة عددها 50 أما من الطبقة المتوسطة يفضلن العمل إذا كان الأمر يتوقف على مجرد الاختيار، وكذلك وجد هوفمان أن من بين 88 أم عاملة ذوات ظـــروف اجتماعية واقتصادية مختلفة، حوالي ثلاثة أرباع المجموعة يستمتعن بعملهن ويتخـــذن مواقـــف إيجابيـــة تجاهه.

وفي دراسة "يارو" أقرت 48 من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة أنهن يعملن كـــي يحققـــن ذواتهن ، وكذلك لكي يستخدمن مهارات خاصة لتقديم هبة للمجتمع .(د. كاميليـــا ابـــراهيم عبـــد الفتـــاح،ص 89،1984.)

دوافع نفسية اجتماعية:

هناك دراسة ل"فيشر" عن إكتئاب مئة عائلة من الأمهات اللائي تخرجن من الكليـــات بنيويـــورك، أجابت نصف مجموعة اللائي يعملن أنهن كن يشعرن بالملل والضجر أثناء وجودهن بالمنزل .وأن خدمة الأطفال والقيام بالأعمال المنزلية أصبحت متعبة وروتينية .أما أصغر مجموعات المشتغلات فقد قررن أن الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي جعلهن يعملن. (د. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، 89،1984.)

توجد علاقة تناسبية بين الروح المعنوية والعمل ، فالجو السائد في العمل من روح معنويـــة جيـــدة تؤدي إلى زيادة الإنتاج ، فالروح المعنوية تتمثل في تلك العلاقات الإيجابية بين العاملة ورئيسها وزملائها .كما أن الموقف الاجتماعي له علاقة طيبة الأثر في نفس العاملة فهي دوافع اجتماعية أكثر منها مادية.

يعتبر العمل لدى المرأة العاملة مصدرا لإغناء الشخصية و تطورها، إذ أنـــه يتـــرك أثـــره علـــى العمليات النفسية الداخلية المتمثلة في الإحساس بالمسؤولية، وتحقيق الذات . وعلى المشاعر، ونتائج العمل على المدى البعيد. ويتحول من مجرد عبء إلى مصدر راحة نفسية وطمأنينة ذاتية .

تناولت دراسات متعددة دوافع المرأة العاملة إلى العمـــل ، فقـــد أكـــدت نتـــائج دراســـة ويليـــامز (Williams) .أن الدافع الاقتصادي والرغبة في الارتقاء بمستوى المعيشة يحتل المرتبة الأولـــى .يليـــه الرغبة في الإنجاز.وتحقيق الذات والجدارة الشخصية .بينما ترى كاترين روس و آخرون(Ross & al)

أن العامل الاقتصادي يحتل المرتبة الأولى كعملية مرحلية في بدايات العمل ، و بعد الانخراط فيه يصبح الارتباط بالعمل في حد ذاته أكثر إيجابية وله أهميته الأولى .(سميرة محمد شند، ،2000، ص36.)

وقد تناولت العديد من الدراسات المصرية دوافع المرأة للعمل ، فاحتلت الرغبة في تأكيد الذات، والشعور بالمسؤولية المقام الأول، بينتما احتلت الحاجة إلى التقدير المقام الأول في دراسة أحدث.واحتلت الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة في المرتبة الأولى في دراسة أكثر حداثة. ومن ثم يبدوا أن العمل أصبح ضرورة نفسية اجتماعية لا غنى للمرأة عنها كي تشعر بكيانها و قيمتها في المجتمع وإن كان ذلك لا يقلل من أهمية الجانب الاقتصادي لعملها.

تمسك المرأة العاملة بالعمل :

بما أن التغير الذي طرأ على المجتمع قد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق المدنية وأتاح لها فرصة متساوية للتعليم والعمل حتى أعلى مستوياته المتخصصة ، جعل المرأة (الزوجة) تتمسك بالعمل حتى ولو لم يكن من أجل عوامل اقتصادية ،.إذ جعل من الممكن للزوجة القادرة على أن تطالب به تأكيدا لذاتها من ناحية ، وتأكيد لمساواتها بالرجل من ناحية أخرى . كما أن التكنولوجيا قد ساعدت المرأة العاملة في التخفيف من العمل المنزلي، وذلك باستخدام الأدوات المنزلية الحديثة.كما أن تنظيم الأسرة في بعض المجتمعات دعم مركز المرأة التي تود الرغبة في تقليل الإنجاب، كذلك تنظيم الوقت بدقة والاستعانة بالخدم، وإرسال الأولاد إلى دور الحضانة والمدارس، هذا كله لأجل التوفيق بين العمل خارج وداخل الأسرة ورعاية الزوج والأولاد.

رغم الصعوبات التي تواجهها العاملة المتزوجة والتي تجعل دورها معقدا ومرهقا، تعتبر دائما أسيرة المفاهيم والتقاليد الاجتماعية، فمهما ارتفعت مكانتها الوظيفية والعلمية تبقى خاضعة لإرادة الرجل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.مما يجعلها مضطرة إلى أن تجمع بين الأمومة المتمثلة في احتضان الأطفال وتربيتهم ، والاهتمام بمتطلبات الزوج ، وبين العمل الذي يدر دخلا إضافيا أو أساسيا أحيانا في الأسرة ، والعاملات اللواتي يعجزن عن القيام بهذين الدورين يضحين بدور على حساب الآخر ، كأن يضحين بالعمل لأجل المحافظة على الاستقرار الأسري ، أما اللواتي يتمسكن بالوظيفة خارج المنزل فهن يغامرن بمصلحة الزوج والأطفال في سبيل المزيد من الدخل.

الأسباب التي تمنع المرأة عن العمل:

1 – خصائص ذاتية مثل عدم الكفاءة التعليمية، فالأم العاملة تختلف عن الأم الغير العاملة في طموحاتها وفي آمالها التي يكون فيها الطفل موضعا لتحقيقها ،واختلاف الأساليب المتبعة من قبل الأهل يؤدي إلى فروق نمائية عند الطفل.

2 – عدم القدرة على التوفيق بين متطلبات الأسرة والعمل والاكتفاء الاقتصادي الذاتي.

3 –وجود أطفال دون سن السادسة ، حيث تسير نتائج البحوث المختلفة إلى أهمية الشعور بالاطمئنان في المراحل المبكرة من حياة الطفل ليتمكن من الصمود في مواجهة المثبطات والسلبيات في مراحل العمر اللاحقة ، فالتعامل مع الطفل بإيجابية وبمحبة واحترام فرديته يساهم في تفتح شخصيته و تنمية قدراته الإبداعية. (د.حسن حمود،ص 141 ، 1986).

4 –رفض الزوج أو الأهل لفكرة العمل، وعدم توفر الشخص البديل في الأسرة لرعاية الأطفال.

5 –أسباب اجتماعية وثقافية مثل العادات والتقاليد، والاختلاط بالجنس الآخر في أماكن العمل

6 هيمنة و سلطة الرجل على المرأة .

7 عدم توفر فرص العمل بنصف دوام (د.حسن حمود،ص 26 ،1986)

الخلاصة:

رغم خروج المرأة للعمل متأخرة إلا أنها حققت نسبة من النجاح في ميدان العمل ، والسبب في ذلك قد يرجع إلى حرصها على مواصلة تعليمها الذي من ورائه تحصل على مناصب تؤهلها مثلها مثل الرجل للعمل ، وتحمل المسؤولية ، والمساهمة في رفع المستوى المعيشي لأسرتها و، تحقيق ذاتها لتحس أنها ذا فائدة وأن مكانتها موجودة ، وأن رأيها مسموع ، فبرزت في جميع الميادين وأثبتت فعلا جدارتها ، وحققت طموحاتها ، حتى وصلت إلى أعلى المناصب الوزارية والقيادية ، لكنها لم تنسى دورها الحقيقي والذي خلقها الله لأجله وهو الإنجاب وتربية النشء تربية يستفيد منها المجتمع .

الفصل الثاني: الأســـرة وعمـــل المـــرأة

1- تمهيد

2- تعريف الأسرة

3- أهمية دور الأسرة

4- وظائف الأسرة

5- تركيب الأسرة

6- عمل المرأة والبنية الأسرية

7- عمل المرأة وحجم الأسرة

8- خلاصة

تمهيد:

يرتبط دور المرأة داخل الأسرة بتنشئة أبنائها على قواعد و أسس تربوية نابعة من القيم والمبادئ الإسلامية، وهو الدور الذي لا يمكن التنازل عنه مهما وصلت المرأة من مناصب عليا، ومهما بلغت من النفوذ والسلطة ، وذلك لأن الأسرة وخاصة الأسرة العربية تبقى محافظة على أصولها مهما طرأت عليها التغيرات الإجتماعية ، فتركيز الأم على دورها الأسري من شأنه أن يحولها إلى أم مبدعة وزوجة عصرية ، ومدرسة قديرة ، ومشرفة إدارية تقوم على برمجة نظام أسري فعال يتيح للجميع إنجاز إلتزاماتهم في أجواء مريحة وفرص مواتية ، كما يتيح لها متابعة النمو النفسي والفكري والخلقي لأبنائها ، فتخلق جوا يملأ نفوسهم بالثقة ويدفعهم إلى المزيد من النجاح في علاقاتهم الإجتماعية ويساعدهم على تحقيق تقدم ملموس في أدائهم التعليمي ، ونشاطهم الإنساني المتنوع .

1 -تعريف الأسرة:

لغة:

أسر– أسرا وإسارة. شدّه بالأسارا قبض عليه وأخذه. يقال: هذا لك بأسره أي برمته وجمعيه، الإسار لغة في اليسار وهو ضد اليمين. الأسرة: ج أسر: أهل الرجل المعروفون بالعائلة أي الدرع الحصينة. (المنجد في اللغة والإعلام2003،ص 10).

إصطلاحا:

" الأسرة جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة ، تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة بالإضافة إلى الأبناء "(د. صالح حسن الداهري ، 2005، ص 469).

تعتبر الأسرة نظام أساسي وضروري يشمل المجتمع الإنساني حيثما وجد، وعليها يتوقف بقاء الجنس البشري وبالتالي بقاء المجتمع. وبهذا يعني أن كل أسرة تقوم بمهماتها الطبيعية والأساسية في كل مجتمع، حيث تساهم في دور المساعدة لكل فرد من أفرادها كي يلعب كل منهم دورا خاصا به(خاصة الأولاد).بحيث يتعلمون كيفية أداء الأدوار التي سبقهم في أدائها الكبار ضمن نظام المجتمع الذي يعيشون فيه، وهم بالتالي يساهمون في تكوين أسر جديدة خاصة بهم فيما بعد، ولابد والحالة هذه من القول "بأن الأسرة كونها جماعة أولية لاشك تساهم في تربية الطفل وتنشئته ، والعناية به ، والمحافظة عليه من أجل

خلق شخصية معينة. وهي بذلك تعتبر من المجتمعات الأولية التي تدوم أطول" . (توما جـورج الخـوري ، 1988،ص 19).

ومن أنواع الأسر نجد الأسرة الممتدة وهي مكونة من الزوج والزوجة، والأبناء الذكور والإنـاث غير المتزوجين الذين يقيمون في نفس المسكن ، والأبناء المتزوجين وزوجاتهم وأبنائهم سواء يقيمون فـي نفس المسكن أو مستقلين في مساكن أخرى ، إضافة إلى الأقارب كالأعمام والعمات وغيرهم ، والذين توجد بينهم مشاركة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تحت رئاسة الأب الأكبر أو كبير العائلة ،" والأسرة فـي المجتمع المعاصر لها جذورها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والدينية عبر أجيال سابقة ، وهي التـي تعرف بالأسرة النواة ، حيث تمثل أساس التناسل والتكاثر البشري ، وفي ذات الوقت تعد الأساس والمصدر الأول للرعاية المباشرة لكل أفرادها" (عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشؤبيني ،ص04،2000) .

الأسرة هي المنطلق الذي يرحل منه الفرد والميناء الذي يأوي إليه كل يوم. و بما أن الأسرة كغيرها من المؤسسات الاجتماعية، تغيرت كتغير كل المظاهر الاجتماعية. فلم تعد استبدادية بل أصبحت ديمقراطيـة، ولم تعد جامدة بل صارت مكانا للتطور، حيث يتحد فيها عنصران مهمان لتشـكيلها وهمـا: الحـب بـين الزوجين، وتربية الأطفال، وبدون هذين العنصرين ليس هناك أسرة ناجحة.(توما جـورج الخـوري ، نفـس المرجع السابق ،ص 71)

أهمية دور الأسرة :

تكمن أهمية الأسرة في أنها تضمن بقاء الجنس البشري وبناء الخصائص الإنسانية المتكاملـة ، فهي توفر الإحساس بالانتماء الذي يعتبر ذروة الروابط الوجدانية للعلاقات الأسرية ، وخاصة الطفل الذي يبدأ في مع أفراد أسرته التي يعيش فيها ، وعن طريق احتكاكه وعلاقاته الاجتماعية مع من يحيطون بـه من الكبار ، إذ يكتسب أسلوبهم في التعبير عما ينتابه من مشاعر ورغبات ونزوات ، وتقوم الأسرة فـي هذه المرحلة المبكرة من حياة الطفل بما يسمى بعملية التشكيل النفسي والاجتماعي ، لكي يتحول من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي ،وذلك عن طريق توجيهه وتعديل سلوكه وتدريبـه وتعليمـه حتـى يتعرف على ما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه من قيم واتجاهات وسلوكيات، فالأسرة تمثـل أول جماعة إنسانية يتفاعل معها ، كما أنها تعتبر بمثابة العامل الأساسي في تشكيل شخصيته في مرحلـة نمو تتميز بقابلية الطفل فيها للتشكيل والتكوين بقدر أكبر بكثير من قابليته للتشكيل فـي مراحـل النمـو

المتقدمة ، كما يتمكن الطفل في الأسرة من التعرف على نفسه ، وتكوين ذاته عن طريق ما يحـــدث مـــن تعامل و تفاعل بينه وبين أفراد الأسرة التي يعيش فيها. (عبد الفتاح أبو معال ، 2006، ص 116).

2- وظائف الأسرة:

2-1 الوظيفة الجنسية:

الإنجاب هو المحور الأساسي لبناء أسرة، إذ يجب العمل على تربية الأطفال، وتنظيم السلوك الجنسي بالطريقة المشروعة اجتماعيا في إطار ثقافة المجتمع بما يتبعه هذا التنظيم من ضرورة الارتباط، وعـــدم الخيانة الزوجية، والمحافظة على العفة والطهارة. فالزواج ليس مجرد ظاهرة تخص المرأة و الرجل بـــل تحدد فيه حقوق وواجبات كل فرد من أفراد الأسرة، كما تعتبر الأسرة الخلية الأولى المنتجة للنسل وهـــي التي تنظم سلوك أفرادها.

2-2 الوظيفة البيولوجية:رعاية الأطفال وتنميتهم في كل مراحل طفولتهم حتى يصـــلوا إلـــى درجـــة البلوغ.

2-3 الوظيفة الثقافية:

تهتم الأسرة بنقل وظائفها وقيمها الدينية والاجتماعية لأفراد أسرتها وتدربهم على أنماط السلوك المعتمدة في المجتمع.وذلك بإكسابهم عادات ومعتقدات واتجاهات تكون شخصيتهم وتهذب أخلاقهم.كـــذلك يجب تشريب الأطفال التراث الثقافي لمجتمعهم من كلام وعادات وقيم وتقاليد طوال الفترة المبكرة . (توما جورج الخوري ، 1988، ص 19).

2-4 الوظيفة الاقتصادية:

وتتمثل في تأمين مصادر العيش لأفرادها، وتهيئة الأطفال ليكونوا أعضاء منتجين في المجتمع.

2-5 الوظيفة الاجتماعية والنفسية:

تزويد أعضاء الأسرة بالدعم النفسي والاجتماعي لمواجهة مصاعب الحياة و مشاكلها.(محمد أيـــوب شحميمي، 1997،ص 66) فجو الأسرة المريح يمكن الأطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع صعوبات الحياة القائمة والتي قد تواجههم في المستقبل ، ويخلق منهم لأعضاء منتجين ونافعين في المجتمع.(سعيد حسني العزة ، 2000، ص 31).

3 -تركيب الأسرة :

مهما اختلفت صور الأسرة من مجتمع لأخر، ومن ثقافة إلى أخرى فهي تبدأ بـــالزواج ، إذ أن الأسرة الحضارية أسرة زواجيه تتألف من الزوج والزوجة والأبناء وبما أن الزواج عبارة عن حياة جديدة للزوجين ، فغايته الأولى بداية تشكيل أسرة ، ونظرا لما تحتله الأسرة من مكان مقبول في المجتمع كـــان لابد من وضع نظام اجتماعي معين كي يضبط وضعها ويحافظ على استمرارها بشـــكل مقبـــول ، لهـــذا راحت المجتمعات تفتش عن صيغة قانونية لها صفة العقد على الأسرة وصفا قانونيا ، فكانـــت الصـــيغة الزواج الذي يتم بإشراف الدولة أو الصيغة الدينية أو كلاهما معا.

ويقول بوجاردوس (bogardus) أن الزواج يرفع من مركز الفرد الاجتماعي في أسرته ووظيفته ، ومجتمعه المحلي ومحيط أصدقائه ، كذلك في مواجهة أعباء الحياة."ويقـــول جليـــك(gleek)بمـــا أن الزوجين الجديدين المنفصلين كل منهما في أسرته باتجاهها وعلاقته بها وآدابها وتقاليدها،لا يلبث أن يجد نفسه عضوا مسئولا عن تكوين جماعة جديدة لذلك يرى (gleek) أن أية أسرة تمر بالأدوار الثلاثة :

1- الزواج وإنجاب الطفل الأول حيث علاقة الزوجين ثنائية عاطفية تعاونية.

2- حمل وحضانة الطفل الأول حيث تنصرف الأم للعناية بالطفل والأب لمواجهة أعبائه المالية.

3- يكبر الأولاد ويتزوجون ويفارقون أسرتهم فيعود الأبوان إلى التكيف عاطفيا من جديد بعـــد النضـــج والكهولة. (توما جورج الخوري ، نفس المرجع السابق،ص 22)

4 -عمل المرأة والبنية الأسرية:

إن خروج المرأة إلى العمل ظاهرة جديدة على المجتمع ، لم يتقبلها في بداية الأمر ،إلا أنها لفتت انتباه مجموعة من الباحثين والدارسين ، والأهمية في ذلك لا ترجع إلى المردود الذي تتحصله المرأة من عملها ، وإنما علاقة هذا العمل بالأسرة باعتبارها أحد العناصر الفعالة فيها ، والمجتمع بـــذلك لا يتقبـــل خروجها عن القوانين الأسرية المسطرة من قبل ، فأحدث خروج المرأة إلى العمل تغيرا اجتماعيـــا أثـــر على جميع النظم الاجتماعية وأولها الأسرة والتي يرى فلورنس " أنها التركيب المنظم و المنسق للأجزاء المختلفة التي يتكون منها المجتمع كالمؤسسة والجماعة والمركز الاجتماعي " (أحمد أبو زيد ،14،1966).

من أهم الدراسات التي تناولت مسألة الإنجاب والعمل المهني للمرأة بحث لأندريه ميشال أجري سنة 1966 لـــ 550 عائلة فرنسية ونتائج بحوث الولايات المتحدة الأمريكية حول العمل المهني للمـــرأة والبنية الأسرية ، الذي اشتمل على عدة مواضيع من بينها العلاقة بين عمل المرأة والإنجاب .وكان مـــن

بين النتائج أن فرنسا مثل الولايات المتحدة الأمريكية فالنساء اللواتي يعملن لهن عدد أقل من الأطفال عن غير العاملات (A. Michel.1969.p 169-170)

وكذلك قام الباحث ويدر 1960 ببحث لحوالي 577 امرأة أقل من50 سنة. واستطاع من خلاله أن يعرف الكثير عن حياتهن الإنجابية والمهنية، حيث أن هذه الأخيرة قد أثرت في اتخاذ القرارات الأسرية. ولهذا فقد أرجع المتخصصين تعارض الأدوار المنزلية والمهنية للمرأة خاصة في المجتمعات الصناعية لانتشار الأسرة النووية. والبعد المهني عن السكن والمقاييس التي تهدف إلى إبقاء المرأة في البيت.(نفس المرجع تحت عنوان. العمل المهني للمرأة والبنية الأسرية) .

وانطلاقا من هذه الأسباب وأخرى" تلجأ المرأة إلى إنقاص عدد الأطفال لإنقاص الضغوط ، لأن عمل الزوجة المهني يستوجب أن تبقى فترة من الزمن خارج البيت . كما يفرض عليها واجبات أخرى غير إنجاب الأطفال ، فلذلك هي مضطرة بحكم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة أن توازن بينهما وبين الولادات" (محمد صفوح الأخرص . ص. 281 . 1987).

5 -**عمل المرأة وحجم الأسرة :**

قبل خروج المرأة إلى العمل كانت مسألة الإنجاب من أهم القرارات التي يحتكرها الرجل لنفسه،وقد يتدخل الأهل في ذلك أحيانا وما على المرأة إلا التنفيذ ،حيث يعتبر الإنجاب كقيمة اجتماعية ترتكز على خلفيات دينية لزيادة حجم الأسرة و التي تشجعها القيم التقليدية .

لكن ومع التطورات الحالية ومع خروج المرأة إلى العمل اقتضت الضرورة صغر حجم الأسرة،وذلك بالنظر إلى الجوانب المالية والمادية بحجة غلاء المعيشة وهذا ما يقتضي عدم الزيادة في حجم الأسرة ،كذلك كون عمل المرأة أعطاها فرصة لإعادة النظر في حجم الأسرة وفي مسألة الإنجاب .كون ذلك يطرح صعوبات في التوفيق بين العمل داخل وخارج المنزل ومن ذلك تغيرت النظرة إلى إنجاب الأطفال كونهم يمثلون زيادة المصاريف والاستهلاك فضلا عن الوقت اللازم لرعايتهم ،لكن هذا لا يعني أن رغبة الزوجين هي عدم الإنجاب إنما الرفع من المستوى المعيشي أصبح ذو أهمية على حساب الإنجاب . وهو من الأسباب التي تدفع بالمرأة إلى الخروج للعمل لمساعدة الأسرة ،والحصول كذلك على منزلة اجتماعية تتميز بالاستقلال الذاتي ،والمكانة الاقتصادية ، والتي منحتها فرصة اتخاذ القرارات داخل وخارج الأسرة مثل الإنجاب ، الذي له طرقه لتنظيم النسل مثل وسائل منع الحمل ،و الذي يقصد به " التخطيط لخلية الأسرة من حيث توالدها ووضع تقدير محدد لعدد أفرادها على أساس من التخطيط القائم

على موازنة طاقات الأسرة ومواردها الاقتصادية وعدد أفرادها ،وذلك باستخدام الوسائل بصورة إرادية لتنظيم عملية الإنجاب (مصطفى المسلماني، ص176، 1977).

كما قد يلعب الدور الثقافي والتعليمي للمرأة دورا أساسيا في مسألة الإنجاب ، والذي تريد من ورائه الحصول على عمل مهني محترم يتناسب والمستوى التعليمي الذي يعطيها الحق في التفاهم ومناقشة الزوج في مسألة الإنجاب وتنظيم النسل ،وهو مستوى قد يمنحها ارتقاء في المركز المهني والاجتماعي والاقتصادي ،حيث يقول ديلمون " أن الفرد في عملية ارتقاءه السلم الاجتماعي يميل إلى التقليل من عدد أطفاله ، لكي لا يعيقونه عن ذلك ، حيث أن كل جهده وطاقاته يوجهها نحو عمله وتحقيق هدفه هذا (حسن الساعاتي ، ص76 ، 1982).

الخلاصة:

كلما اجتهدت المرأة في تنمية مواردها المعرفية و تطوير معرفتها بالأساليب الفعالة لإدارة الأسرة من النواحي الاقتصادية والتربوية، كلما ساهم ذلك في تقديم نماذج من الأفراد الأسوياء نفسيا الذين يتمتعون بدرجة متقدمة من الإشباع العاطفي ، إلى جانب النضج السلوكي ، والتوازن الإنفعالي وهي مؤشرات تدل على كفاءة المرأة في التعامل مع الآخرين ، وقدرتها الفائقة على النجاح في توظيف طاقة أبنائها فيما يحقق أهداف المجتمع من بناء للإنسان الصالح وإفادة للمجتمع بشكل عام ، فالنجاح في تكوين الشخصية المتوازنة هو خير استثمار لدور ومكانة المرأة في الأسرة وضرورتها فيها.

الفصل الثالث: الحياة الزوجية لدى المرأة العاملة

1 تمهيد

2 تعريف الزواج

3 الزواج في الإسلام

4 الحياة الزوجية

5 المرأة العاملة والزواج

6 موقف الزوج من عمل الزوجة

7 سيكولوجية الزواج المتكيف

8 الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية

9 خلاصة

تمهيد:

لتكوين أسرة لابد من المرور بخطوة أساسية وهي الزواج ، الذي يعتبر رابطة مقدسة تجمع بين الرجل والمرأة، من أجل البقاء على النسل والحفاظ على مجتمع متماسك تقام فيه التشريعات والنصوص وتطبق فيه الأحكام ، ويعتبر الزواج أمرا هاما وأساسيا في حياة المرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة ، فبالزواج والعمل يكتمل مفهوم الذات عند المرأة حيث تحقق فيه آمالها وطموحاتها ، لأن كل جانب يكمل الآخر خاصة المرأة المتعلمة والحاصلة عي شهادة مؤهلة تسمح لها بالعمل، وهذا لا يكون إلا في إطار تقديم يد العون لها ومساعدتها على حل الصراع القائم في التوفيق بين العمل والحياة الأسرية ، وهذا لا يحدث سريعا وبمعالجة سطحية ، وإنما ينبغي تناول البناء النفسي والإجتماعي للرجل و المرأة على السواء .

تعريف الزواج:

الزواج علاقة بين رجل وامرأة تتم بموجب عقد له أركان هي: الزوجان الخاليان من الموانع، والإيجاب والقبول. وله شروط هي: 1- تعيين الزوجين 2- رضاهما -3 الولي 4- الشهادة. ويقوم الزواج أساسًا على اتفاق الطرفين على أن يعيشا معًا ويكوِّنا أسرة واحدة حيث تنص(المادة 10) من الدستور مايلي: "يكون الرضا بإيجاب من أحد الطرفين وقبول من الطرف الآخر بكل لفظ يفيد معنى النكاح شرعا ، ويصح الإيجاب والقبول من العاجز بكل مل يفيد معنى النكاح لغة أو عرفا كالكتابة والإشارة ". لقد حث الإسلام على الزواج باعتباره وسيلة للحفاظ على السلالة البشرية، ولما فيه من المودة والرحمة بين الزوجين. قال تعالى :﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ الروم: 21 .

يُعد الزواج إحدى الحاجات الجسدية والنفسية الفطرية التي أوجدها الخالق في الجنس البشري. وهو بين رجل وامرأة، يفيد إباحة العلاقة الجنسية بينهما على الوجه المشروع، ويجعل منهما أساسًا لأسرة، يتعاونان فيها معًا على تربية أفرادها وتنشئتهم.وقد أحاط الإسلام الزواج بهالة من التفخيم والتعظيم والاهتمام لخطورته الاجتماعية، وسماه ميثاقًا غليظًا، يقول الله تعالى :﴿وأخذن منكم ميثاقًا غليظًا﴾ النساء: 21.

ويعد الزواج ظاهرة دينامية يتفاعل فيها الزوجان في العلاقة الزوجية ، وقد يكون هذا التفاعل بالإيجاب أو بالسلب فهو نظام اجتماعي مؤسسي ، وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسيا وعاطفيا واجتماعيا ، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة ، كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة .(عبد الرحمن العيسوي، 2004، ص: 47) . كما يعتبر الزواج وسيلة اجتماعية تكسب الأسرة طابعها الشرعي ، والإنساني حيث تقوم العادات والتقاليد والقوانين بدعم وحماية الأسرة في المجتمعات الإنسانية ، ويخضع الزواج في المجتمعات لتشريعات قانونية محددة ، ويرجع ذلك إلى أن الأسرة هي الوحدة الأساسية التي تقوم بإشباع مطالب معينة تتطلبها الحياة الاجتماعية .(سعيد حسني العزة ، 2000، ص: 14) .

يتصف الزواج بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية ، فهو الوسيلة التي يعمد إليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين ، فالزواج نظام عام ، وهو النظام الأوفر جزاء بالنسبة لمعظم الرجال النساء في حياتهم.(د.سناء الخولي ، 1984،ص : 43)

يعد الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو ، ويقصد بمطلب النمو أنه المطلب الذي يظهر في فترة من حياة الإنسان والذي إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة ، والنجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا .بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة .حيث يرى كمال دسوقي "أن الحياة تتطلب من الشخص الراشد أن يحقق لنفسه السعادة الشخصية ، والتوافق الاجتماعي عن طريق تكوين أسرة ناجحة من الزوجة و الأولاد ".(محمد السيد عبد الرحمن ، 1998، ص: 11)

ويعد الرخاوي" أن أي نمو دون خوض غمار التجربة الزواجية ، هو نمو مشكوك في أمره ، إذ انه نمو فردي ، غير كامل ، ويعتبر العلاقة الزوجية إختبار حقيقي على التكيف ومواجهة الواقع" .(نفس المرجع السابق ، ص: 12)ومنه فإن للزواج أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية ، وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة ، وللدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة ، "فالزواج هو السبيل الذي يلتمس فيه كل من الزوجين طريقه إلى شريك الحياة الذي يجد عنده الحب والدفء والوفاء والصدق ، ويحقق له السعادة الشخصية ، ويشبع له العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية والفيزولوجية التي يصعب تحقيقها من دونه. "(نفس المرجع السابق ، ص: 12)

الزواج في الإسلام:

لا توجد شريعة ولا نظام ولا قانون حث على الزواج كما فعل الإسلام، فقد رغَّب فيه وحده بالأسلوب المشروع في تلبية حاجة الإنسان الفطرية وتنظيمها، كما حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الزاوج وبين فوائده فقال: تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة . (ويقول النبي صلى الله عليه وسلم): يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغضُّ للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء (متفق عليه).

وفي مقابل هذا، نهى الإسلام عن العلاقات الجنسية بغير عقد الزواج، كما سمح الإسلام للرجل بتعدد الزوجات، مراعاة للحاجات الفطرية والظروف الاجتماعية الداعية إلى هذا التعدد عاجلاً أو آجلاً، كما هو الشأن عقب الحروب أو الكوارث الطبيعية التي تذهب بأعداد الرجال.

وأجاز الإسلام أن يكون للرجل أربع زوجات فقط كحدّ أعلى، يمكن أن يجتمعن في عصمته في وقت واحد، وأوجب العدل والمساواة بينهن في كل ما يستطيعه الزوج، كما أوجب التلطّف معهن وحُسن معاشرتهن، وأن يُقسَم لكل زوجة وقتٌ يبيت فيه الزوج عندها كما يبيت عند غيرها من الزوجات.

الحياة الزوجية للمرأة العاملة:

الحياة الزوجية هي إتحاد كامل بين الزوجين في كل المجالات ، يستمر طيلة الحياة (توما جورج الخوري ،1988، ص: 98) ، حيث يتقاسمانها بحلوها ومرها ، ويقوم هذا الإتحاد على مبدأ يؤمن به الطرفان بنفس الحماس ويتفقان على تطبيقه ، وبالرغم من أن لكل أحاسيسه التي تعود إلى طبيعة جنسه " ذكورة أو أنوثة " فهناك أحاسيس متداخلة مشتركة بين الطرفين ، وبما أن الحياة الزوجية عاطفية في أساسها فمن الصعب التحكم فيها ، ففيها توضع أعمق المشاعر موضع الاختبار بحيث يبدوا الإنسان كما هو بلا قناع ، ولكن الكرامة والحياء قد يمنعانه من إظهار حقيقة المشاعر، فالنجاح في الحياة الزوجية من أصعب الأمور، وتكمن الصعوبة في أنه من واجب كلا الزوجين نزع عاداتهما السابقة ، وذلك بغية إنشاء صورة جديدة للحياة ومواجهة المصاعب، فالوحدة هي أول خلع قديم ، كذلك الاعتراف باختلاف كلا الجنسين، وتقبل كل واحد منهما لعادات ومطالب الطرف الآخر .

كما قد يوجد اختلاف بين الجنس الواحد إذ من النساء من يرغبن في أن يسيطر عليهن الرجل ويعتبرن ذلك جزءا مهما من أنوثتهن، وبعض النسوة يفاخرن بخضوعهن لأزواجهن خضوعا مطلقا وتاما. في حين تطالب نساء أخريات بالمساواة أو المساندة من الرجل ، لا بالتبعية المطلقة التي تذهب

بشخصيتهن، والحقيقة" أن المرأة بحاجة إلى الرجل إلى قوته وإلى ثباته ، ولكن أن يكون الرجل في حاجة إلى وداعتها ورقتها وهذا حق ".(محمد أيوب شحميمي، 1997 ،6) ولنجاح الزواج لابد من توفر عدة أنواع من التوافق الزواجي ،أبرزها التوافق الجنسي،التوافق المادي والاقتصادي ، فالتكيف والتوافق الزواجي والسعادة الزوجية لا تأتي كلها تلقائيا بل هي نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع أطراف الزواج في الحياة الأسرية(نفس المرجع السابق ، ص: 68). ومع خروج الزوجة إلى العمل تغيرت النظرة إلى الحياة الزوجية والتي اقتضت وجود التفاهم بين الزوجين مع رضا الزوج عن عمل الزوجة، كونه عامل أساسي في تحقيق ما يسمى بالتوافق الزواجي .لكن هذا لا ينطبق على كل الأزواج والزوجات خاصة بوجود أطفال إذ من الأزواج من يرفض عمل الزوجة بحجة من يهتم بالأطفال.حيث كان لخروج المرأة ذات الأولاد للعمل ثمنا باهظا ، حيث أسندت مهمة رعاية الأولاد إلى الخادمات وما كانت الخادمة يوما بديلا للأم، حيث أظهرت إحدى الباحثات في رسالة لها للحصول على درجة الماجستير في هذا الموضوع ، أن خروج المرأة إلى العمل أدى إلى انخفاض المستوى الأخلاقي للأولاد .ومن ناحية ثانية أثبتت بحوث أخرى أن المرأة العاملة نفسها تدفع ثمن عملها من راحتها وأعصابها ، لتستطيع التوفيق بين كونها زوجة وأما وعاملة في نفس الوقت .وفي بعض البلدان الأوربية بدأت النسوة العاملات الاتجاه إلى الزواج للحماية في ظل الزوج وترك العمل ، حيث أن ضمانات الشيخوخة والبطالة والتطبيب مكفولة لهن من قبل دولهن . ففي اسكتلندا سنة 1963 تركت العمل حوالي ألف امرأة بسبب الزواج وتفضل نحو 65 %من النساء الأمريكيات العاملات العودة إلى منازلهن .

فقد جاءت بعض الدول بتشريعات قانونية لتجعل من المرأة موظفة وأما في نفس الوقت، محاولة التخفيف عنها في بعض مهامها الوظيفية ، كإعطاء إجازة ثلاثة أشهر للموظفة الحامل، وتقليل ساعات الدوام ، لكن ذلك لم يجدي نفعا حيث أدى ذلك إلى تعطل العمل ، ففي النظام الياباني تعمل المرأة بصفة مؤقتة فإذا تزوجت تطلعت للاستقرار في البيت ، فالبيت عند الرجل الياباني هو الراحة الكبرى والجنة الحلوة. والأولاد نعيم الدنيا (محمد أيوب شحميمي، 1997 ،ص67).إذ على الزوجة العاملة وضع إستراتيجية لإدارة أولوياتها ، وهذه الأولويات هي الاهتمام بذاتها وصحتها ، والاهتمام بالزوج والعلاقة العاطفية التي تربطها به حتى لا يكون هناك خفاق عاطفي ، كذلك يجب الاهتمام بالأطفال وإعطائهم الحب والحنان . إذ لا تستطيع الزوجة العاملة تحقيق التوازن مئة بالمائة لكن يجب التعامل بذكاء مع تعدد المسؤوليات، ووضع معادلة الأولويات وهي حب العمل والتوفيق بينه وبين متطلبات الحياة الزوجية.

المرأة العاملة و الزواج:

يمثل الزواج أهمية كبيرة في حياة المرأة النفسية والاجتماعية، والجسمية، والاقتصادية فهو يوفر لها الاستقرار والحماية والإشباع الجنسي والتمتع بالنظرة الإيجابية التي ينظر بها المجتمع إلى المرأة المتزوجة مقارنة بالمرأة المطلقة أو العانس.ومن المهام الأساسية للزوجة تحقيق التكيف في الحياة الزوجية وذلك لأن المرأة أكثر حرصا على العلاقات الأسرية، فنجدها ترتب أولوياتها لتحقيق الاستقرار الزواجي والأسري ، فالزوجة العاملة والتي تتحصل على ترقية في الوظيفة قد تضحي بهذه الترقية إن كانت تشترط التنقل بعيدا عن الزوج والأسرة أو أنها تخل باستقرار العائلة، فقد تتنازل عن حقها في الترقية من أجل الحفاظ على الحياة الأسرية المستقرة ، إذ بينت العديد من الدراسات أن المرأة تضع الكثير من الاهتمام والأهمية على العلاقات الأسرية ، فقد تتعرض لبعض الاضطرابات والأمراض نتيجة لاهتمامها الزائد بالحياة الزوجية ، وكونها مصدرا للحنان والحب فقد تواجه العديد من الصعوبات لقيامها بازدواجية المهام داخل وخارج البيت ، والثمن يكون على حساب راحتها الجسدية ، فلابد للمرأة أن تفهم نفسها ، وتقدر إمكاناتها الخاصة ، وان تحدد أهدافها حتى لا يملي عليها أحد أسلوب حياتها ، وهي في حاجة إلى أن تتعلم كيفية الاستفادة من القرص التي تفتح أمامها دون أن تغفل في نفس الوقت الفرص غير تنافسية مثل الزواج و الشؤون المنزلية ، ومع ذلك فيجب ألا تتوقع الحصول على كل شيء في لحظة كما يجب أن تدرس بحرص السلوك الأخلاقي الحديث حتى لا تفسد حريتها بالإنحراف .

وبما أن العلاقة الزوجية تبنى على طرفين هما الزوج والزوجة فهما الأساس الذي تقوم عليه ومنها تحدد أدوار كل منهما حتى يسود التفاهم ، فقديما كان دور الرجل تقديم الحماية للأسرة ، وتأمين الأكل والشرب والمأوى للزوجة ،ودور المرأة هو الاعتناء بالمنزل وتلبية احتياجات الزوج والأولاد ، فكانت المرأة تعتمد كل الاعتماد على الزوج. هذا كان دورها التقليدي ، أما في الوقت الحاضر فالمرأة مربية للأطفال ومسئولة عن إدارة المنزل ونفقاته ، تعمل لتحصل على المال وتساعد أطفالها وزوجها وتسهم في تعليمهم الجامعي ، وتتابع نتائجهم الدراسية، وتشارك في الدخل الاقتصادي ، فهي معلمة ومديرة ومرشدة وعاملة ، تعمل لتحقيق استقلالها المادي ، ولتحقيق ذاتها وطموحها ولتقديم خدمة نافعة لأبناء مجتمعها ، وأصبح دور الرجل في الوقت الحالي توفير الحماية والأمن ، والمشاركة في التخطيط للأسرة ، والمشاركة في تربية الأطفال ، والمشاركة في الشؤون المنزلية ، وكسب الرزق .

موقف الزوج من عمل الزوجة :

من بين الأسباب التي تدفع بالأزواج إلى عدم الترحيب بعمل الزوجة هو رغبة الزوج في أن تتفرغ الزوجة لرعاية الزوج والمنزل والأولاد، خاصة إذا كانت هؤلاء الزوجات لسن من الخبرة أو ليست لديهن المؤهلات التي عن طريقها يمكن أن يلتحقن بأعمال ملائمة، كما أن كثير من الأزواج ممن تعمل زوجاتهم لا يوافقون على عملهن، وإنما يخضعون للأمر الواقع أو لضغط ظروف المعيشة

وتظهر مدى مقاومة الأزواج لنتائج التغير الاجتماعي والتقني ،والتي يرونها تبرر عدم ترحيبهم لعمل المرأة ،ولكن قد يفيد تأثير هذا التغير المرأة إلى حد ما ، إذ تكمن الصورة في ترحيبها بالعمل ورضاها عنه وتمسكها به ،وخاصة إذا كانت لديها مؤهلات علمية تجعلها تقوم بدورها ، وقد تظهر كفاءة عالية فيه. وقد يرجع ذلك إلى زيادة اهتمامها بالتعليم والذي يمنحها فرصة مساوية للرجل.

فالعمل خارج المنزل أصبح جزءا مهما في حياة الكثير من الزوجات، حتى لو قمن بالأعمال المنزلية، وقد فتح التحاق المرأة بالعمل مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي وأحدث تغيرات هامة في مكانتها في المجتمع. كذلك حدثت تغيرات في حياة الأسرة ، عندما زاد اضطلاع المرأة بمسؤوليات كانت من قبل من مسؤوليات الرجل(عبد المجيد سيد منصور ، وزكريا أحمد الشر بيني ،ص144، 2000).

سيكولوجية الزواج المتكيف:

هناك الكثير من العوامل النفسية والسمات الشخصية التي تلعب دورا حيويا في الحياة الزوجية ، وذلك إبتداء من أولى خطواته وهي الخطبة ، حيث يستمر تأثير هذه العوامل طوال مرحلة الحياة ، ومن بين هذه العوامل ما يلي :

1 -نزعة الانبساط و الانطواء لدى الفرد .

2 -الميل للاعتماد على الذات أو الاعتماد على الغير .

3 -العوامل المادية أو الإقتصادية ، وإتجاه القبول أو الرفض حيالها .

4 -المستوى الإجتماعي والثقافي للطرفين ومدى تقاربه أو تباعده .

5 -المستوى التعليمي لشريك الحياة. عامل السن .

6 -نزعات التسلط أو العدوان أو السيطرة .

7 -مستوى الطموح وحب النجاح والتقدم في الحياة .

1 -الظروف التي يعيش فيها الفرد قبل الزواج .

9- الإضطرابات والمتاعب والأمراض النفسية .

10-عمل المرأة من عدمه .

وقد بينت دراسة بيكفورد وآخرون pickford G ,H,& others والتي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والتوافق الزواجي ، وذلك على عينة من المتزوجين قوامها 105 ذكور 103 إناث مقسمة نسب درجة سعادتها إلى أزواج سعداء ، أزواج لديهم اضطرابات زواجية ، أزواج على حافة الإنفصال وعدد كل مجموعة ذكور35 إناث 35 ، وطبق عليهم مقياس زيمرمان Zemerman ، ويقيس سمات شخصية مثل الأنشطة العامة والكبت ، والسيطرة الإجتماعية الثبات الإنفعالي ، الموضوعية ، انعدام الألفة والصداقة ، اللامبالاة ، العلاقات الشخصية ، الذكورة ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مؤداها بالنسبة للذكور المتوافقين زواجيا يتميزون بسمات الكبت و قلة الصداقات وعدم الاتزان الإنفعالي ، أما الذكور غير المتوافقين زواجيا يتميزون بسمات الذكورة والأنشطة العامة ، والسيطرة ، أما بالنسبة للإناث فإن الزوجات السعيدات يتميزن بسمات الثبات الإنفعالي ، الموضوعية ، وأوضحت الدراسة أن سمة الثبات الانفعالي أكثر ضرورة لدى الإناث حيث أن كل من المجموعة الثانية والثالثة (المضطربين في توافقهم الزواجي) غير ثابتات انفعاليا بسبب إضطراب أزواجهن، أما عن الفروق بين الجنسين فقد أوضحت الدراسة أن هناك تشابه في معظم السمات ذكور وإناث المجموعة الأولى ما عدا سمة السيطرة وقلة الصداقات ، أما في المجموعة الثالثة كان الذكور أكثر تميزا بسمات الذكورة والسيطرة والأنشطة العامة ، والثبات الإنفعالي ، والموضوعية ، ولا توجد سمات مرضية مماثلة لدى الإناث ، وهذه الدراسة تعكس بوضوح أهمية الثبات الإنفعالي في تحقيق التوافق الزواجي خاصة لدى الإناث(محمد السيد عبد الرحمن ص: 64-65، 1998)

الأسس السيكولوجية للسعادة الزوجية :

للنجاح في العلاقة الزوجية وتحقيق التوافق والتكيف الزواجي ، يتعين على الرجل والمرأة أن يصفو كل منهما إلى نفسه ويحلل سلوكه اليومي ويتأمل فيه، ليرى ماذا يفعل من أجل الطرف الآخر ، وماذا يقدم له من العون والمودة والمحبة والوفاء والتضحية والراحة ، ويتعين على كل طرف أن يسعى كل يوم سعيا جادا ليصل لمزيد من التعرف العميق لرفيق

الحياة ولشخصيته ، ونمط تفكيره وميوله واتجاهاته وسماته وسلوكاته . وعلى كل طرف أن يشارك الآخر مشاركة وجدانية عاطفية في السراء والضراء ، وتحمل أعباء الحياة بحلوها ومرها ،ويتطلب ذلك تفاني كل طرف من الطرف الآخر إسعاده من الناحية النفسية وضرورة التلاحم والتواصل والتوحد الفكري بين الزوجين ، والمفروض أن يبعد كل طرف عن شريكه مشاعر الملل والحزن والنكد والضيق والغضب والثورة والاكتئاب والفشل و الإحباط .

"من الناحية النفسية يحتاج الزوج إلى زوجة تعوض له ما ينقصه وتشبع لديه حاجاته ، وهنا تقوم الزوجة بدور المعالجة النفسية لمشاكل الأسرة وهمومها في ضوء أهمية الحياة الأسرية "(عبد الرحمن العيسوى ،2004، ص:122).كذلك هو الحال مع الرجل الذي تعمل زوجته خارج المنزل عليه تفهم نفسيتها ومحاولة التفهم لأهمية الأدوار التي تقوم بها من اهتمام به و بالأولاد ، والأسرة بالإضافة إلى العمل خارج البيت للمساعدة في الدخل ،كما على الزوج إحاطة الزوجة العاملة بالحب وتوفير الرعاية والحماية ، وإحساسها بأنوثتها في جميع الأوقات .

الخلاصة:

لتحقيق أكبر قدر من التوافق بين الزوجين على كل منهما الإلتزام بالدور المطلوب وذلك وفقا لمجموعة من الأسس التي تقوم عليها الحياة الزوجية، وذلك لأن الحوار الجيد وطريقة الإتصال المثلى ، والنقاش في الأمور التي تهم الأسرة كلها عوامل تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى التوافق وعلى درجة إستقرار الأسرة ،وذلك في خضم التغيرات التي تطرأ على الأسرة منها عمل الزوجة ، فتكيف كل من الزوجين على طبيعة عمل كل منهما يقلل من نسبة وجود التوتر والصراع الذي قد ينجم عن ذلك في غياب أسلوب التفاهم والحوار.

الفصل الرابع: التوافق الزواجي لدى المرأة العاملة

1 تمهيد

2 تعريف التوافق الزواجي

3 عوامل التوافق الزوجي

4 المشكلات الزواجية التي تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي

5 عوامل سوء التوافق الزواجي

6 كيفية التعامل مع المشاكل الزواجية وطرق حلها

7 خلاصة

تمهيد:

تتغير حياة المرأة بعد زواجها ، مما يتطلب منها إعداد نفسها لنمط جديد للعلاقة الزواجية مع ما يشمله من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة ، وخاصة موقف كل منهما اتجاه الآخر ، وذلك من حيث التوقعات والمتطلبات ، ونظرا لأن العلاقة الزواجية قي العصر الحديث لم تعد أدوار الزوجين فيها محددة بشكل قاطع كما يحدث في الماضي، فإن هذا يحتم وجود أكبر درجة من التبصر والتكيف والمرونة إذا أرادت الزوجة نجاح زواجها، وكذا الأمر مفروض على الزوج الذي يساهم بدرجة كبيرة في مساعدة الزوجة على تحقيق أكبر قدر من التوافق والتوفيق بين متطلباته ومتطلبات العمل. فتحقيق التوافق الزواجي يكمن في أن يتعاون كل من الزوج والزوجة على مواجهة المواقف المتغيرة بنجاح، على الرغم من الجوانب المتناقضة في كل من شخصيتهما، والتي تبدو وتكشف عن نفسها في المواقف الزواجية، وعلاج التغيرات التي تطرأ على المواقف الاجتماعية، والتي تعرقل وتؤثر في أدوارهما كزوج وزوجة من تبادل للحب، وتحقيق إشباعات الزواج وانعدام الشعور بالتعاسة والوحدة ، والتفكك في العلاقات بين الزوجين .

تعريف التوافق الزواجي :

يتضمن التوافق الزواجي السعادة الزوجية والرضا الزواجي ، ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية ، والدخول فيها والحب بين الزوجين والإشباع الجنسي ، وتحمل مسؤوليات الحياة ، والقدرة على حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي .(صبره محمد علي ، أشرف محمد عبد الغني شريت ، 2004، ص: 124)

عرف وليام 1958 التوافق الزواجي بأنه وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة ،وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الآراء، وفي التماسك وفي التعبير العاطفي لدى الزوجين، واشباع حاجاتهما الجنسية والعاطفية بحيث تحقق لهما السعادة والرضا (سعيد حسني العزة ،2000،ص:181)

ولنجاح الحياة الزواجية لابد من توفر عدة أنواع من التوافق بين الزوجين أهمهما التوافق الجنسي والمادي و الروحي والثقافي ، "فالأفكار الموحدة بين الزوجين تولد أفكار جديدة تؤدي إلى مناشط مشتركة بينهما"(توما جورج الخوري،1988،ص: 119) ، فالتوافق الجنسي يعني فهم معاني الجنس ، كيفية ممارسته،وطرق التهيئة له ، حيث يشكل ذلك الإنسجام الروحي بين الشريكين وهو يقوم على الثقافة الجنسية السليمة ،والتركيب السليم للشخصية ،كما يكمله التوافق الاقتصادي والذي ينعكس إيجابا على

التوافق الأسري ،"فالسعادة الزوجية و التوافق الزواجي لا تأتي كلها تلقائيا بل هي نتيجة طبيعية لجهد يبذله جميع أطراف الزواج في الحياة الأسرية " (محمد أيوب الشحيمي ، 1997، ص: 68) .فالتفاهم والمشاركة الوجدانية في جميع مجالات الحياة تجعل الزواج ناجحا ومستمرا .

كما يقصد بالتوافق الزواجي التوازن في الحياة الزوجية ، وهو أحد عناصر التلاؤم مع البيئة الإجتماعية وتتمثل في فيما يلي:

– دائرة عمل الزوج والزوجة والذي قد يكون موضع إختلاف بين الزوجين ، حيث أن النشاط المهني قد يؤدي إلى خلق مشاكل أسرية، كعدم قيام الزوجة بأدوارها الزوجية على أكمل وجه ، وقد يعود ذلك إلى تعدد أدوارها.

– الوسط الأسري الذي ينشأ منه الزوجين ، فهو امتداد للعلاقة الزوجية بعد الزواج .(توم جورج الخوري ،1988–،ص: 134–135)

ويعتبر الزواج في الإسلام مصدرا للسعادة والهناء، فقد جاء في سورة الروم "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"(سورة الروم .21) كما قال سبحانه وتعالى في سورة البقرة " هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ".(سورة البقرة ،187)

عوامل التوافق الزواجي :

1 النضج الإنفعالي :

هو الحالة التي يكون فيها الشخص في علاقات تكيفية ،وتوافقية مع نفسه ،ومع غيره من الناس مشبعا فيها حاجاته ومستغلا أقصى إمكانياته . ويتجلى النضج الإنفعالي في التفاعل بين الزوجين ، وهو القدرة على إقامة علاقات إيجابية قيمة مستقرة ومتكافئة مع الطرف الآخر والالتزام بها ، والرضى والسعادة في هذه العلاقات التي تتمثل في العطاء والحب والرعاية ، والقدرة على التقدير الموضوعي للأمور والخروج من القوقعة الذاتية أي حسن وزن الأمور ،ومراعاة القوانين والقدرة على الإختيار السليم واتخاذ القرارات المسؤولة في الحياة الزوجية ، فجميع هذه القدرات تمثل جوانب هامة من النضج النفسي الإنفعالي لكل من الزوجين ،وهذا كي يتمكنا من إدارة حياتهما الزوجية وبناء مستقبل الأسرة ،غير أن مظاهر سوء النضج الإنفعالي النفسي النضج العاطفي الجنسي فالحرمان العاطفي والنبذ والقسوة والإهمال يؤدي إلى قصور النضج النفسي الإنفعالي والذي يتفاوت في درجاته تبعا لدرجة الحرمان ، والذي قد يبرز في صعوبة التوافق الزواجي خاصة من جهة الإستقلالية

والقدرة على إدارة الحياة الزوجية، القيام بأعبائها ومسؤولياتها اليومية وكذلك درجة الإشباع العاطفي الجنسي".ومنه فإن الزواج هو جدارة نفسية بدرجة أكبر مما هو مجرد نضج وصحة جسمية " (مصطفى حجازى ، 2000، ص: 136).

يتضح الحرمان من خلال الدراسة الإكلينيكية للأطفال الذين نشأوا في الملاجئ أو دور الرعاية والتي لا تتوفر فيها الروابط المتينة مع بدائل الأم ،إذ يلاحظ عليهم استمرار حالة من التبعية الطفلية حين يكبرون تبعا لدرجة الحرمان ، كما يكون لديهم قصور في قدرتهم على إقامة روابط عاطفية جنسية ناضجة وراشدة ، وهنا تظهر أهمية الروابط الأولية مع الأم ثم الوالدين والأهل في صنع أسس النضج النفسي و التي توفر بدورها شروط النضج العاطفي الجنسي . تتمثل حالات النضج العاطفي الجنسي عند الزوجين في عدة أدوار ، وتشبع عدة رغبات للزوج أو الزوجة ، فالزوجة هي القرين والشريك و الأم و الطفلة ، والزوج هو القرين و الشريك والأب و الطفل ، وتعدد هذه الأدوار يسبغ على الحياة العاطفية الجنسية تنوعها وغناها وقدرتها على تجديد الأشياع وتوثيق الروابط ، " ومن هنا يمكن القول أن الوفاق الزوجي ليس أمرا يعطى بل هو جدارة تبنى انطلاقا من مستوى النضج والقدرة على الإشباع المتبادل مرورا بإرادة كل طرف على تحقيق التوافق الزواجي ." (المرجع نفسه،ص: 139، 140)

2 الاتصال بين الزوجين:

يعتبر الاتصال بين الزوجين من أهم المسائل التي تحقق التوافق الزواجي، فالمهم هو طريقة الاتصال ونوع العلاقة التي تكون بينهما، لأن الحب عامل مهم في الاتصال بينهما، ومنه فإن نوع العلاقة التي تتمثل في المودة والمحبة والعاطفة تؤدي إلى نتائج تختلف كثيرا عما الو كانت بغضا أو عداءا أو كراهية.(سناء الخولي ،1984، 211). وتختلف درجة الاتصال بين الأزواج حسب شخصية كل زوج ونمط تفكيره.، "فمن المهم أن يدرك الزوجان أن التبادل المشترك للأقوال، والأفكار هو شيء قائم على الثقة والود الخالص ".(توما جورج الخوري ،1988،ص:108).

3 مواقف الأهل :

تؤثر مواقف الأهل بالإيجاب والسلب في تكوين الرباط الزواجي واستقراره أو على العكس من أزمات ومعوقات ، وهو يحدد مدى القدرة والاستعداد والأهلية للحياة الزوجية ، فالزوجان اللذان ينشآن في أسرة متصدعة تكون حياتهما الزوجية مضطربة قد تؤدي في كثير من الأحوال إلى التفكك والطلاق ،

أما الأزواج الذين ينشأون في أسر مستقرة يتميز مناخها بالنضج والصحة يغلب أن تكون لهم الفرصة في إقامة رباط زواجي سليم ، ومنه فإن مواقف الأهل تظل مؤثرة في أكثر من اتجاه ، فالعديد من الأزواج يتجاوزون صراعاتهم وأزماتهم بفضل المساندة المعنوية من قبل أهلهم ، إذ يكون دورهم في تهدئة انفعالات الزوجين ، ودفعهم إلى الرضى والتشجيع على إيجاد الحلول وتجاوز العقبات ، وفي الإتجاه العكسي تكون حالات التدخل سلبية قد تحمل العلاقة الزوجية أعباء لا يستهان بها ، وقد تعرضها للصراعات ، "ونجد أن مشكلة الإسكان وعدم توفرها من الأسباب التي تجعل الزوجين يقيمان مع أهل الزوج، أو أهل الزوجة وعادة ما نجد أن معظم الأزواج يقيمون مع أهل الزوج خاصة وهذا يولد صراعات، وخلافات حادة تكون بالضرورة سببا لنشوب سلوكات عنيفة بين الزوجين"(Jean Follain1962 : 16. 17).

ومن أبرز حالات الصراع التي تكون أم الزوج بطلتها فهي ترى أن ابنها يخونها بعيشه مع امرأة أخرى ، وقد تتمثل الصورة في نكران للجميل والتضحيات التي قامت بها لأجله ، وهنا تدخل في صراع مع زوجة الإبن التي تراها دخيلة على عالم ابنها النفسي ، وخاصة إذا كانت الزوجة عاملة إذ تتلقى الكثير من الصعوبات والمشاكل مع أهل الزوج بسبب العمل كونها تقضي معظم الوقت خارج المنزل ، وهذا ما يخلق مشاكل مع الزوج مما يؤثر في نفسيته ويعكس تلك الصراعات الداخلية على الزوجة، والتي بدورها قد لا تتحمل ضغوط العمل، وضغوط الزوج وأهله. ونظرا لاختلاف نشأة كلا الزوجين في غالب الأحيان من حيث الاتجاهات النفسية والعادات و المبادئ بسبب اختلاف الوسط الذي ينشأ فيه كل منهما.فان أمر التوافق بينهما في الحياة الزوجية يحتاج إلى وقت يطول أو يقصر بحسب درجة تقاربهما أو تباعدهما في هذه النواحي المتأصلة في تكوين نفسيتهما.فيجب أن يكون التكيف في العادات والمبادئ الخلقية و في العلاقات العائلية و في إدارة المنزل حيث يتقاسم الزوجان المسئوليات مع بعض فيكونان بذلك قادرين على تحقيق التوافق الزواجي. (محمود حسن، 1981، ص193_194).

4- توقعات الزوجين:

يقبل الزوجين على الحياة الزوجية وكل منهما يحمل توقعات وتصورات لما يكون عليه وضعه من حيث المكانة والدور ونمط العلاقة ، وإدارة الحياة الزوجية ، فالحوارات التي تسبق الزواج تخلق نوع من التعرف المتبادل لهذه التوقعات، وهذا ما يؤدي إلى حالات من التوافق بين الزوجين ، ومن بين هذه التوقعات توقعات الدور والمكانة، فقد يتوقع الزوج أن تقر له زوجته تلقائيا ،

وأن تكون له السيطرة والسيادة كاملتين ، تقابلها علاقة تبعية وخضوع ، وبدون أي حساب أو مساءلة على سلوكاته ، كما تتوقع الزوجة أن تمارس تملكها على زوجها ، كذلك قد يتوقع الزوجان أو يتصور أحدهما أن الزواج عبارة عن مشروع لإشباع حاجاته ورغباته فقط ، وأنه يتوقع العناية والإهتمام ، وحتى التدليل من الطرف الآخر بدون مقابل من العطاء والمسؤولية ، بينما الواقع هو " أن دوام الرباط الزوجي وتوافقه بحاجة إلى عملية صيانة دائمة على شكل إهتمام ورعاية وتنازلات وتحليل مشكلات ،وإيجاد الحلول الواقعية لها ، وهنا تكمن الجدارة الزوجية في بعدها الواقعي ، فالوفاق يبنى والسعادة تبنى ، فهما ليسا حظا أو قسمة منزلة بدون مقابل "(مصطفى حجازى، 2000، ص: 131).ومنه التوافق يكون باتفاق الأهداف التي توحد الرؤى والسلوك عند الزوجين .

5- النشاط الجنسي:

إن المفهوم الجنسي عبارة عن تفاهم وتواصل وجداني بين الزوجين وذلك بشكل متبادل ،فهو يؤدي إلى حالة من الانسجام والمحبة ،والاحترام ،إذ تؤثر الحياة الجنسية للزوجين تأثيرا كبيرا في التوازن الشخصي والزوجي ،ولهذا الأثر فاعليته حتى ولو كانت للزوجين نشاطات اجتماعية أو ثقافية أو روحية ، وحتى لو كان الزوجان يضعان النشاطات الروحية في مكان أسمى من الإشباع الجنسي.ومنه يعتبر النشاط الجنسي من أهم العوامل التي تقوي الرابطة الزوجية ، فالتفاعل اللطيف بين الزوجين يؤدي إلى خلق علاقة طيبة ، والعلاقة الجنسية إما أن تكون وسيلة للحب أو وسيلة للنفور ، فعلى كلا الزوجين معرفة كيفية تقديم العلاقة الجنسية ، وإشباع رغبات كل طرف للآخر .

6- الأطفال:

وجود الأطفال في الأسرة هو أحد العوامل التي تؤكد حدوث الاستقرار وتحقق التقارب بين الزوجين ، الأمر الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي بينهما ، فالأطفال يشبعون دوافع الأبوة و الأمومة عند الزوجين فأطفال الزوجة العاملة تتاح لهما الفرصة للتعلم في المنزل من قبل الأم والاعتماد على النفس

7- التكامل:

تكامل حاجات ونشاطات واستعدادات وقدرات الزوجين يساعد على ترسيخ التوافق في الحياة الزوجية، فتوزيع المسؤوليات والأدوار على الزوجين يساعد على تكاملهما، ويزيد من قدرتهما على التكيف .

8- الشخصية:

الثبات الإنفعالي والثقة بالنفس والتعاون وتحمل المسؤولية ، كل هذه الخصائص في الحياة الزوجية تساعد على حصول التوافق الزواجي .

فمن السمات التي تميز الأفراد الذين يكونون قادرين على الزواج وبناء أسرة ما يلي:

القدرة على التعاون مع الآخرين ، تحمل المسؤولية وتقديرها ، القدرة على التحكم في الذات ، القدرة على الحب و الثقة المتبادلة ، النضج الإنفعالي ، القدرة على مواجهة الأزمات العادية ، القدرة على العمل و الإنتاج لما يتناسب مع الإمكانيات ، الشعور بالرضا والطمأنينة ، القدرة على إنشاء علاقات إنسانية متوازنة مع الآخرين بمعنى عدم الإعتماد عليهم ، وكذلك عدم النفور منهم.

يرى فرويد رائد مدرسة التحليل النفسي أن الشخصية السوية رهينة بقوة الأنا ، وهو يرى في الشخصية ثلاث وظائف أساسية ، الوظيفة الأولى هي الهو (ID) وتشير إلى الدوافع الفطرية التي يولد بها الفرد ، وهي تمثل الطاقة الأساسية للسلوك عند الإنسان ، وهي تدفعه إلى النشاط و الحركة لإشباع الدوافع ، وتتضمن غريزتين هما الجنس والعدوان. والوظيفة الثانية هي وظيفة التحكم وهي التي تبصر الفرد بعواقب سلوكه وهي وظيفة الأنا (Ego) ، أما الوظيفة الثالثة هي وظيفة الرقابة والردع متمثلة في الأنا الأعلى (super Ego).وتوجد الشخصية السوية في وظيفة الأنا ، بحيث تستطيع أن توازن بين الوظيفتين الأخريتين الهو التي تتطلب الإشباع ، والأنا التي تعارض الإشباع ، أما إذا فشلت الأنا في مهمتها أو قوة الوظائف الأخرى ، فإن الفرد يكون معرضا لأية صورة من صور اللاسواء والمظهران الأساسيان للشخصية السوية عند فرويد هما أن يكون في استطاعة الفرد أن يحب ويعمل .وبهذا يستطيع بناء أسرة ناجحة ومتوافقة زواجيا.

أما عند المدرسة السلوكية الشخصية السوية رهينة بتعلم عادات صحية سليمة ، وتجنب العادات والسلوكيات الغير صحية أو غير سليمة والصحة والسلامة تبنى على المعايير الاجتماعية السائدة المحيطة بالفرد ، وبالتالي فإن مظاهر الشخصية السوية عند السلوكيين هي أن يقوم الفرد بالسلوك المناسب في كل موقف حسب ما تحدده الثقافة التي يعيش في ظلها .ومنه يتم تحقيق التوافق الزواجي في ظل السلوك المناسب عند كل طرف اتجاه الطرف الآخر .

9- الوضع المالي:

راتب الزوجة العاملة كثيرا ما يخلق مشاكل بين الزوجين ، فبعض الأزواج يـــرون أن راتـــب الزوجة من حقهم ، كونهم قد يتنازلون عن بعض حقوقهم جراء عمل زوجاتهم ، وهذا ما قـــد لا تتقبلـــه زوجاتهم ، الأمر الذي يولد نزاعات بينهما لا تخدم توافقهما الزواجي .

10- تنشئة وطفولة الزوجين:

تلعب تنشئة الطفل أهمية كبيرة في حياته المستقبلية ، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفـــولتهم ولم يتعرضوا إلى العقاب بسبب تدريبهم على النظافة والطعام ولم يكونوا مكبوتين ، كانت لهم علاقـــات جيدة والعكس صحيح ، فالأزواج الغير متوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة ومنه يتبين دور التنشئة في التوافق الزاوجي .

11- التدين والعقيدة:

إلتزام الزوجان بالدين وتعاليمه الخاصة بحقوق الزوجين وطرق تعاملها مع بعضهما البعض هي من الأسباب التي تساعد على تكيف الزوجين معا، وتحقيق التوافق الزواجي بينهما.

- المشكلات الزوجية التي تؤدي إلى سوء التوافق الزواجي :

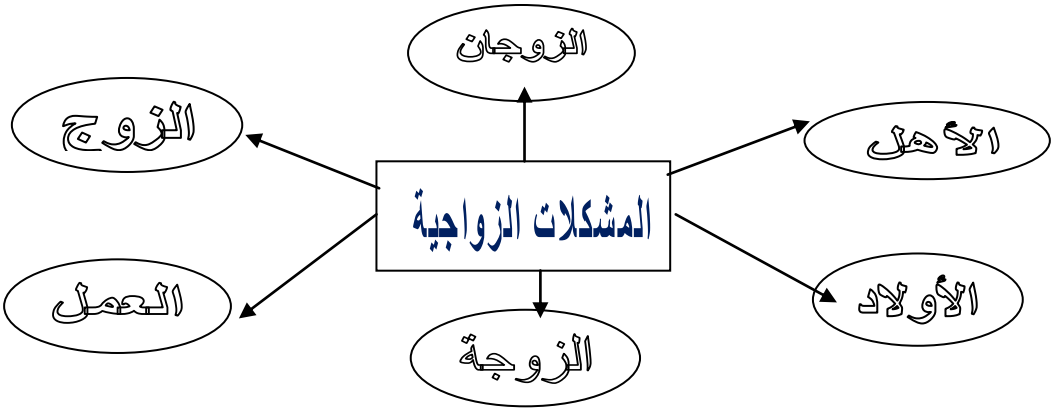

شكل رقم (1): محاور المشكلات الزواجية

1 مشكلات تتعلق بالزوجة:

وتتضمن إضطراب صحتها وتراكم مشكلاتها النفسية ، وإهمال مظهرها الشخصي ، ونقص قدرتها على تحمل مسؤولية الزواج ، وتقصيرها في حق زوجها وانشغالها عن واجباتها الزوجية بالأعباء المنزلية الكثيرة وبرعاية الأولاد والعمل ، وتبنيها لأفكار ومعتقدات خاطئة عن الحياة الزوجية .

2 -مشكلات تتعلق بالزوج:

وتتضمن إهمال الزوج واعتراضه على عملها ، وشكه وغيرته عليها خارج المنزل ، واهتمامه بعمله أكثر من إهتمامه بها وسوء حالته النفسية والعصبية . فالزوج يعتبر رئيس الأسرة، فهو الذي يشرف على شؤونها، ويعتني بأولادها، ويقوم من أمر عناصرها، ويعتبر المحافظ على قيم الأسرة (Mostefa Boutefnouchet/1982 : 111).

3 - مشكلات تتعلق بالزوجين معا:

تكمن في اضطراب العلاقة الزوجية ، والليونة المفرطة أو القسوة الزائدة ، واضطراب العلاقات الانفعالية ،ونقص المحبة بينهما ، وفشلهما في مناقشة الأمور وكثرة شجارهما ووجود حاجز نفسي بينهما ، والنفور والاختلاف بين شخصيتهما ، والغيرة المفرطة والشك المتبادل ، ووجود مشاكل في الحياة الجنسية من نقص في التكافؤ الجنسي والإنجاب وتنظيم ،ومن المشكلات التي تهدد الحياة الزوجية الغضب والعنف العدوان المتبادل بينهما .

4 -مشكلات تتعلق بالأهل:

قد يكون تدخل الحملة و الأقارب كإخوة الزوج وأخواته أكثر من اللازم أو فيما لا يعنيهم ، فقد يعاملون الزوجين أو أحدهما كما كانوا يعاملونه قبل الزواج ، ودون أي اعتبار لدوره الجديد فقد يستمر التوجيه أكثر من اللازم أو دون داع ، وقد تشعر الأسرة أن الطرف الآخر أخذه منهم وحرمهم من عطفه أو ماله ، وقد يصاحب هذا مشاعر الأسى و الغيرة والخصومة والمكيدة أحيانا ، وعادة ما يؤدي تدخل الأقارب إلى ردود فعل سيئة ، ويكون الزوج هو الذي يفصل بينهما ، وقد تنبع المشكلات في الخلط من ناحية الوالدين أو الزوجين ، كأن يخلط بين دورهما كوالدين ودورهما كحموين ، وكان يخلط الزوجان بين دورهما كزوجين ودورهما كأولاد.

5 -مشكلات تتعلق بالأولاد:

من المشكلات التي تتعلق بالأولاد إهمال شؤونهم ، وإلقاء مسؤوليتهم على الوالـــدين وتمـــردهم وعصيانهم وعقوقهم ، وكثرة مشاكلهم ، وزيادة الاهتمام بهم على حساب الواجبات المنزليـــة ، والخـــوف عليهم أكثر من اللازم ، والحماية الزائدة لهم و التدليل المفرط أو القسوة في التعامل معهم ، والقلق الشـــديد على مستقبلهم ، والاختلاف مع الزوج في توجيههم وتربيتهم ، وإنجاب البنات دون البنين ، أو العقم و عدم الإنجاب.

6 -مشكلات تتعلق بالعمل:

من المشكلات الزواجية التي تتعلق بالعمل صعوبات العمل وطبيعته ، والاجتهاد فيه، والفشل في التوفيق بينه وبين الواجبات الزوجية ، وصعوبة تنظيم الوقت بين العمل والأسرة، والقيام بعمل إضافي مما يؤدي إلى إهمال المنزل والزوج ، واستيلاء الزوج على دخل الزوجة.(د. اجلال محمـــد ســـرى ، 2003،ص: 242).

عوامل سوء التوافق الزواجي:

1- اختلاف توقعات الأدوار:

توقع كل طرف من الطرف الآخر القيام بالدور الذي يوفر له الراحة والرضا والاستقرار الزواجي ، كقيام الزوجة بجميع واجباتها نحو زوجها من طاعة وحفاظ على الأسرار و الاهتمام بالمظهر وتنظـــيم شؤون المنزل وتربية الأبناء ، وكذا توقع الزوجة قيام الزوج بجميع أدواره ومسؤولياته تجاه زوجته مـــن حسن المعاملة والنفقة وتقديم الحب والمساندة واحترام حرية التصرف في مالها ، واختلاف التوقعات قـــد يثير مشاكل بين الزوجين .

2 -اختلاف قيم الزوجين:

قد تكون قيم الزوج محافظة ومتزمتة وجامدة وقد تكون الزوجة عكس ذلك مما يؤدي إلى نشوب صراع بينهما بسبب اختلاف القيم والعادات و التقاليد.

3 -الاختيار الزواجي الخاطئ :

إختلاف المستوى التعليمي وتفوته بدرجة كبيرة ، كذلك التسرع في إختيار الزوج للزوجة وتغاضي كل منهما عن عيوب الطرف الآخر بشكل مؤقت هذا ما يخلق عدم التكيف الزواجي .

4 الغيرة:

الشك وعدم الثقة وفقدان الإحترام بين الزوجين ، والغيرة التي مردها إلى الخوف من أن يخسر كل طرف الطرف الآخر يخلق عدم التوافق بين الزوجين .

5 إختلاف الأعمار :

قد يتولد سوء التفاهم نتيجة لفارق السن بين الزوجين من ناحية النضج الإنفعالي و المعرفي والإدراكي يقود إلى سوء الفهم ، وعدم تكيف كلاهما مع بعضهما .

6 سوء التوافق الجنسي:

الطريقة التي تتم بها العملية الجنسية، وكيفية إشباعها نسبب توافق الزوجين من عدمه.

7 سوء الاتصال والشجار :

سوء الاتصال الناجم عن عدم المرونة وعدم الاحترام واستخدام الألفاظ الغير مناسبة لتحقيق أهداف كل منهما يؤدي إلى عدم التوافق الزواجي .

8 إهمال النظافة والزينة:

إهمال الزوجة لنظافتها ونظافة أطفالها وبيتها ، وعدم التزين لزوجها ، وإهمال الزوج لنظافته واهتمامه بحاجاته الشخصية كل هذا يؤدي إلى سوء التوافق .

9- الوضع المالي للأسرة :

تدهور الوضع الملي للأسرة يجعل المرأة تتذمر وتشكو لعدم حاجاتها الأساسية ، فتلجأ إلى مضايقة زوجها للحصول على المال والإنفاق على الأسرة الأمر الذي يجعله ينفر منها .

- كيفية التعامل مع المشاكل الزوجية وطرق حلها:

يختلف الأزواج في طريقة حل المشاكل الزوجية وكيفية التعايش معها ،فهناك من يتخذ إجراءات فورية لحلها وذلك على حساب نمط التوافق الزواجي ، سواء بالتعاون مع الأهل أو التعاون بينهما ، وهناك من يلجأ إلى الأخصائيين النفسين والاجتماعين والمتخصصين في الإرشاد الزواجي (مراكز وعيادات الإرشاد والعلاج الزواجي والأسري). لكن إذا فشل الزوجان في تقبل تلك المشاكل وعدم التفاهم على حلها، فإن آثارها قد تمتد على الأسرة بكاملها وعلى الأبناء خاصة .

توجد بعض المشكلات التي لا تكون ناتجة عن الزواج ، وإنما تمتد جذورها إلى ما قبل الزواج ، حيث التنشئة الاجتماعية الخاطئة ،والصراعات غير المحلولة في الطفولة والمراهقة والتي يحملها الزوجان حتى سن الرشد ، فالمشاكل الجنسية الزوجية تتطلب علاجا متخصص.

لمواجهة المشكلات الزوجية وتحقيق التوافق الزواجي ،يقدم زكريا ابراهيم (1987) توجيهات عامة منها ما يلي:

1 -الزواج في السن المناسبة ،حين البلوغ والنضج النفسي والعقلي ،وفهم معنى الثبات الإستقرار حتى يمكن مواجهة تبعات الحياة الزوجية بوعي وتبصر وحسن التصرف

2 -مراعاة حقوق الزوجة على زوجها مثل المهر والنفقة ،وعدم الإضرار بها

3 -مراعاة حقوق الزوج على الزوجة في الطاعة وغيرها من الحقوق .

4 -الواقعية منذ مستهل الحياة الزوجية ،إذ يتحقق التوافق الزواجي عندما تسود الرغبة في التعاون المتبادل والتفاهم المشترك ،وتهيئة المناخ النفسي الإجتماعي الملائم لنمو روح المودة والرحمة ،والتعاطف والثقة والمشاركة والإخلاص والولاء والإحترام المتبادل .

5 -الحرص على الرابطة الزوجية التي تقوم على الحب وتدعم أواصره ،وتؤدي إلى النجاح في الزواج ،وذلك لأن الناس هم الذين ينجحون أو يفشلون ،لا الزواج نفسه.

6 -الإجتهاد في أن يرى كل زوج نفسه من خلال شريكه ،مدركا مزايا الشريك وعيوبه ، مع محاولة تعظيم المزايا والتخفيف من العيوب .وتكيف كل زوج بما يتفق مع سلوك شريكه ،مع تنازل كل منهما عن بعض أنماطه السلوكية القديمة .

7 -اللباقة في تحقيق السعادة الزوجية حيث الكلمة الطيبة المناسبة في الوقت المناسب ،والتصرف على النحو اللائق في كل مناسبة ، والنظر إلى شريك الحياة الحياة على أنه شخصية واقعية لا كائن مثالي ،وشخصية مستقلة لا شخصية متطابقة ،وشخصية إنسان لا شخصية ملاك .

8 -تجنب النقد اللاذع المتواصل وتصيد الأخطاء ،والغيرة المدمرة ،وتجنب الحديث عن الماضي ، وتجنب أسباب السأم والملل والتكرار ، كما يجب تجنب تركيز كل الإهتمام في العمل أو في الأطفال ، مما يقلل الإهتمام بالزوج.

9 -عدم الإستسلام للهم والقلق عند حدوث إي مشكلة ، فالحياة الزواجية مزيج من الآمال والآمال ،ومن السعادة والشقاء.

10 -الإفصاح لشريك الحياة كلما سنحت الفرصة عن الحب والإعجاب، وإشباع الزوجة للزوج عاطفيا وجنسيا بأسلوب يسوده العطف والرقة ،والاستجابة للرغبة الجنسية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه ، فلم تأته فبات غضبان عليها ،لعنتها الملائكة حتى تصبح" .

11 -الفهم العميق من جانب الرجل لسيكولوجية المرأة، ومن جانب المرأة لسيكولوجية الرجل، حتى يكون التفاعل بينهما سليما ومتوافقا.

12 -تجنب أسباب المشاحنة، وتلاقي أسباب الخلاف والشجار، وعدم المداومة على خلق أسباب الشقاق وإذا حدث شيء من هذا أثناء النهار فلا يصح استمراره حتى الليل.

13 -الفهم والتقدير في حالة خروج الزوجة للعمل أو قيامها بدور اجتماعي ،وإشعارها بأنها جديرة بالنجاح ،وعدم إعاقتها أو الحقد عليها طالما كان ذلك مقبولا منذ بداية الزواج .

14 -الإجتهاد في تقوية عزيمة الزوج في العمل ،وتوفير أسباب العمل في الاطمئنان ،لأن الرجل الناجح في عمله هو في معظم الأحيان موفق في زواجه .

15 -الإهتمام بتربية الأولاد وتنشئتهم تنشئة سليمة ،فالأسرة السعيدة هي التي يكون فيها الزوجان ناجحين وأولاد موفقين(إجلال محمد سرى ،2003، ص: 202).

الخلاصة:

تتأثر حياة كل من الزوجين بنمط تفكير كل منهما وإتجاهات وتوقعات كل طرف من الآخر، وغالبا ما تتدخل مجموعة من العوامل الخارجية التي قد تزيد من حدة الصراع ، فالضغط الخارجي يتمثل في مدى تدخل أهل الزوجين، والأقارب، والجيران، والأصدقاء في الحياة الخاصة لأزواج. فالحاجة إلى التوافق والتوجيه الصحيح يتم وفقا للاستشارات نفسية من طرف المختصين في الإرشاد الأسري ، والزواجي، وفي الفصل التالي سوف تتطرق الباحثة إلى كيفية إرشادهم من خلال تدخل مختصين في ميدان الإرشاد والتوجيه، وذلك لكي يبادروا إلى تقويم هذه النفوس والعودة إلى التوافق والحالة السوية في سبيل سعادتهم وهنائهم.

الفصل الخامس: الإرشاد الزواجي لدى المرأة العاملة

1 -تمهيد

2 مفهوم الإرشاد الزواجي

3 العلاج السلوكي الزواجي

4 أهداف الإرشاد الزواجي

5 أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات

6 عملية الإرشاد الزواجي

7 دور المرشد في عملية الإرشاد الزواجي

8 أساليب الإرشاد الزواجي

9 خلاصة

تمهيد:

حياة الفرد خلال العشرينات والثلاثينات من العمر هي مرحلة الرشد المبكر, وهي من أهم المراحل في حياة الأفراد, حيث تتم فيها أكبر عمليات التوافق. فالفرد يمر بأحداث كثيرة مثل الزواج للجنسين, والحمل والولادة للإناث, والطلاق, والدخول في ميدان العمل, ويشغل الفرد فيها أدوراً لم تكن له من قبل, فهو والد وزوج وموظف. وتحقيق هذه الأدوار والمسؤوليات غالباً ما يرتبط بضغوط ومؤثرات عديدة تتطلب من الفرد جهوداً من أجل التوافق .ويعد وجود الأطفال عاملاً مؤثراً ومتأثراً بتوافق الزوجين, فالانسجام الزواجي يتأثر بعدد من مظاهر مرحلة الوالدية مثل : الإرهاق ,والمشكلات المالية , طبيعة عمل كل من الزوجين، والاتصال , وإنفاق وقت أقل في الأنشطة المشتركة . وفي المقابل فإن خلاف الزوجين يعد عاملاً رئيسياً في ظهور المشكلات النفسية لدى الأطفال .وعادة ما تنزع دراسات التفاعل الزواجي عند مناقشة المشكلات الزواجية إلى توضيح الاختلاف بين الأزواج والزوجات في مواجهة مشكلاتهم الزواجية ، لذلك يتم اللجوء إلى مختصين في الإرشاد النفسي للتخفيف من حدة القلق وما ينجم من مشاكل وخلافات تؤدي بهم إلى سوء التوافق الزواجي.

مفهوم الإرشاد الزواجي الأسري:

الإرشاد الزواجي يعني مساعدة الفرد في الاختيار الزواجي،والاستعداد للحياة الزواجية ،والدخول فيها ، والاستقرار والسعادة ،وتحقيق التوافق الزواجي ،وحل ما يطرأ من مشكلات زواجية قبل الزواج وأثناءه وبعده (إجلال محمد سرى ، 2003، ص: 255). حيث يقدم الإرشلد الزواجي المساعدة المتخصصة من قبل المعالج الأسري للزوجين لكي يكونا متوافقين في حياتهما الزواجية ، ويدرس أسبابه من حيث العملية الجنيسة، واختلاف العادات والتقاليد بين الزوجين ، والسمات الشخصية وغيرها من أسباب تؤدي إلى سوء التوافق ،ويقوم كذلك بتدريبهما على وسائل الإتصال وطرق حل المشكلات، وغيره من أساليب إرشادية تساعدهم على حدوث الإنسجام والوئام بينهما لصالح الأسرة التي يعيشان فيها ولصالح أطفالهما ولتحقيق أهدافها المنشودة .(سعيد حسني العزة ، 2000،ص:175).

أهداف الإرشاد الزواجي الأسري :

مساعدة الأزواج على أن يكونوا أزواجا متحابين صالحين وآباء راشدين وديين، وناجحين.

1 –مساعدة الزوجين على معرفة الخلل في العلاقات الأسرية والزوجية، وأثره السيئ عليهما وعلى الأسرة.

2 –مساعدة الزوجين على تبني طرق جديدة في الإتصالات بينهما تقوم على الفهم والحب والمصالح المشتركة .

3 –تدريب الزوجين على أساليب توافق زواجية جيدة عن طريق رؤية أفلام فيديو تصف طرق إتصالات الزوجين وتفاعلاتهما الجيدة .

4 –مساعدة الزوجين على خلق علاقات متوازنة مع الآخرين وأطفالهم.

5 –مساعدة الزوجين على الإبتعاد عن القلق والخوف والاكتئاب المسؤول عن عدم التوافق الزواجي .

6 –إضفاء جو نفسي مريح بين الزوجين لتحقيق النجاح والإنجاز، والتوافق في المحيط الأسري و الإجتماعي.

أهداف الإرشاد الأسري للنساء العاملات :

- مساعدة المرأة العاملة على تحقيق التكيف مع بيئة العمل
- مساعدة المرأة العاملة على التوفيق بين مطالب بينها وعملها.
- توعية المرأة العاملة بأدوارها المختلفة كأن وزوجة وامرأة عاملة .
- تقديم الرعاية الصحية والنفسية لها .
- مساعدة الزوجة العاملة على ترتيب وقتها ليتناسب مع اختلاف أدوارها وتنشئة أطفالها
- تزويدها بمصادر المعلومات المهنية المناسبة وبلوائح العمل وطرق اختياره
- إتاحة الفرصة أمام المرأة العاملة بالترويح عن نفسها وإشعارها بالسعادة
- إرشاد زوج المرأة العاملة وأطفالها لمساعدتها والتخفيف من الأعباء الملقاة على عاتقها
- مساعدتها على تكامل (سعيد حسني العزة، ص:143 ،2000)

عملية الإرشاد الزواجي:

يلتقي المرشد مع أفراد الأسرة ، ومع الزوجين خاصة لأن مشكلة الزوج والزوجة هي مشاكل أسرية قد تكون ناتجة عنها ، تسمى هذه العملية بالمقابلة المشتركة ،وقد يقوم بها مرشدان رجل وامرأة يقابلان الزوجين لكي لا يقول أحد الزوجين أن أحد المرشدان يتحيز للآخر الذكر أو للأنثى ،أو الأنثى للذكر

،يناقش المعالج كل أفراد الأسرة ويسألهم عن رأيهم وفي الأسباب التي أدت إلى المشاكل . الأمـــر الـــذي يتيح إليهم فرصة للتعبير عن مشاعرهم مما يجعلهم يساعدون في العملية الإرشادية .

ولاستعادة التوازن في العلاقات الزواجية يجب تعلم المهارات التي تحقق ذلك ، ومواجهة الاضـــطرابات النفسية الاجتماعية التي تزيد من حدة التوترات والانفعالات ، ولتحقيق ذلك يتم تقديم الخـــدمات النفســـية لتعديل السلوك المنحرف في الحياة الزواجية ، حيث يوجه العلاج النفسي للتقليل من المخاوف والصـــراع والحرمان والإحباط والغيرة والشك ، ومن خلال الخدمات النفسية يتم التفاهم بين الـــزوجين ، واســـتعادة الثقة والتوازن ، وتحسين التوافق الزواجي وذلك باستخدام أساليب تدخل متنوعة مثل جماعات المواجهـــة الزواجية لزيادة السلوك الإيجابي وحل المشكلات الزواجية وتحقيق التوافق الزواجي.كذلك يفيد ما يسمى بالعلاج بالعفو forgiveness treatment في حل المشكلات الزواجية ويتضمن الصفح و الغفران خاصة ما يرتبط بالخيانة الزوجية ، حيث يكون الجهد العلاجي في الحصول على العفو في بداية عملية العلاج ، وذلك بعد أن يستكمل العلاج لإعادة الثقة . (المرجع نفسه).كما يفيد دعم الجوانب المعرفيـــة والوجدانيـــة والسلوكية في حل المشكلات الزواجية حيث يكون التدخل المعرفي الســـلوكي فـــي مجـــالات الإدمـــان والإضطرابات مثل الإكتئاب ، كما يتم استخدام العلاج بالقراءة ، حيث تســـتخدم الكتـــب المتخصصـــة وشرائط الفيديو في علاج المشكلات الزواجية الجنسية . (د. اجلال محمد سرى ، 2003، ص: 254 – 255).

العلاج السلوكي الزواجي :

ظهر برنامج العلاج السلوكي في أواخر الستينات ، ويعتمد على النظرية السلوكية في التعلم وعلى النظريات النفسية الأخرى، ويعتبر هذا العلاج بأن الزيجات المضطربة هي نتـــاج وظيفـــي لاســـتعمال المعززات بين الأزواج تعود إلى نقص في التعزيز لديهما ، الأمر الذي يؤدي إلـــى انســـحاب أحـــدهما واللجوء إلى استخدام سياسات الضبط الذاتي مع الزوجة والزوج، ويهدف هذا البرنـــامج إلـــى مســـاعدة الزوجين على تعلم وسائل إيجابية كثيرة تعدل السلوك غير المرغوب فيه عند أحد الزوجين ، وهذا الأمر يتطلب إعادة تنظيم برنامج التعزيز لديهما وتدريبهما على استعمال مهارات الاتصال الجيد ، أما بالنســـبة لمجالات التدريب فتتمثل في مساعدة الزوجين على تعلم حل المشكلات والصـــراعات داخـــل الأســـرة ، وزيادة التعبير عن المشاعر المناسبة وزيادة التفاعل الإيجابي داخل الأسرة وخارجهـــا ، ويـــتم تـــدريب الزوجين في عيادة المعالج الأسري.(سعيد حسني العزة ، 2000،ص 148)

أساليب الإرشاد الزواجي والأسري : من بين الأساليب ما يلي:

1 -التعزيز الإيجابي :

وهو تشجيع كل زوج للآخر على السلوكيات المرغوبة لأن السبب في المشكلات الزواجية عند السلوكيين هو نقص التعزيز بين الزوجين ،وبين أفراد الأسرة ، وما يجب أن يكون عليه التعزيز هو أن يأتي بعد السلوك المرغوب الذي يقوم به الزوج أو الزوجة ، لأنه يقوي الرابطة الزوجية ، ويحسن من مستوى التوافق الزواجي بينهما .

2 -التدريب على طرق الإتصال والتفاعل الناتج:

تهدف هذه البرامج إلى تعليم الإطار النظري والمفاهيم وطرق الإتصال بين الزوجين(لويس كامل مليكة ، 157، 1994). كما يقوم المرشد بتحليل تفاعلات الزوجين وطرق اتصالاتهما ،ويوضح لهما أسباب عدم التوافق الزواجي المتعلقة بجانب الاتصال ، ويعلمهم كيف يتلقيان رسائل بعضهما من حيث الوضوح. منها ما هو لفظي ومنها ما هو غير لفظي.

3 -الواجبات البيتية:

تعلم المرشدة الأسرية الزوجة كيف تعاشر زوجها، وكيف تتعامل وكيف تتصل به، والمعالج الأسري يعمل الزوج كيف يتعامل مع زوجته ويعطيها مهمات معينة يطلب منها القيام بها في المنزل.

4 -إعادة التمثيل:

يطلب المرشد الأسري من الزوجين إعادة تمثيل انفعالاتهما أمامه، ومن ثم يبين لهم أين الخلل ويطلب منهم تجنبه.(سعيد حسني العزة،2000،ص:176-177)

دور المرشد في عملية الإرشاد الزواجي:

1 -الإعداد للمقابلة التي يجب أن تشمل الزوجين وأفراد الأسرة

2 - تشجيع الأزواج على حضور المقابلات والالتزام بها .

3 -دراسة تفاعلات الزوجين وطرق اتصالاتهم وتعليمهم طرق اتصالات جديدة .

4 -الطلب من الزوجين إعادة تمثيل مشكلاتهم .

5 -الطلب منهم مراقبة نماذج زواجيه متوافقة على الفيديو.

6 -توجيه الزوجين وتقديم تغذية راجعة مناسبة لهم .

7 -تعلم الزوجان طرق التفاعل الجيدة والاتصالات السليمة

الخلاصة:

يساعد المختص في توضيح التوافق بين الزوجين وتفاهمهما ووعيهما بأدوارهما وواجباتهما وحقوقهما ، وفي العلاقة القائمة على الحب والاحترام المتبادل، حسب ما يوصي به الإسلام بحسن المعاشـــرة بـــين الزوج والزوجة، وكذا طريقة إرشاد الزوجة العاملة وكيفية تكيف الزوج مع عمل زوجته ، ومســـاعدتها عل القيام بأدوارها لتستطيع تحقيق قدر من التوافق الزواجي.

الفصل السادس: مشاكل المرأة العاملة

1 تمهيد

2 مشاكل ذاتية:

1 صراع الأدوار

2 الذات السلبية لدى العاملة التي تعاني مشاكل نفسية

3 الصراع النفسي و التأزم النفسي للمرأة العاملة

4 التوتر والانفعال عند المرأة العاملة

5 عدم وجود ساعات الفراغ عند المرأة العاملة

3 مشاكل عائلية:

1 -مشكلة عدم القدرة على التوفيق بين العمل ومتطلبات البيت

2 -مشكلة الوقت

3 -مشكلة تعامل المربيات مع الأطفال

4 -مشكلة حجم الأسرة

4- خلاصة

تمهيد:

أتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة للمرة الأولى الفرصة أمام المـــرأة للالتحـــاق بالعمـــل ، وبالتالي المشاركة في ميزانية الأسرة، حيث تتأثر الحياة الزوجية والعلاقات الأسرية بعمل الزوجـــة فـــي العصر الحديث، وهناك العديد من الأسئلة التي تطرح لالتحاق الزوجة بالعمل منها: ما هي آثـــار عمـــل المرأة المتزوجة على تغير حال الأسرة ؟ وهل التحاق الزوجة بالعمل يكون لتعاسة الأسرة واحتمال وقوع الطلاق بين الزوجين ؟ هل يتعرض الأطفال الذين نعمل أمهاتهم للانحراف والمشاكل الشخصية ؟ وما هي طبيعة العلاقات الداخلية بين إفراد الأسرة التي تكون فيها الأم عاملة.

1-المشاكل الذاتية للمرأة العاملة :

1 صراع الأدوار عند المرأة العاملة:

يذكر حامد زهران (1987) أن صراع الأدوار يحدث حينما يقوم الفرد بعدة أدوار اجتماعية قد يكون بعضها متصارعا أو متناقضا.(د.سميرة محمد شند ، ص 37، 2000)

كما أن الدور هو سلوك الفرد في موقف معين تحدده علاقات اجتماعية معينة(خليـــل عبـــد الـــرحمن المعايطة ،2000،194).ويحدد لانتوت (Linton) الدور أنه السلوك الخارجي والمظهر الديناميكي للمركز (مراد مرا دسي ،ص157،2006)

ويعرض لاورينس راتيسمان وكيدو (wrightsman deaux) مثالا يوضح الحالة التالية وهي تعارض التوقعات بزوجة لرجل أعمال تدرس لتكملة تعليمها ولديها أطفال ،تتصل بها المدرسة لتخبرهـــا بمرض إبنها وأن عليها الحضور لتستلمه، بينا هي تعد نفسها لأداء امتحان في اليوم التالي ، بل ويتصـــل بها الزوج تليفونيا ليطلب منها إعداد عشاء العمل ،إذ أن كثرة المتطلبات وتعارضها سيضع الأم في حالة صراع. يرى هنري ليند جرين (lindgren) أن معاناة المرأة من تعدد الأدوار وما تتحمله من ضـــغوط وصراع يجعلها تشعر بدرجة من التوتر و القلق ، ويبدوا أن صراع الأدوار أكثر ارتباط بـــالمرأة مـــن الرجل حيث تتميز أدوار الرجل بالتكامل بينما تتميز أدوار المرأة بالتنافر .وترى كاترين روس وآخرون (ross et al) أن تقسيم العمل داخل الأسرة لم يتغير بالصورة التي تناسب خروج المرأة إلى العمل ، فلم يعفها العمل من مسؤوليتها الكاملة عن شؤون المنزل ورعاية الأولاد.(نفس الرجع السابق ،ص 39).

وتعتقد سهير كامل وساوى عبد الباقي (1985) أن صراع المرأة العاملة نتاج للتناقض بين الطموح الشخصي ومشاعر الذنب إذ حاولت المرأة التخلص أو التخفيف من مسؤولياتها الأسرية ،تكون مطالبة بنفس القدر على الأقل بالوفاء بمسؤولياتها كاملة اتجاه الزوج والأولاد وإدارة البيت وهو ما يعجل بظهور الشعور بالصراع بين الأدوار ،وهذا القول لا يمنع من الإشارة إلى أن المرأة تحاول التوافق مع الأدوار المتوقعة منها ، في حين لم تتغير أدوار الزوج وبذلك لأصبح التغير المتوقع في اتجاهاته أو سلوكه بطي بالمقارنة بالتغير في اتجاهات الزوجة العاملة مما سيؤدي إلى وجود فجوة بين اتجاهات الزوجين وهو ما يساهم في إبراز الصراع لدى المرأة العاملة.

فالمرأة حين تقوم بهذه الأدوار تتعرض لضغوط متعددة منها ما هو خاص بها كذات ومنها ما هو خاص بالأسرة والمجتمع، ومنها ما يتعلق بالدور التقليدي، ومنها ما يرتبط بدورها الأحدث كامرأة عاملة.وكلا الدورين يتميز عن الدور الآخر ويختلف عنه،وما قد يكون مفيدا لدور منهما قد يكون معوقا للآخر و ما قد تنحاز له قد يؤثر بالفسل على ما ينتظره منها الآخرين ،وعليه فقد تساير المرأة التوقعات المنتظرة منها دون اهتمام بما تريده لنفسها فتزداد الشقة بينها وبين ذاتها مما يعرضها لسوء التوافق ،و بالتالي ينعكس على سلوكها مع زوجها وأطفالها وحتى زملائها في العمل والتأثير على مرد ودية الإنتاج. (د.سميرة محمد شند ،ص 164، 2000)

2 –الذات السلبية لدى العاملة التي تعاني من مشاكل نفسية:

المرأة التي تعاني من مشاكل نفسية تكون ذات مفهوم ذات في مستوى متوسط ، على حين التي تكون في مستوى مفهوم ذات إيجابي مرتفع ، إذ أثبتت الدراسة أن ما نسبته 40% من العاملات لديهن مشكلة نفسية وهي كره العمل الذي تقوم به، وهذه المشكلة ذات تأثير كبير على مفهوم الذات لدى المرأة العاملة لأن كره العامل يعني عدم القدرة على القيام به، مما ينعكس على ثقتها بنفسها وقدرتها على العمل (www.seartch .com). كما أن الرغبة في العمل تعكس صورة العاملة عن نفسها وقدرتها من خلال قدرتها كما تقيسها هي. ويؤثر ذلك على مفهوم الذات لديها (com.www.tamayaz). نشرت مؤسسة الأم التي تأسست عام (1938) في الولايات المتحدة الأمريكية أن أكثر من 15 ألف امرأة انضممن إلى المؤسسة لرعايتهن بعد أن تركن العمل باختيارهن.(www.yaqob.com).

3 -الصراع العاطفي والتأزم النفسي للمرأة العاملة:

تكون المرأة العاملة خاصة الزوجة (الأم) نهبا للوسواس والمتاعب والإرهاق العصبي ، وهنا تقع فريسة للصراع العاطفي الخطير حيث تبدأ بالشعور بالكراهية لعملها ، لأنه بنظرها سبب بعدها عن البيت خصوصا وأن الزوج غالبا ما يلجأ للراحة فور عودته للبيت ، بينما لا يمكنها الراحة عند العودة للمنـــزل بسبب مسؤولياتها المنزلية ، وقد تشعر بالندم لأنها تزوجت وقد تحسد زميلاتها غير المتزوجـــات لعـــدم التزامهن بمسؤوليات البيت والأسرة . لكن هذا قد لا يحدث مع معظم العاملات ، بل التي تعاني مـــن مشاكل على مستوى الشخصية و التي تكون غير متزنة عاطفيا و تكون دائمة الشكوى ، و دائمة الغيـــب عن العمل ، وهذا تعبيرا لرغبتها الداخلية عن عدم العمل ، والذي يكون ناتج عن عـــدم مقـــدرتها علـــى التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية.

4- التوتر والانفعال عند المرأة العاملة:

إن المرأة العاملة غالبا ما تكون تحت ضغوط حالة من التوتر والانفعال في كافة المجالات لتحملهـــا المسؤولية كاملة ، خصوصا إذا كان لديها أطفال ، فهي مشتتة بين العمل و مشاكله وما بين دور الحضانة و المنزل ومسؤولياته ، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية التي تتأثر بها المرأة أكثر من غيرها باعتبارهـــا المسئولة عن تأمين مستلزمات الأسرة ، وهذا ما يجعلها تعاني الضغط النفسي والإرهاق الناتج عن تحملها ما يفوق طاقتها وقدرتها ، قد يصبح الانفعال مزمنا لنفس الظروف التي قد تمر بها المرأة العاملة مما قـــد يجعلها تعاني أمراض نفس جسدية تعود أسبابها إلى مواقف انفعالية كأمراض القلب ،وحـــالات الإســـهال والإمساك المزمنة ،التهاب المفاصل والصداع النصفي .

4 -عدم وجود ساعات فراغ لممارسة الهوايات و الترفيه عند المرأة العاملة :

لقد وجدت نسبة 71% من النساء تعانين من هذه المشكلة ومشكلة عدم المقدرة على الانخـــراط بالأنشطة الترفيهية أو النوادي الاجتماعية والثقافية والذي تعاني منه ما نسبته 61% من النساء العاملات في الأردن ، وهذه المشكلة لها تأثيرها النفسي على العاملة فهي نزيد من الضغوطات النفسية والانفعاليـــة مما يؤدي إلى زيادة التوتر العصبي لديها وشعورها بالتعب والاكتئاب الذي يصل إلى حـــالات مرضـــية والشعور بعدم الجدوى من القيام بأي عمل داخل البيت وخارجه ، فمن خلال دراسات كل من دوجـــلاس هول ،وفرنسيس جوردن (1973)(hal gordon)،هلين فارمر) (1978) ،محمد سلامة آدم 1980، مارثا أوتيس (1981) (oates)، جلينا سبيتز1988 (spitze)، تم التوصل إلى أهمية وقـــت العمـــل وعلاقتـــه

بصراع الأدوار لدى العاملة ، وأن طول وقت العامل يعتبر عاملا مهما في زيادة الصراع .(د.سميرة محمد شند،ص 115، 2000)

2- المشاكل العائلية للمرأة العاملة :

1 مشكلة عدم القدرة على التوفيق بين العمل ومتطلبات البيت :

مشكلة عدم المقدرة على المواءمة بين متطلبات البيت والعمل ، وعدم وجود من يساعد في العناية بالأطفال وأعمال المنزل ،وقد ذكرت دراسة المركز الإستراتيجي في الجامعة الأردنية أن المرأة الأردنية تعاني من هذه المشاكل ،حيث أن نسبة النساء اللواتي تعانين من هذه المشكلة هي50%،مما يعني أنها مشكلة عامة في المجتمع الأردني مع أن هناك قانونا من ضمن قوانين العمل التي ينص على وجوب فتح حضانة للأطفال في داخل المؤسسة إذ تواجدت 20 عاملة لديهن أطفالا صغارا ، شرط أن يكون مجموع الأطفال عشرة أطفال فأكثر ، هذه المشكلة تؤثر على مفهوم الذات لدى المرأة العاملة.(www.tamayaz.com).

وكذلك مما يسبب التوتر النفسي للمرأة العاملة في مجتمعنا هو عدم قناعة المجتمع بضرورة مساعدة الزوج في الأعمال المنزلية، والإشراف على تعليم الأطفال.إذ تعتبر كل هذه الأعباء من مهام الزوجة ، إذ أن نسبة 7% فقط من الأزواج في مجتمعنا من يساعدون في البيت ، لكن المرأة في المجتمعات العربية غيرها في المجتمعات الغربية كونها تحررت من تلك القيود التي تعيقها عن أدائها لعملها ، حيث يساعد الأبناء الم في مهام البيت كذلك الحال مع الزوج .بينما في المجتمعات العربية مازالت الزوجة تعاني من ازدواجية الأعباء داخل وخارج المنزل ، إذ أنها مطالبة بتحمل أعباء نفسية وجسدية وحتى مادية للقيام بالضيافة و الولائم ،وهذا ما يرهقها نفسيا وجسديا.

2- مشكلة تدريس الأبناء:

عدم وجود من يساعد في تدريس الأبناء والإشراف عليهم وطريقة التعامل معهم ،كذلك مشكلة عدم مساعدة الزوج في أعمال المنزل ،مع أن كليهما يعمل نفس ساعات العمل غالبا ، ومشكلة ساعات العمل الطويل لأن الأسرة العربية مازالت تعتمد في الأساس على الأم ، كل هذه المشاكل تشكل انعكاسا للقيم الموجودة في المجتمع و تأثيرها الواضح على حياتها الزوجية. (www.tamayaz.com).

3- مشكلة الوقت عند المرأة العاملة:

في استفتاء نشرته مؤسسة أبحاث السوق عام (1990)،في فرنسا أجرى على 205 مليون فتاة في مجلة ماري كير كانت توجد نسبة 90% منهن ترغبن في العودة إلى البيت لتجنب التوتر الدائم في العمل ولعدم استطاعتهن رؤية أزواجهن وأطفالهن إلا عند تناول طعام العشاء(www.yaqob.com)

يختلف تنظيم وقت العاملة من امرأة إلى أخرى حسب الأسرة التي تنتمي إليها فمن أجل التوفيق بين العمل في الخارج وأعباء الأسرة ورعاية الزوج والأطفال تلجأ الزوجات إلى وسائل مختلفة ، إذ تتم الاستعانة بالخدم ، واستعمال الأدوات المنزلية الحديثة ، وإرسال الأولاد إلى الحضانة والمدارس ، حيث تعد الأدوات المنزلية وسيلة رئيسية لمساعدة الزوجة في التوفيق بين الالتحاق بالعمل ورعاية شؤون الأسرة ، لكن هذه الأدوات لا تتوفر عند الكثير من الأسر لارتفاع أسعارها .

فتحاول المرأة العاملة التوفيق بين عملها وواجباتها الأسرية ، فتعمل على تعديل ساعات عملها أو تغامر باستبدال عملها الناجح بعمل آخر قد تعاني منه أكثر ،لكنها ومن أجل الحفاظ قدر الإمكان على واجباتها العاطفية والأسرية والمهنية ، إضافة إلى التكيف مع الأمومة والعمل فإنها قد تواجه صعوبات أخرى مع الزوج الذي يثور على تعارض عملها مع احتياجاته العاطفية وحياته الاجتماعية ، ولا يستبعد ظهور خلافات حادة جراء ذلك على أساس التنافس على سلطة البيت وصولا إلى المنافسة في الميدان ، ونسيان بذلك دورهما الحقيقي و العاطفي كزوجين مرتبطين بمواثيق الزواج ،ولكل منهما حقوقه وواجباته . (www.yaqob.com)

4- مشكلة تعامل المربيات مع الأطفال الصغار:

بما أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع ، فمسؤوليتها كبيرة ، إذ تقوم بإنجاب وتنشئة الأفراد وإشباع احتياجاتهم من حب وأمن وطمأنينة ،وتلقينهم قيم وعادات المجتمع . لكن وبتطور المجتمع اقتصاديا واجتماعيا أدى ذلك إلى تغير بعض البنى الاجتماعية ، فدخول المرأة بأعداد كبيرة إلى سوق العمل ومشاركتها للرجل جنبا إلى جنب ، أدى إلى الحاجة لرعاية الأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج المنزل والاستعانة بالمربيات لتوفير الرعاية و الخدمة للبيت والأبناء أثناء ساعات الدوام.

" فالمربية هي التي تقوم برعاية الجيل الجديد وإعطائه الحب والحنان، وتغرس فيهم قيما دينية، واجتماعية، وتعلمهم حب الوطن والانتماء إليه ".(د،عبد المجيد سيد منصور،د،زكريا أحمد الشربيني،ص115،2000)

غير أن استخدام المربيات يؤثر على علاقة الآباء بالأبناء إذ تتسم باللامبالاة والإهمال وعدم التعامل معهم إلا بالعنف والسيطرة ، مما يجعل الطفل يفقد توازنه النفسي ويجعله يشعر بالضياع ، فبطول فترة احتكاك الطفل بالمربية يأخذ من طباعها ويتكيف مع طباعها وعاداتها ، ومن يدري ما الذي تكون عليه المربية من عادات و طباع و سلوكيات وثقافة . فسوء التوافق النفسي للمربي نفسه ، وممارسة التهديد والعنف ، وممارسة النقد والتوبيخ وفي بعض الأحيان الضرب، والإبتعاد عن التعزيز والتشجيع ، وعدم العدالة ، جميع هذه الأمور تعرض الأطفال إلى الإضطراب النفسي.(د.كاملة الفرخ شعبان ، عبد الجابر تيم ،1999،ص: 39). و في دول الخليج ظهرت مشكلة من لون آخر، فقد زاد عدد المربيات الأجنبيات بسبب عدم تفرغ الأم لرعاية أطفالها، إذ أن نسبة كبيرة من هؤلاء المربيات غير مسلمات، كما أن معظمهن يمارسن عباداتهن الخاصة أمام أطفال المسلمين (د،عبد المجيد سيد منصور،د،زكريا أحمد الشربيني،ص156،2000).

5- مشكلة حجم الأسرة عند المرأة العاملة:

يلعب حجم الأسرة دورا كبيرا على أداء المربية لعمها ، ففي بعض الدول العربية توجد مربية أو خادمة لكل أسرتين و نصف مما يؤثر على وظائف الأسرة ، وخاصة الخلقية والدينية منها ،وطبيعة التنشئة الاجتماعية و الثقافية.(نفس المرجع السابق،ص115)

خلاصة:

بدأت الأسر التي تعمل فيها النساء خارج المنزل تجد مخارج ذكية من الصعوبات التي تعترضها ، إذ بدأت تقلل من نسبة الإنجاب ، فيكتفي الزوجان بعدد قليل من الأولاد ، ثم يرسلون بهم إلى دور الحضانة ، فإلى المدرسة الابتدائية ، كما أن المرأة العاملة قد استطاعت الاستفادة من التقدم التكنولوجي الحاصل في إنجاز الأعمال المنزلية بأقل وقت ممكن وبقليل من الجهد .

الفصل السابع: آثــار عمــل المــرأة

1- تمهيد

2- الآثار الإيجابية لعمل المرأة:

1-الأثر الإيجابي لعمل المرأة على الأسرة

2- الأثر الإيجابي لعمل المرأة على علاقتها بزوجها

3- الآثار السلبية لعمل المرأة:

1 -الأثر السلبي لعمل المرأة على ذاتها

2 -الأثر السلبي لعمل المرأة على أطفالها

3 -الأثر السلبي لعمل المرأة على العلاقات الأسرية

4 - الخلاصة

تمهيد:

الزوجة العاملة والمتعلمة تكون في تقارب في المستوى الفكري بينها وبين زوجها، مما يزيد من التفـــاهم بينهما في كافة نواحي الحياة، فبالعمل استطاعت المرأة العاملة أن تتخلص من الفراغ والملل الذي تعيشه، إذ تمكنت من مساعدة زوجها على حل مشاكلهم مما يزيد من التقارب والتماسك بينهما ، لكن وبالرغم من وجود آثار إيجابية على علاقة الزوجة العاملة بزوجها ، فإنه لا ينفي وجود بعض الآثار السلبية فالنشاط المهني يؤدي أحيانا إلى مشاكل أسرية كعدم قيام الزوجة بأدوارها الزوجية على أكمل وجه ، وذلك راجع إلى إنقسام أدوارها ، وبالتالي خلق مشاكل تؤدي إلى سوء التوافق ومعاناتها من صراع الدور مما يـــؤثر على نفسيتها وعلى علاقتها بزوجها وأطفالها.

الآثار الإيجابية والسلبية لعمل المرأة:

1-الآثار الإيجابية لعمل المرأة على الأسرة:

هناك من الأسر من تنظر إلى عمل المرأة على أنه نعمة تعود بـــالأثر الإيجـــابي علـــى الـــزوج والأولاد من حيث الدخل الجيد والرفع من المستوى الاقتصادي للأسرة. وهناك من الأسر من تنظر إلـــى عمل المرأة على أنه نقمة تتجلى في الأثر السلبي والذي قد يضطرب النظام الأسري فيها ، وذلك بـــالأثر السلبي لنفسية الأطفال واضطراب العلاقة الزوجية . توجد دراسة اجتماعية في مصر عن اشتغال المرأة وأثره في بناء الأسرة ووظائفها استخدمت فيها استمارة بحث توصل فيها إلى النتائج التالية:

- أن اشتغال المرأة لم يؤثر في رآسة الرجل للأسرة ، فلم تتاول المرأة هذه الرآسة إلا في حالـــة غيـــاب الزوج فقط.

- أصبح دور المشتغلة أكثر إيجابية من الناحية الاقتصادية، كما ازدادت نسبة الحالات التي انفردت فيها بهذه السلطة.كذلك أدى اشتغال المرأة إلى تغير معايير الزواج ، فمن حيث الصفات المطلوبة في اختيـــار الزوجة كان للمهارة في الأعمال المنزلية الأهمية الأولى .

- ازدادت كفاءة الأسرة في أدائها لوظيفته التنشئة الاجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائها واضطراب الأبناء الاعتماد على أنفسهم وتحمل بعض المسؤوليات مما يهيئ لهـــم فرصـــا أفضل للنمو السليم ، غير أن تعرض الأطفال للإهمال أثناء غياب الأم في عملها يمثل من ناحية أخـــرى عجز الأسرة عن أداء أهم وظائفها .

كما حقق اشتغال المرأة مميزات أخرى أهمها ارتفاع متوسط دخل الأسرة وارتفاع مستواها المعيشي تبعا لذلك، وارتفاع المستوى التعليمي لأفراد الأسرة (د.كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، ص104، 1984)

كما أن الأم العاملة تختلف عن الأم الغير العاملة في طموحاتها وآمالها التي يكون فيها أطفالها موضع تحقيقها،فاختلاف الأساليب المتبعة من قبل الأهل يؤدي إلى فروق نمائية عند الأطفال،فالأمهات الراضيات عن عملهن هن أكثر نجاحا من غيرهن ،وتملن إلى إتباع إستراتيجية الحوار والديمقراطية مع الأطفال بدلا من استخدام العقاب الجسدي.(د.فايز قنطار،ص 141 ، 1990).

وقد يتبن ذلك من خلال دراسة " كاميليا عبد الفتاح " والتي تبين فيها أن أبناء المشتغلات أكثر نضجا انفعاليا من أبناء الغير مشتغلات ، كما أن الأمهات المشتغلات أكثر ميلا إلى إعطاء الأطفال فرص الاستقلالية والتعبير عن الذات ، بالإضافة إلى الإقبال بلهفة على الأطفال لتعويض الوقت الذي ابتعدت فيه عنهم ، بينما نجد الأم غير المشتغلة شاعرة بالتعب و الملل من أطفالها الذين تقضي معهم معظم ساعات اليوم مما يجعلها أقرب إلى استخدام الزجر و العنف معهم .

"وجاءت دراسة getta et all معلنة أن الأمهات المشتغلات يشجعن أطفالهن على التعبير بحرية عن مشاعرهم " (د. زكريا الشربيني ، د. يسرية صادق ،ص 2001,212)

مما يؤكد أن عمل الأم شيء إيجابي على الأطفال ما توصل إليه (ETAUGL) أن أطفال الأمهات الراضيات سواء يعملن أم لا لهم درجات غير مختلفة في التوافق النفسي والاجتماعي" (نفس المرجع السابق ، 2001 ,94).ويبدوا أن الإشراف الكافي من قبل العاملات هو الذي يسد الثغرة الشائعة عن غيابها ، كما أن المهم هو استقرار بيئة الطفل وموقف الأم تجاه عملها ووظيفتها كأم ، فمشكلات الأطفال إلى حد بعيدة لا صلة لها بعمل الأم أو وجودها المستمر في المنزل،إن الاستقرار الأسري و الوفاق بين الوالدين خلف التنشئة المناسبة للأطفال .

أشارت بعض الدراسات أن الأمهات العاملات يواجهن صراعا في الأدوار نتيجة تحملهن الأعباء المختلفة ، مما ينعكس على العلاقة بين الأم و الأبناء ، ولكن هذا يتضاءل حينما يكون هناك نوع من التعاون والدعم من قبل الزوج في إنجاز بعض المهام المشاركة فيها لأن ذلك يخفف الكثير على الأمهات ، ويجعل الحياة الأسرية أكثر متعة .

غالب الأسر التي تكون الزوجة فيها عاملة ترحب بعمل المرأة، وتعتبره مصدرا أساسيا في زيادة دخل الأسرة.فهذه الأسر تؤكد على عدم وجود أي دليل على أن عمل الزوجة الأم يكون له أثر سيء على

الأطفال .أو على العلاقة بين الأم وأولادها ، حيث أن الزوجات العاملات تلجأن إلى طرق متعددة لرعاية أطفالهن أثناء غيابهن في العمل مثل الاستعانة بأم الزوجة أو حماتها أو خادمة أمينة، أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل إلى السن التي تمكنه من الالتحاق بالمدرسة .(د.عبد المجيد سيد منصور،د،زكريا أحمد الشر بيني،ص141،2000)

إن أسس الشخصية تتكون في السنوات الأولى من حياة الفرد، وتمتد معه طيلة حياته فيصعب تعديلها أو تغيرها، فالأم لها حصة الأسد من تربية الطفل والتأثير على صفات التطبيع والتكيف الاجتماعي، فهي أول شخص يراعي طفلها جسميا ونفسيا واجتماعيا (د.حسين عبد الحميد – أحمد رشوان 2006 ،ص201).

2 -الآثار الإيجابية لعمل المرأة على علاقتها بزوجها :

يوجد اختلاف بين الأسر التي تعمل فيها الزوجة خارج البيت والتي لا تعمل فيها ، ولدراسة أثر عمل الزوجة العاملة على علاقتها بزوجها ،ومدى توافقها زواجيا فقد أجريت الكثير من البحوث لتقييم التوافق الزواجي عند الزوجات المشتغلات ، وإن كانت هذه البحوث اعتمدت على الاستبيانات والمقاييس الشفوية ، فمن تلك الدراسات التي أجريت الدراسة التي قامت بها جامعة كولومبيا عام (1934)عن مشاكل الأمهات العاملات والتي جمعت فيها البيانات عن طريق استبيان بريدي تبين منه أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بأن صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن للعمل ،كما أجابت أكثر من أربعة أخماس المجموعة بأنهن وصلن إلى التوافق الجنسي المشبع .

وهناك بحث آخر أجري عام (1959) على 40 أما عاملة في نيويورك ولم تستخدم فيه مجموعة ضابطة ، وقد سئلت المجموعة عما إذا كان عملهن قد أثر على علاقتهن الزوجية فأجابت أكثر من نصف المجموعة أن هذا لم يحدث ،ومن بين 17 مفحوصة اللائي أجبن بأنه كان له أثر ، قررت أكثر من نصف المجموعة بأنه كان له لأثر لإيجابي ،والخلاصة أن خمس المجموعة فقط قررت أن العمل كان له أثر سيء على علاقتهن بأزواجهن .

ويعتبر بحث فيشر في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات والأمهات الغير عاملات من البحوث الأقوى والأدق في البحوث الأولى التي أجريت في مجال المرأة العاملة ، فقد تم البحث عن طريق التقييم الطبي والطب النفسي والملاحظات المنزلية على مائة سيدة ، نصف المجموعة

كانت قد أكملت على الأقل سنتين في الدراسة الجامعية ،استخلص من هذا البحث عدم وجود فروق بين الأمهات المستغلات وغير المشتغلات وأزواجهن فيما يختص بالتوافق الجنسي و العاطفي.

وفي دراسة أكاديمية هامة قارنت كليجر بين 50 زوجة مشتغلة و 5 زوجة غير مشتغلة في ضوء مقياس ليترمان المعدل للتوافق الزواجي ، ولم تختلف المجموعتان اختلافا يذكر كما لم يختلفا في درجة الاختلاف بين الزوجين فيما يتعلق بالآراء الخاصة بشؤون الأسرة ، إلا أنه كان هناك رأي تشاؤمي للأم الغير عاملة وزوجها عن مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية ،وبالمثل أجاب عدد قليل من السيدات المتزوجات المشتغلات بأن العمل كان له لأثر سيئ على علاقتهن بأزواجهن(د. كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، 1984،ص 97).

الآثار السلبية لخروج المرأة إلى العمل :

إن خروج الزوجة (الأم) إلى العمل قد يكون لأسباب اجتماعية، أو اقتصادية اقتضت الضرورة خروجها إلى العمل ، لكن قد يحدث ذلك من دون أي مساندة من المجتمع والذي قد يعينها على التغلب على المشاكل التي تعترضها من جراء خروجها إلى العمل ، وذلك بتوفير الرعاية الكاملة للزوج والأولاد.لكن وللأسف لا يتحقق ذلك نتيجة للآثار السلبية على الحياة الأسرية في أكثر حالات الزوجة العاملة ، وذلك لتعدد أدوارها كزوجة وأم وعاملة ،كما تتأثر العلاقات الأسرية كذلك.

ذكر الرئيس السابق للإتحاد السوفيتي "جورباتشوف " في كتابه البروستريكا قائلا "لقد اكتشفنا أن كثيرا من مشاكلنا في سلوك الأطفال والشباب وفي معنوياتنا وثقافتنا وإنتاجنا، تعود إلى تدهور العلاقات الأسرية ، وهذه نتيجة لرغبتنا الملحة والمسوغة سياسيا بضرورة مساواة المرأة بالرجل (www.yagob.com).

1-الاثار السلبية لعمل المرأة على ذاتها:

في مؤتمر للأطباء عقد في ألمانيا ، قال الدكتور كلين رئيس أطباء مستشفى النساء ، أن الإحصاءات تبين أن كل من ثمانية نساء عاملات تعاني واحدة منهن مرضا في القلب ،والجهاز الدموي ، ويرجع ذلك إلى الإرهاق الغير الطبيعي الذي تعاني منه المرأة العاملة ، كما تبين أن الأمراض النسائية التي تتسبب في موت الجنين أو الولادة قبل الأوان قد تعود إلى الوقوف لمدة طويلة ، أو الجلوس المنحني أما منضدة العمل أو حمل الأشياء الثقيلة بالإضافة إلى تضخم البطن والرجلين ،وأمراض التشوه (www.yagob.com).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية 40% من النساء العاملات ، في السويد 60%، وفي ألمانيا 30%، في الإتحاد السوفيتي (سابقا) 28% تعانين من التوتر والقلق ،وأن نسبة 76% من المهدئات تصرف للنساء العاملات .(www.yagob.com)

2-الآثار السلبية لعمل المرأة على علاقتها بأطفالها:

1- أثر الانفصال بين الأم وطفلها:

في تقرير لمنظمة الصحة العالمية قام بوبلي بإثبات المبدأ القائل أن التوازن العقلي للطفل يرتبط بضرورة تمتعه بعلاقة حميمة ومستقرة وثابتة مع الأم ،كما بين أن اضطراب الشخصية والعصاب يكونان نتيجة الحرمان من عناية الأم، ونتيجة لعلاقة متقطعة زمنيا وغير دائمة بين الطفل وأمه مما يعود بالسلب على هذا الأخير ،إذ تتميز ردود فعل الأطفال بعد مغادرة الأم بخصائص مشتركة أهمها انخفاض النشاط المتعلق باللعب واكتشاف المحيط والبكاء ، والقلق والخوف والشعور بالضيق عند مغادرة الأم .

ولهدا يقترح برازلتون أنه على الأم عدم العودة إلى العمل قبل نهاية الشهر الرابع بعد الولادة وينصح بان الفترة المناسبة للعودة هي من 6 أسهر إلى 12 شهرا وهذا لأن مظاهر سلوك التعلق عند الطفل تظهر في عمر 8-9 أشهر والانفصال قبل دلك قد يؤدي إلى اضطراب روابط التعلق بين الطفل والأم.(فايز قنطار،ص 179 ، 1990).

الأم العاملة تكون خارج بيتها لساعات طويلة ، في حين يكون أبناؤها بحاجة إلى وجودها بجانبهم حتى ولو كانوا في دور الحضانة ، فلا المرضعات ولا المربيات تغنيان عن الأم الحقيقة ، فالطفل المولود والذي لا يستطيع التميز. يمكنه تميز أمه عن غيرها من نبضات قلبها ورائحتها المميزة (د،عبد المجيد سيد منصور،د،زكريا أحمد الشر بيني،2000،ص 107).

من الخطأ ترك الأمهات الأطفال الرضع أو الغير الرضع للمربيات ودور الحضانة من أجل العمل وكسب المال ، فبمجرد وضع الأم يدها على مولودها أو ضمه إلى صدرها يشعر بالأمان والاطمئنان ، فمن الخطاء التربوية والتي ارتكبت في حق الأبناء وهم في المهد كحرمان الطفل من رعاية أمه ، وشعوره بأنه غير مرغوب فيه أو منبوذ ، أو أنه ليس مهم بالنسبة للأم ،وعدم تحقيق رغباته ، والتهديد المستمر بالطرد من البيت أو عقابه لأمور تافهة يجعله يتصف بالعصبية، فكثير منهم ولافتقارهم الحنان الأمومي يمرضون أمراض نفسية ، ويتأففون من آبائهم و أمهاتهم و يرفعون أصواتهم عليهم مثل الثورة والعناد والعدوانية والخروج عن النظام.(نفس الرجع و نفس الصفحة)."كما أظهرت إحدى

الباحثات في رسالة لها للحصول على درجة الماجستير في موضوع المرأة العاملة ، أن خروج المرأة إلى ميدان العمل أدى إلى انخفاض المستوى الأخلاقي للأولاد"(محمد أيوب شحيمي ، 1997،ص:63).

-2 أثر غياب الأم على الأطفال :

حضور أو غياب الأم هو شرط على درجة كبيرة من الأهمية في تحديد حالة الطفل العاطفية ، ففي دراسة نقدية ل " شيرلي وبوتير "بمدرسة هارفارد للصحة العامة " تم فيها ملاحظة 199 طفل بين الثانية والثالثة من العمر. حول استجابات الأطفال للانفصال، فبعد إدخال الأطفال إلى المركز كان تسجيل النتائج بالنسب المئوية، وذلك في الحالات الثلاث التي وضعوا فيها أثناء اليوم عند ترك الأم، أثناء فترة اللعب في المركز،والمقابلة في نهاية اليوم.وعند النصف الآخر المقابلة في نهاية اليوم تبين أن نسبة الحزن لم تنخفض عن 40% (د جون بوابي .ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن ، ص34،1991).ولقد أشارت مجموعة من البحوث إلى أن غياب الأم يمكن أن يتفاعل مع عوامل أخرى، كجدة المحيط وغرابته،ونقص العناية بالطفل ،وعدم توفر الأم المرضعة المناسبة مما يؤدي إلى الحزن العميق ،والشعور بالضيق والشدة عند الصغير في عمر السنتين.(فايز قنطار،ص 187،1990).

فإذا استطاعت الأم أن تجعل طفلها يشعر بالأمان أثناء غيابها ، فإنها تكون بذلك قد أرثت أفضل الأسس والقواعد الممكنة من إعداد الطفل للوقت الذي سيخرج فيه إلى الحضانة ثم إلى المدرسة ، لكن بشرط معرفة أن قدرة الطفل على غياب الأم تبدأ منذ المرحلة الأولى للنمو جذورها الإحساس بالأمان فإذا حدث شيء في حياة الطفل يجعله يشعر بعدم الأمان، فإن قدرته على التغلب والتواؤم مع مشاعره عند غياب الأم سوف تضعف وتنقلب إلى الالتصاق بالأم والشعور بالقلق (د.مواهب إبراهيم عياد، ب س،ص 70).لكن إذا كان هناك إشباع من الأسرة بالحب والثقة تجاه الطفل ، يصبح هذا الأخير شخصا واثقا بنفسه شاعرا بقيمته ، كما ينقل اتجاهاته ومشاعره الطيبة للآخرين ، وهذا كله يتحقق في وجود الأبوين بجانبه وخاصة الأم التي تعد مصدر الحنان والعطف (د.محمد شفيق ،2004،ص 31)

3- تأثير دار الحضانة على نمو وتطور الطفل:

إن وضع الطفل في دار الحضانة أثناء النهار يجب أن لا يؤدي إلى إضعاف دور الأم وتلاشي اهتمامها بالطفل ، حيث تعتقد الأم أحيانا بان هناك من تقوم بدورها تجاه الطفل وبأن شؤونه لم تعد تعنيها بشكل جوهري .يجب تجنب هذا الخطأ ، فدور الحضانة يجب أن يكون مكملا لدور الأسرة ، وفي حالة اضطرار الأم للعمل خارج المنزل فمن المستحسن أن يوضع الطفل لساعات محدودة في دار الحضانة لا

طيلة النهار ، وفي هذه الحالة يستفيد الطفل من تجربة جديدة غنية ، مع الاحتفاظ بتماسك العلاقة الأسرية ،وهذا ما يسمح للآم بان تعيش أمومتها ، وتحقق ذاتها ، وتوفق بين الأمومة والحياة المهنيـــة بكـــل مـــا ينطوي عليه ذلك من الشعور بالرضي والسعادة."فنتيجة انفصال الطفل عن أمه قد ينعكس عليه من الناحية الغذائية إذ يؤثر ذلك في قلة الشهية ، حيث أن كمية الطعام المتناولة من قبله لا تميل إلى الاســـتقرار إلا بعد أسابيع من ذلك." .(فايز قنطار،ص 182، 1990).

– 3–الآثار السلبية لعمل المرأة على علاقتها بأسرتها:

تأثرت العلاقات الأسرية بخروج المرأة إلى العمل وخاصة الأسر التي تعمل فيها الزوجة (الأم)، ونتائج ذلك قد اختلفت من أسرة إلى أخرى، ومن نظام إلى آخر، ويظهر هذا الأثر في اختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية للأسر، ومن بين جوانب التأثر مايلي:

الصراع بين الزوج والزوجة على السيادة والميزانية والادخار .

معاملة الطفل.

الصلة بالنسق القرابي ، وتمضية وقت الفراغ (نفس المرجع السابق ،ص 145).

الخلاصة:

خروج الزوجة (الأم) للعمل قد يكون لأسباب اجتماعية أو اقتصادية ، اقتضت الضـــرورة خروجهـــا ، دون أن يكون هناك سند ورعاية كافية من مجتمع يعينها على إنجاز التطور الهام في حياتها الأسرية وفي العمل ، بما يساعدها على حل مشكلاتها ، وتثبيت أقدامها في حياتها الأسرية وفـــي رعايتهـــا لزوجهـــا وأولادها ونجاحها في العمل ، وهو الأمر الذي كانت له آثاره السلبية في أكثر حالات المرأة (الزوجـــة) العاملة لأدوارها كزوجة وأم وأثره على الحياة الأسرية . ولكن وبالرغم من الانعكاسات الســـلبية لعمـــل الزوجة على الأسرة إلا أنه توجد آثار إيجابية تعود بالنعم على الأسرة والزوج والبيت ككل.

الدراسة التطبيقية

الفصل الثامن : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أ- تمهيـــــــــد

1 -الدراســـــــة الإستطلاعيـــــــة

2 الهدف من الدراسة الإستطلاعيــة

3 أدوات الدراسة الإستطلاعيـــــة

4 مضمون الدراسة الإستطلاعيـــة

5 تنفيذ الدراسة الإستطلاعيـــــة

6 ثبات وصدق الدراسة الإستطلاعية

7 الإحصاءات الوصفية لنتائج متغيرات الدراسة الإستطلاعية

2-الدراســـــــة الأساسيـــــــــة

1 -مجتمـــــع الدراســـــــــة

2 -عينـــــــة الدراســـــــــة

3 -المجــال الزمانـــي والمكانـــي

4 -المنهج المستعمل في الدراسة الأساسية

5 -إجـــــراءات التطبيـــــــق

6 -طريقـــــــة التفريـــــــغ

7 -الأساليب الإحصائية المستعملة

8 -حساب الصدق والثبات للدراسة الأساسية

ب الخلاصـــــة

تمهيد :

إن تحقيق الهدف المنشود من الدراسة يتطلب طريقة للعمل تتضمن الدراسة الاستطلاعية ، والأدوات المعتمدة في القياس لجمع البيانات ، ودراسة هذه الأدوات وإجراء التعديلات التي يمكن أن تطرح على الباحث ، كما يتم تحديد العينة التي يجري عليها وتدرس من خلال الأدوات المستعملة ، والوسائل الإحصائية التي يعتمد عليها في تحليل المعلومات والنتائج المحصلة.

1) الدراسة الإستطلاعية:

1)- الهدف من الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة هامة من خطوات البحث الميداني ، حيث تساعد الباحث على صياغة أسئلة الاستمارة صياغة جيدة ، وتمهد للدراسة الأساسية ، ولهذا لا يمكن الإستغاء عنها ، فهي تساعد كذلك قي أخذ فكرة عن مدى تجاوب أفراد العينة مع الاستمارة ومعرفة مدى فعاليتها ، ومصداقيتها ، وثباتها. تهدف الدراسة الاستطلاعية لموضوع المرأة العاملة والحياة الزوجية إلى دراسة التوافق الزواجي للمرأة العاملة وفقا لمجموعة من العوامل ، وذلك عن طريق استمارة بحث تقيس ارتباط هذه العوامل ببعضها لتحقيق ما يسمى بالتوافق الزواجي .

2)- أدوات الدراسة :

بعد اطلاع الباحثة على أدبيات من مسح للتراث ومسح لأهل الخبرة ، ولأفراد المجتمع ومن يحيط بهما ارتأت الباحثة أن تعتمد في الحصول على المعلومات والمعطيات على الإستمارة لسهولة تطبيقها ، وإمكانيتها للإحاطة بكل جوانب الموضوع ، وبعد ذلك تم إنشاء الإستمارة في صورتها الأولية ثم أجريت عليها تعديلات اللازمة للوصول إلى الإستمارة النهائية.

3)- مضمون الدراسة الاستطلاعية:

عن طريق مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي وضعتها الباحثة والتي تتضمن دوافع خروج المرأة إلى العمل، والمشاكل التي تتعرض لها هي وزوجها وأولادها ، والآثار التي تترتب عن عملها وتنعكس بالإيجاب أو السلب على ذاتها وعلى أسرتها من زوج وأولاد ، والصعوبات التي تتلقاها في عملها ومع زوجها ومع أطفالها ، تم بناء استبيان (أنظر الملاحق) وزع على عينة بلغت 100 فرد (50امرأة ، 50رجل)، تم توزيع الاستبيان بغية إلقاء نظرة عامة على مجتمع الدراسة ومن خلاله يتم تحديد الموضوع النهائي للدراسة ، تم توزيع الإستبيان من دون أي تحديد لخصائص العينة وبعد استرجاع الإستبيان تم تفريغها ، وحساب التكرارات والنسب المئوية ، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول رقم(1) : يمثل التكرارات والنسب المئوية لفقرات إستبيان الأسئلة المفتوحة

الفقرات	بدائل الإجابة	التكرارات	النسب المئوية
ما هي دوافع خروج المرأة للعمل؟	1-الحاجة المادية	14	%28
	2-إثبات وجودها	15	30%
	3-مساعدة الزوج	21	%42
ما هي المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها بزوجها؟	1-عدم التوفيق بين متطلبات الزوج ومتطلبات العمل	20	42%
	2-الإهمال العاطفي	20	%40
	3-مشاكل ضيق الوقت	15	30%
ماهي المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها بأطفالها ؟	1-الإهمال العاطفي ونقص الحنان	34	%68
	2-نقص الإتصال	16	32%
ما هي المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها بأفراد أسرتها؟	1-كثرة المسؤوليات	20	54%
	2-عدم القدرة على التوفيق	10	20%
ما هي الآثار المترتبة عن عمل الزوجة خارج المنزل؟	1-عدم الإستقرار الأسري	13	%52
	2-إهمال الزوج	09	18%
	3-إهمال الأطفال	23	%54
ما هي الصعوبات التي تعترض الزوجة العاملة في العمل؟	1-المضايقات والتحرشات	23	46%
	2-التعب والضغط	15	%30

يوضح الجدول التالي المشاكل والآثار والصعوبات التي تعترض المرأة العاملة بخروجها إلى العمل، حيث بلغت نسبة مساعدة الزوج أكبر نسبة 42% وذلك لأن الزوجة مثل الزوج تهتم بالأسرة ومتطلباتها فنجدها تساهم براتبها في الرفع من المستوى المعيشي للأسرة ، وتساعد الزوج في نفقات البيت وميزانية ،

غير أن نسبة المشاكل التي قد تعترضها في علاقتها مع زوجها تكمن في عدم قدرتها على العمل داخل وخارج البيت من دون أن يكون هناك أي نقائص أو أي مشاكل ، حيث بلغت نسبة عدم قدرتها على التوفيق بين متطلبات الزوج ومتطلبات العمل 40% ، مما يعني أنه على الزوج أن يراعي أن الزوجة كإنسانة وليست آلة تقوم بجميع أعمالها على أتم وجه ، وإن كانت هناك بعض النقائص فعلى الزوج تفهم ذلك ومساعدتها ولو بالكلام المعسول والمعاملة الطيبة ، ومشاركته لها في الأعمال المنزلية السهلة ومذاكرة الأولاد، لتحقيق نسبة من التوافق الزواجي . ومن بين المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها مع أطفالها الإهمال ونقص الإتصال ، حيث بلغت نسبة ذلك 68% وذلك قد يرجع إلى عدم وجود الوقت الكافي ،إذ أنها ترجع من عملها منهكة تحاول قدر المستطاع أن تمنح أطفالها الحب والحنان لتعوضهم عن فترة غيابها عنهم طوال اليوم ، زد على ذلك إحساسها بالذنب جراء خروجها للعمل وترك أبنائها في حضن غير حضنها ، قد تجد الزوجة حلا لأطفالها في حال سكنها مع أهل زوجها أو أهلها وذلك لاطمئنانها على أطفالها عند خروجها للعمل ، غير أن بعض الأسر ممن لا يتقبلون الزوجة عاملة يخلقون لها بعض العراقيل والصعوبات إذ بلغت نسبة ذلك 78% ، وقد يكون لذلك أسبابه ودوافعه كعدم تفهم ضرورة عمل الزوجة خارج البيت ، أو غيرها من الأسباب ، وقد ينعكس عمل الزوجة بالسلب أو بالإيجاب على الأطفال فقد بينت نتائج الجدول أن الأطفال يتعرضون للإهمال نتيجة لعمل الأم ، و وصلت نسبة ذلك 54% وذلك لعدم وجود الوقت الكافي ، فبعض الأمهات لا يعرفن كيف يقسمن وقتهن لعملهن أو لأولادهن أو لأزواجهن، كذلك من الصعوبات التي تواجه الزوجة العاملة في العمل ، أنها تتعرض للمضايقات والتحرشات وقد تبين ذلك من خلال الجدول بنسبة 46% ، وذلك كون المرأة قد دخلت مجتمع الذكورة متأخرة ، فهي تعاني من التميز داخل مؤسسات العمل كون أن مكان الرجل في العمل خارج البيت ، ومكان المرأة داخل البيت تطهو وتهتم بتربية الأولاد ، وتهتم بشؤون الأسرة . فالمجتمعات العربية تنظر إلى عمل المرأة على أنه ظاهرة حديثة النشأة والرجل الشرقي لا يزال ينظر إلى الزوجة كزوجة وليس كزوجة وعاملة في نفس الوقت.

بالاعتماد على الجانب النظري تم بناء إستمارة الدراسة الإستطلاعية ، بالاعتماد كذلك على العوامل المساعدة في تحقيق التوافق الزواجي عند المرأة العاملة ، حيث تم تحديد المحاور وعددها سبعة محاور التي تتضمن مجموعة من الفقرات التي تصب في موضوع البحث: وهي كالآتي:

المحور الأول: يشمل أثر الوقت عند المرأة العاملة على توافقها الزواجي .

المحور الثاني: يشمل اتصال الزوجة العاملة بزوجها وتوافقها الزواجي.

المحور الثالث: يشمل تعدد المسؤوليات عند الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

المحور الرابع: يشمل النضج الانفعالي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

المحور الخامس: يشمل النشاط الجنسي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

المحور السادس: يشمل مواقف الأهل على الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

المحور السابع: يشمل وجود الأطفال عند الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي

وبعد الانتهاء من بناء الاستمارة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة وذلك بغية تحكيمها و معرفة نسبة صدقها. قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية بولاية وهران ، ولاية تيسمسيلت على عينة البحث

3)- تنفيذ الدراسة الاستطلاعية:

تعديل الاستمارة:

بعد استرجاع الاستمارات قامت الباحثة بتعديل ما لزم تعديله من الفقرات، أجري تعديل على الفقرات التالية: الفقرة رقم (5) حيث كانت: هل ترين أن الزوجة العاملة مسلوبة الراتب ؟، وتعديلها هو: يشاركني زوجي في راتبي الشهري. كذلك الفقرة رقم (20) كانت هل نظرتك للزواج سلبية ؟ وتعديلها: أصبحت نظرتي للزواج سلبية. والفقرة رقم (27) كانت هل تجدين صعوبة في معرفة أمور الجنس؟ وتعديلها هو: أجد صعوبة في معرفة أمور العلاقة الجنسية. أجري تعديل كذلك على جميع الفقرات لأنها كانت مصاغة على شكل أسئلة تبدأ بطرح السؤال بصيغة (هل) تم تعديلها على شكل فقرات وليس أسئلة.

تطبيق الإستمارة :

تم اختيار العينة بطريقة مقصودة وفقا للخصائص المحددة من قبل الباحثة والتي يتطلبها فرض البحث، حيث بلغ عدد أفراد العينة 60 زوجة عاملة. ممن هن موظفات في الإدارة وممن هن موظفات في سلك التعليم. وزعت 80 استمارة تم استرجاع 60 استمارة منها.

تفريغ الإستمارات :

نظرا لأن المنهج المعتمد في الدراسة الإحصائية ، هو المنهج الوصفي الإحصائي تم الإعتماد على spss كوسيلة أكثر سرعة في الحصول على النتائج، ومنه تم حساب معامل الإرتباط بين كل فقرة وبعدها لحساب صدق السؤال ، وصدق بين كل بعد والمجموع الكلي للمقياس، كذلك تم حساب الثبات.كما تم حسابالتكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغيرات الدراسة.

5)- صدق الأداة وثبات الدراسة:

1)- ثبات الآداة:

من أجل التأكد من ثبات الإستمارة تم تطبيقها على عينة شملت(60) زوجة عاملة منهم (40 عاملة في قطاع التعليم ، 20 موظفة في الإدارة)، وذلك باعتماد طريقة التجزئة النصفية للاستمارة (Spilt-helf) والتي كانت قيمتها 0.67 ، كذلك طريقة قاتمان(guttmen) الذي كانت قيمته 0.76 ، و alphaكرومباخ 0.74، ومنه يتضح أن درجة الثبات عالية ، حيث يتم تأكيد ثبات الاستمارة.

2)- صدق المحكمين:

بعد الإنتهاء من عملية البناء تم إعداد الإستمارة لتعرض على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة محاضرين في قسم علم النفس وعلوم التربية ، تم توزيع الاستمارة على سبعة من الأساتذة والآتية أسماؤهم : ماحي ابراهيم ، فراحي فيصل ،طالب سوسن ، كبداني خديجة ، منصوري مصطفى ، سواغ، عباده ، بعد استرجاع الإستمارات من عند الأساتذة تم حساب المتوسط الحسابي لكل فقرة والجدول رقم (2) يوضح المتوسط الحسابي لكل فقرة والتي تقابلها نسبتها المئوية .

الجدول رقم (2) : يمثل نسبة صدق المحكمين لفقرات استمارة الدراسة الإستطلاعية

الفقرات	نسبة الصدق
1- هل يؤثر عملك سلبا على قيامك بالواجبات المنزلية	%78.57
2 - هل يؤثر عملك سلبا على حياتك الزوجية	%85.71
3- هل يسبب لك عملك التعب والإرهاق	%89.28
1 - هل تجدين الوقت لتلبية متطلبات زوجك	%85.71
5- هل يشاركك زوجك في راتبك الشهري	%57.14
6-هل يتسبب عملك في خلق نزاعات بينك وبين زوجك	%64.28
7- هل تحدث نزاعات بينك وبين زوجك بسبب راتبك الشهري	%65.28
8- هل تفتحين فرص التواصل بينك وبين زوجك	%82.14
9- هل تناقشين المشاكل العائلية مع زوجك	65.28%
10- هل يشاركك زوجك في العديد من الصفات العاطفية	%57.14
11- هل تستأذنين من زوجك عند الخروج من المنزل	%89.28
12- هل تقدمين الحب لزوجك	%78.57
13- هل تقدمين المساندة لزوجك	%92.85
14- هل تقضين وقت فراغك مع زوجك	%65.28
15- هل تحرصين كثيرا على طاعة زوجك	%64.28
16-هل يحسن زوجك تلبية متطلباتك	%78.57
17-هل تهتمين بالتنويع في المأكولات	%64.28
18-هل يعاملك زوجك برفق ومودة	%89.28
19-هل تحرصين على التزين لزوجك	%64.28
20-هل أصبحت نظرتك للزواج سلبية	%64.28
21-هل تتفهمين طريقة تفكير زوجك	%65.28
22-هل تتحكمين في انفعالاتك اتجاه سلوكيات زوجك السلبية	%60.71
23-هل تسامحين زوجك في حال خطئه في حقك	%85.71
24-هل يغار زوجك من زملائك في العمل	%50.00

الفقرات	نسبة الصدق
25-هل تتضايقين من غيرة زوجك المفرطة	%57.14
26- هل في رأيك أن فارق السن بين الزوجين يؤدي إلى سوء التفاهم	%82.14
27-هل تجدين صعوبة في معرفة أمور العلاقة الجنسية	%75.00
28-هل تتفاعلين بشكل إيجابي مع زوجك أثناء ممارسة النشاط الزوجي	82.14%
29-هل يشبع زوجك رغباتك الجنسية	89.28%
30-هل تحسين باستمتاع زوجك أثناء ممارسة العلاقة الجنسية	%89.28
31-هل ترين أن الحب ضروري بين الزوجين لنجاح النشاط الزوجي	%85.71
32-هل ترين أن سوء التوافق الزواجي ناتج عن اختلاف وجهات نظر الزوجين له	75.27%
33-هل ترين أن عدم التوافق الجنسي يؤدي إلى صراعات زوجية	%87.57
34-هل يتدخل أهل زوجك في شؤونكما الزوجية	%53.57
35-هل تنزعجين من تدخل أهل زوجك في شؤونكما الزوجية	%71.42
36-هل يساعد أهلك في حل مشاكلكما الزوجية	%82.14
37-هل تمسك زوجك بعادات الأسرة يعيقنا في تحقيق التفاهم	%57.14
38-هل ينزعج زوجك من تدخل أهلك في شؤونكما الزوجية	%57.14
39-هل أرى أن الأطفال هم سبب الاستقرار العائلي	78.57%
40-هل تخصصين وقت لتلبية حاجيات أطفالك العاطفية	%89.28
41-هل تشعرين بالضيق لابتعادك عن أطفالك	%64.28
42-هل تعوضين أطفالك عن فترة غيابك عنهم طوال اليوم	%85.71
43-هل يغلب عليك طابع الشدة في تصرفاتك مع أبنائك	%85.71
44-هل يسعدك تفهم أطفالك لعملك	%78.57

3)- حساب صدق الإتساق الداخلي للفقرات:

جدول رقم(3) : يمثل صدق الإتساق الداخلي للفقرات

رقم الفقرات	قيمة ر	مستوى الدلالة	رقم الفقرات	قيمة ر	مستوى الدلالة
ف1	0.61	0.01	ف23	0.53	0.01
ف2	0.70	0.01	ف24	0.57	0.01
ف3	0.45	0.01	ف25	0.62	غير دالة
ف4	0.37	0.01	ف26	0.39	0.01
ف5	0.03	غيردالة	ف27	0.69	0.01
ف6	0.66	0.01	ف28	0.64	0.01
ف7	0.62	0.01	ف29	0.70	0.01
ف8	0.59	0.01	ف30	0.72	0.01
ف 9	0.53	0.01	ف31	0.60	0.01
ف10	0.37	0.01	ف32	0.62	0.01
ف 11	0.44	0.01	ف33	0.54	0.01
ف12	0.50	0.01	ف34	0.63	0.01
ف13	0.46	0.01	ف35	0.85	0.01
ف14	0.51	0.01	ف36	0.86	غير دالة
ف15	0.53	0.01	ف37	0.76	0.01
ف16	0.58	0.01	ف38	0.69	0.01
ف17	0.51	0.01	ف39	0.58	0.01
ف18	0.39	0.01	ف40	0.78	0.01
ف19	0.47	0.01	ف41	0.30	0.5
ف20	0.63	0.01	ف42	0.60	0.01
ف21	0.51	0.01	ف43	0.45	0.01
ف22	0.57	0.01	ف44	0.23	1.00

4)- حساب صدق كل بعد مع المجموع الكلي للفقرات:

جدول رقم(4) : يمثل صدق البعد مع المجموع الكلي للفقرات للدراسة الإستطلاعية

الرقم	البـــــعد	قيمة ر	مستوى الدلالة
1	بعد الوقت عند الزوجة العاملة	0.367	0.01
2	بعد الإتصال	0.581	0.01
3	بعد تعدد المسؤوليات	0.608	0.01
4	بعد النضج الإنفعالي	0.544	0.01
5	بعد النشاط الجنسي	0.575	0.01
6	بعد مواقف الأهل	0.701	0.01
7	بعد وجود الأطفال	0.391	0.01

من خلال الجدول التالي يوضح درجة الإرتباط بين كل بعد والمجموع الكلي للمقياس ، حيث تبين أن هناك ارتباط دال عند مستوى دلالة 0.01 عند جميع الأبعاد، ومنه نفسر النتيجة على أن الدراسة على قدر كبير من الصدق في جميع الأبعاد لارتباطها مع المجموع الكلي للمقياس.

6)- الإحصاءات الوصفية لنتائج متغيرات الدراسة:

جدول رقم (5) : يمثل التكرارات ، النسب المئوية، المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري الخاص بمتغير المهنة.

المتغير المهنة	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
التعليم	40	%66.7	105.45	8.345
الإدارة	20	%33.3	106.40	6.508
المجموع	60	%100	105.76	7.730

يتبين من خلال الجدول أن النسبة المئوية في قطاع التعليم أكبر حيث بلغت 66.7 % أما نسبة الموظفات في سلك الإدارة فبلغت 33.3 % .أما درجة الإنحراف المعياري قطاع التعليم ينحرف عن المتوسط بقيمة 8.34 ، وقي سلك التوظيف في الإدارة فإن درجة الإنحراف عن المتوسط هي 6.50 .

جدول رقم (6) : يمثل التكرارات ، النسب المئوية المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري الخاص بمتغير السكن.

متغير السكن	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
مستقل	40	%66	105.95	8.448
مع أهل الزوج	12	%20	107	5.04
مع أهل الزوجة	8	%13.3	103	7.445
المجموع	60	%100	105.76	7.738

يتبين من خلال الجدول أن النسبة الأكبر عند الزوجات العاملات والمقيمات في سكن مستقل حيث بلغت66 % حيث بلغت درجة إنحرافها عن المتوسط بقيمة 8.44، بينما تتوسط النسبة عند الزوجات العاملات والمقيمات مع أهل الزوج حيث بلغت 20 % وتنحرف فيها الدرجة عن المتوسط بقيمة 5.04 ، أما بالنسبة للزوجات العاملات المقيمات مع أهل الزوجة فكانت النسبة منخفضة حيث وصلت إلى 13.3% وانحرفت درجتها عن المتوسط بقيمة 7.44 درجة، وقد يرجع تفسير ذلك إلى أن الزوجة العاملة المقيمة في سكن مستقل تكون أكثر حرية من المقيمة مع الأهل سواء الزوج أو الزوجة.

جدول رقم (7): يمثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري الخاص بمتغير وجود الأطفال عند المرأة العاملة.

متغير وجود الأطفال	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
طفل واحد	17	%28.3	105.95	8.448
ما بين 2-4 أطفال	26	%43.3	107	5.045
أكثر من 4 أطفال	17	%28.3	103	7.445
المجموع	60	%100	105.76	7.738

يتبين من خلال الجدول أن نسبة النساء العاملات اللواتي لديهن مابين طفلين إلى أربعة أطفال أكبر حيث بلغت 43.3 % حيث تنحرف قيمتها عن المتوسط بـــ 5.04، أما عند مجموعة النساء العاملات اللواتي لديهن طفل واللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال فتساوت النسبة عندهن حيث بلغت 28.3 % وكانت درجة إنحراف القيمة عن المتوسط بـــ 8.44 عند النساء اللواتي لديهن طفل واحد أما عند النساء اللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال فانحرفت قيمتها عن المتوسط بـــ 7.44 ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مسألة الإنجاب عند الزوجة العاملة لها أهمية كبيرة إذ أن كثرة الأولاد يكثر من المسؤولية، وإنجاب الزوجة لطفل واحد ربما قد لا يرضيها لذلك نرى من خلال النتائج أن لدى المرأة العاملة ثقافة تحديد النسل كون الوقت الذي تعيشه يفرض عليها النظر في المسالة.

2)- الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية بما فيها من بناء وبعد عرضها على المحكمين، وعلى عينـــة من أفراد مجتمع الدراسة وبعد الحصول على النتائج وتعديل ما تطلب تعديله. تم الانتقال إلـــى الدراســـة الأساسية والتي يتم فيها تأكيد أو نفي فرضيات البحث بواسطة عينة ممثلة للمجتمع، ومنه تم تحديد وسائل المعالجة وتحليل المعطيات.

2)-1مجتمع الدراسة:

المجتمع المعني بهذه الدراسة هو المرأة العاملة بصفة عامة، وتحديدا لخصائص أفراد العينة تم العمل مع الزوجات العاملات في قطاع التعليم وسلك الإدارة اللواتي لديهن أطفال.

2- 2عينة الدراسة :

من المسلم به هو أن تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة من خلال البيانات والمعلومات المتعلقـــة بالموضوع والمرتبطة بالمجتمع ، وحتى تكون النتائج المتوصل إليها ذات دقة ودلالة وتميـــز واتصـــاف بالموضوعية ، فقد بلغت عينة الدراسة 134 فردا من مجتمع النساء العاملات وهن العاملات في الإدارة و التعليم.

الجدول رقم (8): يمثل التكرارات والنسب المئوية الخاصة بقطاعي التعليم والإدارة

	المؤسسات	التكرارت	النسب المئوية
قطاع التعليم	الإكمالية (ولاية تيسمسيلت)	49	%36.56
	الثانوية (ولاية تيسمسيلت)	23	17.16%
المجمـــوع		72	53.7%
سلك الإدارة	الثانوية (ولاية تيسمسيلت)	12	%8.59
	الإكمالية (ولاية تيسمسيلت)	10	%7.46
	الجامعة (جامعة وهران السانيا، لولاية وهران)	40	%29.85
المجمـــوع		62	%46.3

يبين الجدول رقم (8) المؤسسات المأخوذة منها أفراد العينة. وتوجد هذه المؤسسات بولايتين كما هو مبين في الجدول، وقد أخذت هذه المؤسسات اعتبار للتسهيلات المقدمة من قبل مسئوليها. ويلاحظ أن هناك اختلافات في نسبة الزوجات بين المؤسسات. والسبب يرجع لكون الموظفات في سلك الإدارة في الجامعة تكون النسبة مرتفعة كون مناصب العمل في هذه المؤسسة أكثر من المؤسسات التعليمية الأخرى والتي فيها قلة مناصب الإدارة ومنهم االثانوية والإكمالية.

2)-3 المجال المكاني و الزماني:

تم إجراء الدراسة بولايتي تيسمسيلت ووهران بالمؤسسات التعليمية والجامعات بالنسبة للمجموعتين العاملات في قطاع التعليم والموظفات في الإدارة، شمل قطاع التعليم الإكماليات والثانويات. وقطاع الإدارة شمل الإكماليات الثانويات الجامعات دامت مدة الدراسة ما يقارب شهرين شهر أفريل وشهر ماي للسنة الجامعية 2009/ 2010.

2) -4 المنهج الإحصائي المتبع: إرتأت الباحثة أن تستخدم المنهج الوصفي الإحصائي ، وذلك لأنه يتناسب وطبيعة البحث.

2)- 5 إجراءات التطبيق:

بعد أن تمت الإجراءات الضرورية من أجل التطبيق ميدانيا مع الجهات المعنية من مديري الإكماليات، والثانويات ثم الاتصال بالعاملات المتزوجات وهن الأستاذات ، الإداريات المتزوجات اللواتي لديهن أطفال، حيث قامت الباحثة بتوضيح كيفية الإجابة عن أسئلة (فقرات) الاستمارة. اعتمدت الباحثة على مجموعة من المساعدين التربويين والإداريين والأساتذة والمسيرين، والزميلات في الدراسة والعمل من أجل توزيع الاستمارات ، حيث تم توضيح كيفية العمل مع الأطراف المعنية، وهن الزوجات اللواتي يعملن معهم، وبعد الانتهاء من هذه العملية تم شكر الجميع على تفهمهم ومشاركتهم ومساهمتهم في إنجاز هذا البحث. وقد استغرقت الدراسة شهرين ماي وأفريل 2010.

2)- 6 تفريغ الاستمارة:

بعد أن تم الحصول على نسخ الاستمارة التي وزعت على الزوجات العاملات في المؤسسات التعليمية، تم تصنيفها واستبعاد النسخ التي لا تتوفر فيها الشروط من حيث المعلومات المطلوبة من المفحوص، أو إهمال بعض الفقرات دون تحديد الإجابة. وبالتالي أبعدت 16 نسخة من أصل150. وبذلك ثم الإبقاء على النسخ التي تتوفر فيها الشروط المطلوبة وقد بلغ عددها 134 نسخة، وبتالي يكون قد بلغ عدد أفراد العينة فردا 134 زوجة عاملة.تم تفريغ الإستمارات بالإعتماد على برنامج SPSS10 كوسلية تسهل عملية التفريغ من ناحيتي والوقت والجهد .

2)- 7 الأساليب الإحصائية المتبعة:

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الأساليب الإحصائية قصد تحليل البيانات ومعالجة المعطيات، وتفسيرها والإجابة عن التساؤلات والفرضيات المطروحة في البحث، والأساليب المعتمدة هي:

-النسب المئوية-التكرارات-المتوسط الحسابي- الإنحراف المعياري- قيمة أعلى وأدنى درجة - المتوسط النظري- اختبار ت لحساب الفرق بين مجموعتين - اختبار ف للتباين بين المجموعات - معامل الإرتباط بيرسون - طريقة المدى : (أعلى درجة + أدنى درجة)/2 .

الفصـــل التاســـع : عـــرض نتائـــج الدراســـة

عرض نتائج الدراسة:

تمهيد:

تعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة، عن طريق التحقق من الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل فرض منها. حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أفراد العينة، في حين تم استخدام اختبار(ت) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين متوسطي المجموعتين لمتغير المهنة على مستوى المقياس. بينما تم استخدام إختبار ف للتباين لاختبار ما إذا كان هناك تباين بين أفراد العينة حسب متغير السكن و متغير عدد الأطفال، كذا اختبار شيفيه للمقارنات الثنائية البعدية، وكذا معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالمجموع الكلي للمقياس.

عرض نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول: ما مستوى التوافق الزواجي عند المرأة العاملة ؟ استعملت الباحثة الإحصاء الوصفي ، وذلك عن طريق حساب المجموع العام لدرجات استجابات أفراد العينة البالغ عددهم 134 بواسطة الأداة (التي أعدتها الباحثة) .كذلك تم الاعتماد على طريقة المدى لحساب مستوى التوافق الزواجي عند المرأة العاملة. وذلك بجمع أعلى درجة وأدنى درجة الكل تقسيم 2 ، ومقارنة الحاصل بقيم متوسطات المتغيرات ، الحاصل فما فوق متوافقات زواجيا، أصغر من الحاصل غير متوافقات زواجيا .

أظهرت النتائج أن درجات أفراد العينة تراوحت مابين 72 كحد أدنى و 119 كحد أعلى، وبمتوسط حسابي قدره 7.16 ، وبمتوسط حسابي نظري 99.02، ويشير الجدول رقم رقم 11 بنوع من التفصيل.

طريقة المدى :(الحد الأعلى + الحد الأدنى)/2 . ومنه : 119+ 72/ 2 = 95.5

جدول رقم (9): يمثل الإحصاءات الوصفية لنتائج متغيرات الدراسة

متغـــــــيرات الدراسة		التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى
المهنة	التعليم	72	%53.7	100.38	99.86	7.01	72	119
	الإدارة	62	%46.3	98.61	98.06	7.28	80	115
السكن	مستقل	67	%50	100.19	99.63	7.37	80	119
	مع أهل الزوج	43	%32.1	98.69	98.05	7.68	72	115
	مع أهل الزوجة	24	%17.9	99.47	99.06	5.51	88	106
عدد الأطفال	طفل واحد	53	%39.6	99.07	98.52	7.25	80	115
	مابين 2-4 أطفال	58	%43	99.50	98.99	6.79	72	115
	أكثر من 4 أطفال	23	%17.2	100.86	100.25	8.02	87	119
المجموع		134	%100	99.56	99.02	7.16	72	119

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لمجموع متغيرات المقياس يقدر بـــ 99.56 درجة ، ومتوسط نظري قيمته 99.02 درجة، وانحراف معياري 7.16 درجة. أما الدرجة الدنيا 72 والدرجة القصوى 119درجة. بمقارنة المتوسط الحسابي لمتغير المهنة وحاصل المدى نجد أن قيمة المتوسط بالنسبة لمجموعة التعليم 100.38 أكبر من قيمة الحاصل 95.5 ، كذلك الأمر بالنسبة لمجموعة الموظفات في الإدارة ، بينما متوسط درجات مجموعة المقيمات في سكن مستقل 100.19 أكبر من قيمة حاصل لطريقة المدى95.5 درجة ، كذلك الأمر بالنسبة لمجموعة الزوجات العاملات المقيمات مع أهل الزوج وأهل الزوجة قيمة المتوسط أكبر من قيمة الحاصل. أما متوسط مجموعة الزوجات العاملات اللواتي لديهن طفل واحد هي 99.07 أكبر من قيمة حاصل طريقة المدى 95.5، كذلك الأمر بالنسبة للمجموعتين الأخيرتين اللواتي لديهن مابين طفلين إلى أربعة أطفال واللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال.نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها أن جميع المجموعات في جميع متغيرات الدراسة لهن

توافق زواجي (الموظفات في التعليم والإدارة ، والمقيمات في سكن مستقل والمقيمات مع أهل الزوج والزوجة ، واللواتي لديهن طفل واحد واللواتي لديهن مابين طفلين إلى أربعة أطفال واللواتي لديهن أربعة أطفال فما فوق).

عرض نتائج الفرض الأول:

يقول الفرض الثاني أنه: "يوجد فرق بين الزوجات العاملات في قطاع التعليم و الموظفات في الإدارة على مستوى مقياس التوافق الزواجي". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الطالبة بالمقارنة بين متوسط درجات العاملات في قطاع التعليم (ن=72) ومتوسط درجات الموظفات في الإدارة (ن =62) في درجاتهم على مقياس التوافق الزواجي (من إعداد الطالبة) باستخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات العينات المستقلة، استخدمت الباحثة هذا الاختبار لأن عدد أفراد العينة يزيد عن ثلاثين فرداً، الأمر الذي يحقق شرط استخدام اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين. والجدول رقم (12) التالي يبين قيمة ت المحسوبة وقيمة ت الجدولية وفرق المتوسط ، ودرجة الحرية ومستوى الدلال وفرق الانحراف.

الجدول رقم(10): يمثل الفرق بين المجموعتين لمتغير المهنة

المهنة	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسط	فرق الإنحراف
التعليم الإدارة	1.436 1.431	0.88	132	0.05	1.776	1.237

تبين من خلال الجدول أنه لا يوجد فرق بين المجموعتين لمتغير المهنة إذ أن قيمة ت الجدولية بالنسبة للعاملات في قطاع التعليم (1.43)، و قيمة ت الجدولية بالنسبة للموظفات في للإدارة (1.431)، وهما أكبر من قيمة ت المحسوبة والتي قيمتها 0.88 ، ودرجة الفرق في المتوسط غير دالة ودرجتها هي 1.77، كذلك الفرق في الانحراف غير كبير حيث أن قيمته هي 1.23، بينما مستوى الدلالة هو 0.05 .ومنه لا يوجد فرق بين المجموعتين على مستوى التوافق الزواجي .

عرض نتائج الفرض الثاني:

1 **الفرض الثاني:** يوجد فرق بين متوسط درجات مجموعة الزوجة العامل التي تقيم في سكن مستقل والتي تقيم مع الأهل (أهل الزوج ن الزوجة) على مستوى التوافق الزواجي.

أ- القائل أنه يوجد فرق بين متوسط درجات مجموعة الزوجات العاملات المقيمات في سكن مستقل والمقيمات مع أهل الزوج على مستوى التوافق الزواجي .

ب القائل أنه يوجد فرق بين متوسط درجات مجموعة الزوجات العاملات المقيمات في سكن مستقل والمقيمات مع أهل الزوجة على مستوى مقياس التوافق الزواجي.

ت القائل أنه يوجد فرق بين متوسط درجات مجموعة الزوجات العاملات المقيمات مع أهل الزوج والمقيمات مع أهل الزوجة على مستوى مقياس التوافق الزواجي.

الجدول رقم (11) : نتائج اختبار شيفيه Scheffe **للمقارنات الثنائية البعدية لمتغير السكن**

مجموعات المقارنة لمتغير السكن عند الزوجة العاملة		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة المعنوية
مستقل	مع أهل الزوج	1.49	0.56
	مع أهل الزوجة	0.81	0.89
مع أهل الزوج	مستقل	1.49-	0.56
	مع أهل الزوجة	0.67-	0.93
مع أهل الزوجة	مستقل	0.81-	0.89
	مع أهل الزوج	0.67	0.93

يتضح من خلال الجدول أنه لا يوجد فرق في متوسط درجات المجموعات، حيث أن الفرق في متوسط درجات الزوجات المقيمات في سكن مستقل والمقيمات مع أهل الزوج هو 1.49 درجة عند مستوى دلالة 0.56 وهو فرق غير دال إحصائيا، ومنه لم يتحقق فرض الثالث للبحث.

أما الفرق بين متوسط درجات المقيمات في سكن مستقل والمقيمات مع أهل الزوجة فهو0.81 درجة عند مستوى دلالة 0.89 وهو فرق غير دال إحصائيا. ومنه نقول أن فرض البحث الرابع لم يتحقق.

أما عن الفرق بين متوسط درجات مجموعة الزوجات المقيمات مع أهل الزوجة ومتوسط درجات مجموعة الزوجات المقيمات مع أهل الزوج فهو 0.67 درجة عند مستوى دلالة 0.93 وهو غير دال إحصائيا.ومنه نقول أن فرض البحث الخامس لم يتحقق.

عرض نتائج الفرض الثالث:

1 -**الفرض الثالث:** يوجد فرق بين الزوجة العاملة التي لديها طفل والتي لديها (مابين 2إلى4 أطفال والتي لديها لأكثر من 4 أطفال) على مستوى التوافق الزواجي.

أ -القائل بأنه يوجد فرق بين متوسط درجة الزوجات العاملات اللواتي لديهن طفل واحد واللواتي لديهن ما بين طفلين إلى أربعة أطفال على مستوى التوافق الزواجي.

ب -القائل بأنه يوجد فرق بين متوسط درجات الزوجات العاملات اللواتي لديهن طفل واحد واللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال على مستوى التوافق الزواجي.

ت - القائل بأنه يوجد فرق بين متوسط درجات الزوجات العاملات اللواتي لديهن مابين طفلين إلى أربعة أطفال واللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال على مستوى التوافق الزواجي.

الجدول رقم (12): نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية لمتغير عدد الأطفال

مجموعات المقارنة لمتغير عدد أطفال الزوجة العاملة		فرق المتوسطات	مستوى الدلالة
طفل واحد	من 2-4 أطفال	0.42-	0.95
	أكثر من أطفال	1.79-	0.60
من 2-4 أطفال	طفل واحد	0.42	0.95
	أكثر من 4 أطفال	1.36-	0.74
أكثر من4 أطفال	طفل واحد	1.79	0.60
	من 2-4 أطفال	1.36	0.74

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجا ت مجموعة الزواجات العاملات اللواتي لديهن طفل واحد واللواتي لديهن مابين طفلين إلى أربعة أطفال على مستوى مقياس التوافق الزواجي، فرق المتوسط هو0.42 عند مستوى دلالة 0.95.

كما أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الزوجات العاملات اللواتي لديهن طفل واحد واللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال على مستوى التوافق الزواجي، فرق المتوسط هو 1.79 عند مستوى دلالة 0.60. كذلك لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات مجموعة الزوجات العاملات اللواتي لديهن ما بين طفلين إلى أربعة أطفال واللواتي لديهن أكثر من أربعة أطفال على مستوى التوافق الزواجي ، فرق المتوسط هو 1.36 ومستوى الدلالة 0.74.

عرض نتائج الفرض الرابع:

الفرض التاسع للبحث القائل : توجد علاقة سالبة بين الوقت عند الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

يتطلب دراسة العلاقة استخدام معامل الإرتباط بيرسون، والجدول رقم (14) يوضح ذلك .

الجدول رقم (13): يمثل الأثر السلبي للوقت عند المرأة العاملة على توافقها الزواجي

البعد الأول	قيمة ر	مستوى الدلالة
الوقت عند الزوجة العاملة	0.530	0.01

يبين الجدول رقم 14 أن قيمة ارتباط عامل الوقت بالتوافق الزواجي هي 0.53 عند مستوى دلالة 0.01 ، وهو ارتباط دال احصائيا ، ومنه نقول أن فرض البحث قد تحقق كون أن للوقت أهمية كبير في تحقيق التوافق الزواجي وخاصة عند المرأة العاملة نظرا لتعدد مسؤولياتها البيتية والزوجية والمهنية. حيث يصعب عليها التحكم في الوقت مما يستدعي ترتيب أولوياتها حسب ما تقتضيه الضرورة.

عرض نتائج الفرض الخامس:

الجدول رقم (14): يمثل العلاقة الموجبة بين اتصال الزوجة العاملة بزوجها وتوافقها الزواجي.

البعد الثاني	قيمة ر	مستوى الدلالة
إتصال الزوجة العاملة بزوجها	0.497	0.01

يتضح من الجدول أن قيمة ر تساوي 0.49 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يثبت أن فرض البحث قد تحقق وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية اتصال الزوجة العاملة بزوجها ومدى ضرورة وجود الاتصال الجيد بكل أنواعه سواء الفظي أو الجسدي أو غيره من أنواع الاتصال ، بدوره يحقق نسبة كبيرة من التوافق الزواجي.

عرض نتائج الفرض السادس :

الجدول رقم (15): يمثل العلاقة السالبة بين تعدد المسؤوليات عند الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

البعد الثالث	قيمـــة ر	مستوى الدلالة
تعدد مسؤوليات الزوجة العاملة	0.497	0.01

يتبين من خلال الجدول أن قيمة معامل الإرتباط تساوي 0.49 وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 مما يعني تحقق فرض البحث. حيث أن لتعدد مسؤوليات الزوجة العاملة دور كبير في توافقها الزواجي لكن ذلك لا يتحقق إلا في وجود المساعدة، فإذا تلقت الزوجة العاملة المساعدة والتفهم لطبيعة العمل من الزوج والأولاد خفف ذلك عليها الكثير العكس صحيح .

عرض نتائج الفرض السابع:

الجدول رقم (16): يمثل العلاقة بين نضج الزوجة العاملة الإنفعالي وتوافقها الزواجي.

البعد الرابع	قيمـــة ر	مستوى الدلالة
النضج الإنفعالي للزوجة العاملة	0.708	0.01

نرى من خلال الجدول الموضح أعلاه أن قيمة معامل إرتباط عامل النضج الإنفعالي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي هو0.70 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة يساوي 0.01 وهذا ما يؤكد فرض البحث. فالزوجة العاملة التي تتحكم في إنفعالاتها نتيجة الضغوط التي تتعرض لها من العمل أو من الزوج والأولاد وإزدواجية الدور الذي تقوم به ، يخفف عليها كثير من الضغوط النفسية مما يؤثر إيجابا على توافقها مع زوجها.

عرض نتائج الفرض الثامن:

الجدول رقم (17): يمثل العلاقة الموجبة بين النشاط الجنسي للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي.

البعد الخامس	قيمـــة ر	مستوى الدلالة
النشاط الجنسي للزوجة العاملة	0.408	0.01

يبين الجدول الموضح أعلاه أن قيمة معامل ارتباط عامل النشاط الجنسي عند المرأة العاملة وتوافقها الزواجي هو 0.40 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة تساوي 0.01 وهذا ما يتفق وفرض البحث، حيث أن هذا العامل يلعب دورا كبيرا في حياة الزوجة العاملة، فإذا كانت الزوجة العاملة ورغم عودتها من العمل مرهقة ومتعبة إلا أنها تعرف كيف تلبي احتياجاتها واحتياجات زوجها الجنسية، فإن هذا يحسن كثيرا من درجة توافقها بزوجها، وذلك لما يلعبه جانب النشاط الجنسي من أهمية في تحقيق التوافق الجنسي.

عرض نتائج التاسع :

الجدول رقم (18): يمثل الأثر السلبي لمواقف الأهل عند لزوجة العاملة على توافقها الزواجي.

البعد السادس	قيمـــة ر	مستوى الدلالة
مواقف الأهل بالنسبة للزوجة العاملة	0.605	0.01

يتضح من خلال الجدول أن معامل إرتباط مواقف الأهل بالنسبة للزوجة العاملة وتوافقها الزواجي هو 0.60 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 مما يؤكد فرض البحث .إذ أن مواقف الأهل تلعب دورا كبيرا في درجة توافق الزوجة العاملة من عدمه،وذلك كونهم يساهمون في حل المشاكل الزوجية أو في زيادة الصراع بين الزوجين ، سواء كانوا أهل الزوج أو أهل الزوجة، وما أكدته النتائج هو أن مواقف الأهل تؤثر سلبا على التوافق الزواجي للمرأة العاملة.

عرض نتائج الفرض العاشر:

الجدول رقم (19): يمثل الأثر السلبي لوجود الأطفال عند الزوجة العاملة على توافقها الزواجي.

البعد السابع	قيمـــة ر	مستوى الدلالة
وجود أطفال عند الزوجة العاملة	0.315	0.01

يتضح من خلال الجدول الممثل أعلاه أن معامل ارتباط عامل وجود الأطفال عند الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي يساوي 0.31 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وهو ما يؤكد فرض البحث القائل أن وجود أطفال عند الزوجة العاملة يؤثر سلبا على توافقها الزواجي، فالبرغم من أن الأطفال يمثلون الاستقرار العائلي بالنسبة للأسرة ، إلا أن مسؤولياتهم ومتطلباتهم صعبة وذلك لأخذهم حصة الأسد من الوقت،و كلها عوامل قد تعيق الأم العاملة في تحقيق توافقها الزواجي.

الفصـــل العاشـــر: مناقشـــة نتائـــج الفرضيـــات

مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

من خلال الجدول رقم (12) يتبين أن متوسط الفرق بين المجموعين 1.77 درجة، قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية ومنه يتضح أنه لا يوجد فرق بين المجموعين لأن الفرق غير دال إحصائيا وذلك لأن مستوى الدلالة هو 0.35 ، وبهذا نرفض فرض البحث ونقول انه لا يوجد فرق بين المجموعتين (التعليم ، الإدارة) ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى عامل الوقت كون أن الزوجة العاملة في قطاع التعليم مثلها مثل العاملة في سلك الإدارة فهي تعمل طوال اليوم ، وهذا ما يؤثر على نفسيتها ويشعرها بالتوتر و القلق التعب ، فمن الدراسات السابقة التي تناولت عامل الوقت بالنسبة للموظفات طول الوقت والموظفات بعض الوقت ، دراسة دوجلاس هول وفرنسيس جوردن hall & Gordon (1973) عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة المتزوجة وعلاقته بالاختيارات المهنية ، والرضا الزواجي، ، وقد كانت أهم النتائج المحصل عليها :

- يرتبط صراع الدور بعمل المرأة خارج المنزل حيث كانت ربات البيوت أقل المجموعات صراعا.
- ترتبط حدة صراع الأدوار بطول الوقت الذب تقضيه المرأة في العمل حيث تعاني المرأة العاملة طول الوقت صراعا يفوق صراع المرأة التي تعمل بعض الوقت ، وتعد مجموعة العاملات بعض الوقت أكثر المجموعات رضا على المستوى الزواجي.
- يرتبط الرضا الزواجي بالحالة التي تعمل فيها المرأة العاملة ومدى رغبتها في العمل .
- يعد الوقت عاملا حاسما في التأثير على جهد المرأة العاملة وشعورها بصراع الوقت .(سميرة محمد شند ،2000 ، ص: 77-78). كما أن من بين الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة سارا أربر وآخرون arber et all (1985) بعنوان عمل المرأة مزياه وضغوطه على الصحة النفسية و الجسمية، وكانت أهم النتائج :

- أن شغل المرأة لأدوار متعددة يؤدي إلى حالة جسمية ونفسية سيئة .
- ليس هناك سن محددة تبدأ فيها المرأة في طلب العون من الآخرين فسواء كانت فوق الأربعين ، أو أقل وسواء كانت عاملة كل الوقت أو بعض الوقت فهي بحاجة للعون من الآخرين (المرجع نفسه ، 200، ص: 89).

معاناة المرأة العاملة من الضغوط النفسية يؤثر على علاقتها بزوجها، لكن ذلك قد يخف في حالة مشاركة الزوج في الأعمال المنزلية البسيطة ومذاكرة الأطفال. ذلك لأن وقتها لا يسمح لها بالقيام بكل الواجبات المنزلية والزوجية على أكمل وجه.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن نتائج الدراسة أثبتت عدم وجود فرق بين المجموعات الثلاث (الزوجة العاملة التي تقيم في سكن مستقل، التي تقيم مع أهل الزوج، التي تقيم مع أهل الزوجة).ومنه فإن فرض البحث لم يتحقق حيث أشارت نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات الثنائية البعدية لمتغير السكن أن فرق المتوسط بين مجموعة الزوجات اللواتي يقمن في سكن مستقل واللواتي يقمن مع أهل الزوج غير كبير وغير دال ، كذلك الأمر بالنسبة لباقي المجموعات ومنه يمكن القول أنه لا يوجد فرق بين المجموعات ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى اشتراك المجموعات الثلاث في عامل واحد وهو الضغوط النفسية التي تتعرض لها الزوجة العاملة جراء ضيق الوقت وكثرة المسؤوليات فقيام الزوجة العاملة بالعديد من الأدوار وتحمل المسؤولية خارج وداخل المنزل ، ورعاية الأولاد والاهتمام بمتطلبات الزوج من دون أن تكون هناك أي مساعدة من الآخرين كلها عوامل تزيد من حدة الصراع الذي تعيشه الزوجة العاملة، فالتي تقيم في سكن مستقل تعاني نفس الضغوط التي قد تعانيها الزوجة العاملة التي تقيم مع أ هل الزوج والتي تقيم مع أهل الزوجة، وهذا ما تؤكده دراسة سارا أربر وآخرون arber et all (1985) دراسة بعنوان عمل المرأة مزياه وضغوطه على الصحة النفسية و الجسمية ،وكانت أهم النتائج:

- أن شغل المرأة لأدوار متعددة يؤدي إلى حالة جسمية ونفسية سيئة .
- ليس هناك سن محددة تبدأ فيها المرأة في طلب العون من الآخرين فسواء كانت فوق الأربعين، أو أقل وسواء كانت عاملة كل الوقت أو بعض الوقت فهي بحاجة للعون من الآخرين (المرجع نفسه، 200، ص: 89).

كذلك الدراسة التي قامت بها روس كاترين وآخرون ross et all 1983 بعنوان مستويات المعاناة النفسية لدى النساء العاملات والرجال الأنجلو والمكسيكان ، حيث حاولت الدراسة التحقق من فرض مؤداه أن المرأة المتزوجة تعاني من مستويات ضيق نفسي أعلى من الرجل و أعلى من ربة البيت

، وذلك نتيجة لتعدد أدوارها (عاملة ، زوجة ، مدبرة منزل ، طاهية ، راعية طفل) مع دراسة أثر عدة متغيرات مثل التعليم ، وعدد الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من 320 سيدة ورجل .

وشملت أدوات الدراسة: استمارة حالة اجتماعية اقتصادية (تعليم، مهنة، دخل، عدد أطفال، أعمارهم) ،مقياس الضيق النفسي، دليل الرضا الزواجي ، تقارير ذاتية عن المسؤوليات الأسرية (المنزل– الطهي– رعاية ا لأطفال) وقد أشارت النتائج إلى :

-معظم السيدات مشتغلات بأدوار تقليدية للمرأة سواء كن عاملات أو غير عاملات.

-الراضيات عن زيجاتهن أقل ضيقا نفسيا (إكتئابا ، قلقا ، هما) من غير الراضيات.

ذوي الدخل الأعلى أقل ضيقا نفسيا.

المرأة في كل الحالات تعاني ضيقا نفسيا أكثر من الرجل

-تعاني المرأة العاملة من الضيق النفسي بصورة أكبر منها لدى ربة البيت، وذلك لتعدد أدوارها و أعبائها .(سميرة محمد شند ، 2000، ص: 108).

قيام الزوجة العاملة بازدواجية الأدوار يجعلها تعاني من صراع الأدوار وهذا ما أثبتته الدراسة التي قامت بها ليندا كانيفيلد KANEFIELD 1981 حول علاقة عمل المرأة بالاكتئاب وصحتها النفسية وقد توصلت الدراسة إلى:

-معاناة الأم العاملة من حدة صراع الأدوار يؤدي إلى تعرضها للضغوط النفسية.

- الأمهات العاملات أكثر عرضة لصراع الأدوار من الأزواج رغم اشتراكهن مع أزواجهن في مهنة واحدة .

- دعم الزوج لزوجته يقلل من تعرضها للضيق الإنفعالي، الصراعات الداخلية.

- تتعرض الأمهات العاملات للإستجابة الإكتئابية عند عملهن طول الوقت.(المرجع نفسه ، 2000، ص: 105)

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات العاملات سواء كان لديهن طفل واحد، التي لديها مابين طفلين إلى أربعة أطفال، التي لديها أكثر من أربعة أطفال، وذلك لأن مسؤوليات الأطفال متعبة ، فهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن أعباء الأمومة

ومسؤولياتها هي المشكلة الأولى في حياة الأم العاملة ومنهم دراسة نيو كلاس بيوتل جيفري جرينهاس 1983 بعنوان التكامل بين أدوار المرأة داخل المنزل وخارجه ، وصراع الدور والسلوك التوافقي، وكانت أهم النتائج:

- اتفاق الأزواج و الزوجات على أهمية العمل يساهم في خفض حدة صراع الأدوار لدى المرأة.
- توجد علاقة موجبة بين زيادة عدد الأطفال وحدة صراع الأدوار لدى الأم العاملة (سميرة محمد شند ، 2000، ص: 89).

كذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية ونتيجة الدراسة السابقة التي قامت بها دورثي نيفيل وساندرا داميكو 1975 nevill & damico بعنوان صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بحجم الأسرة، وكانت أهم النتائج :

1 -يبدوا الصراع في أشد صورة مرتبطا بتنظيم الوقت و التوقعات الخاصة بالذات .

2 -يرتبط الصراع بوجود طفل واحد حيث تمثل رعايته تجربة جديدة على الأم

3 -يزداد الصراع بزيادة عدد الأبناء، حيث تزداد الأعباء بزيادتهم وخاصة في حالة وجود ثلاثة أطفال فأكثر (المرجع نفسه، 2000، ص: 82).

كذلك بينت الدراسة التالية إلى وجود علاقة بين عدد الأولاد ومعاناة الأم العاملة من الصراع بين الأدوار ، ومن بين هذه الدراسات دراسة دوثي نيفيل وساندرا داميكو 1975 nevill & damico ، ألبيرت مارى ريشاردسون 1975 alpert & Richardson ، محمد سلامة آدم 1980 ، نيكولاس بيوتيل جيفري جرينهاس 1982 bentell & green haus ، فاطمة خفاجي 1985 ، بيمنا توصلت دراسة كاترين روس وآخرون 1983 ross et all إلى أن الأم العاملة ولديها أي عدد من الأطفال تعيش تجربة الصراع بين الأدوار ، ولا توجد فروق نتيجة هذا المتغير.

تبين من خلال هذه الدراسة ونتيجة الدراسة الحالية أنه لا يوجد فرق بين المجموعات الثلاثة (طفل واحد ، مابين طفلين إلى أربعة أطفال ، أكثر من أربعة أطفال) وما يوحد هذه المجموعات هو صراع الأدوار لدى الأم العاملة ، وقد يعود ذلك إلى أن الأم التي لديها طفل واحد تعاني من حداثة عهدها بتجربة الأمومة ومسؤولياتها والحيرة في أسلوب معاملتها لطفلها وطرق رعايتها له ، بينما يعود زيادة الصراع لدى الأم العاملة التي لديها عدد أكبر من أن تتحملها طاقة الأم التي تعود منهكة من عملها ، وهذا قد يؤثر على

علاقتها بزوجها نتيجة لتعدد مسؤولياتها وعدم وجود الوقت الكافي للاهتمام بالزوج كما ينبغي ، وهذا ما قد يؤثر سلبا على توافقها الزواجي.

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تبين من خلال الجدول رقم(15) أن معامل الإرتباط بيرسون دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ومعامل ارتباط يوضح مدى تأثير عامل الوقت عند الزوجة العاملة على توافقها الزواجي حيث بلغت درجة الإرتباط 0.530، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية الوقت في حياة الزوجة العاملة ، و نتيجة الدراسة أكدت فرض البحث الذي يرمي إلى أن للوقت تأثير سلبي على التوافق الزواجي للمرأة العاملة، ومنه يمكن اعتبار الوقت ذو وزن مؤثر لدى الزوجة العاملة ، لذلك أطلق عليه بعض الدارسين مثل سلامة آدم (1980) تعبير (صراع الوقت)، و أطلقت عليه سميحة كرم (1981) مصطلح (ضغوط الوقت) ، ذلك لأن المرأة العاملة تحتاج لوقت كبير لإنجاز مهامها من أعمال منزلية ، ورعاية للأولاد ، واهتمام بالزوج و متطلباته ، إلى جانب الوقت المخصص للعمل

ومنه فإن أي نقص لعدد ساعات عمل الأم يساهم في التخفيف من أعبائها داخل البيت، على الرغم من أن نقص ساعات العمل قد يتبعه نقص في الدخل، إلا أن العديد من الدراسات توصلت إلى أن الزوجة العاملة، وخاصة عندما تكون أما تبدي رغبة ملحة في العمل لساعات محدودة تقرير لمنظمة رعاية الأسرة، بمانشيستر 1978، نجوى العدى 1979، بوركهينيوك وشبيليفيا porpkhniuk & shepeleva 1982. كما تبين من نتائج بعض الدراسات تفضيل أزواج العاملات لعمل الزوجات ، وخاصة الأمهات العمل بعض الوقت، نجوى العدى 1979، بوركهينيوك وشبيليفيا porpkhniuk & shepeleva 1982، وتتبين أهمية الوقت من خلال العلاقة التي أشارت إليها الدراسات إلى أنه توجد علاقة موجبة بين العمل وصراع بين الأدوار ، والذي أكدت فيه أكثر من نصف العينات أنهن كن يشعرن أن الوقت الطويل لعملهن يؤثر على علاقتهن بأزواجهن ، ورعايتهن لأولادهن ، وهذا ما ينتج عنه حالة من الشعور بالذنب و الإهمال ، والتقصير ، مما يؤدي إلى سوء توافقهن مع أزواجهن .وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية و نتيجة الدراسة السابقة التي قام بها دوجلاس هول وفرنسيس جوردن hall & Gordon(1973) عن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة المتزوجة وعلاقته بالإختيارات المهنية، والرضا الزواجي، وتكونت عينة الدراسة من 261 سيدة جامعية في أعمار مختلفة وهن خريجات أعوام (

1948- 1953 – 1958 – 1963) تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات: موظفات طول الوقت، موظفات بعض الوقت، ربات البيوت، وقد كانت أهم النتائج المحصل عليها:

-يرتبط صراع الدور بعمل المرأة خارج المنزل حيث كانت ربات البيوت أقل المجموعات صراعا.

-ترتبط حدة صراع الأدوار بطول الوقت الذب تقضيه المرأة في العمل حيث تعاني المرأة العاملة طول الوقت صراعا يفوق صراع المرأة التي تعمل بعض الوقت ، وتعد مجموعة العاملات بعض الوقت أكثر المجموعات رضا على المستوى الزواجي.

- يرتبط الرضا الزواجي بالحالة التي تعمل فيها المرأة العاملة ومدى رغبتها في العمل .

يعد الوقت عاملا حاسما في التأثير على جهد المرأة العاملة وشعورها بصراع الوقت .(سميرة محمد شند ،2000 ، ص: 77-78).

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

تبين من خلال الجدول رقم(16) أن نتيجة الدراسة تؤكد فرض البحث ولا تنفيه ، وذلك من خلال درجة الارتباط الدالة بين اتصال الزوجة العاملة بزوجها وتوافقها الزواجي، حيث أنها دالة عند 0.01، وقيمة معامل الارتباط هي 0.49 ، وهذا يدل على أهمية الاتصال بين الزوجين وخاصة الزوجة العاملة التي قد لا تجد الوقت الكافي لذلك وهذا يؤثر على علاقتها بزوجها وعلى درجة توافقها معه، فرغم الضغوط التي تعانيها المرأة العاملة إلا أنها قادرة على الاهتمام بزوجها وتلبية متطلباته وهذا لا يكون إلا في وجود الاهتمام والتفهم لطبيعة عملها من قبل الزوج ، وتخفيف الضغط عليها، وتحسيسها الدائم بأنوثتها ، وهذا ما أثبتته دراسة رونالد بيرك وتمامرا واير weir & burke 1976 وذلك بهدف التعرف على آثار العمل على شخصية المرأة العاملة المتزوجة وتوافقها الزواجي ، ومدى رضاها عن حياتها ، وتعدد أدوارها .

وكانت أهم النتائج :

العاملات أكثر رضا عن الحياة بشكل عام وعن الزوج بصفة خاصة ، وهن يتمتعن بصحة جسمية ونفسية جيدة ، ويتميزن بالثقة والاستقلالية، والتقدير المرتفع للذات، والشعور بالكفاية على الإنجاز رغم ما يعترضهن من ضغوط تفوق ما تتعرض له ربة المنزل المنزل، وأنهن أكثر اتصالا بالقرين(سميرة محمد شند ، 2000، ص: 83)

كما أن نتيجة الدراسة تتفق كذلك ونتيجة الدراسة السابقة التي أجريت حول الإتصال بين الزوجة العاملة وزوجها التي قامت بها ميلاني سوكيت وجوليان بارلينج suchet barling 1986 بعنوان الأمهات العاملات وصراع الدور، ودعم القرين، الوظيفة الزوجية، وتهدف إلى بحث العوامل التي يمكن أن تقلل من الآثار السالبة للضغوط النفسية التي تعاني منها الأم العاملة ، والتي يمكن أن تؤثر في العلاقات الزواجية وتفتح باب الصراعات ومنها صراع الدور لدى الأمهات العاملات وكانت أهم النتائج : ضعف الإتصال اللفظي بين الزوجين وعدم مساندة الزوج لها أثر كبير في وجود الصراع (المرجع نفسه ، 2000 ص: 99) .

مناقشة نتائج الفرضية السادسة :

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أن توجد علاقة ارتباطيه سالبة بين تعدد مسؤوليات الزوجة العاملة وتوافقها الزوجي، عند مستوى دلالة 0.01 ، فتعدد مسؤوليات الزوجة العاملة يؤثر على نفسيتها حيث تحس بالقلق نتيجة للضغوط التي تتعرض لها خارج البيت وضغوط العمل داخل البيت ومسؤولياتها على كل منهم حولها، مما يولد لديها نوعا من التوتر والإرهاق النفسي ، ويرى محمد بيومي 1983 أن المرأة العاملة لم تتحرر من أعباء بيتها ومطالب زوجها وحاجات أطفالها أو ضغوط عملها خارج البيت ، ولذلك يرهقها تعدد لدوارها و يوتر أعصابها ، ويؤثر على استقرارها و راحتها النفسية ، كما يؤثر على مقدرتها على رعاية أطفالها مما يشعرها بمزيد من القلق و التوتر ، كما ذكرت هلين ديروزيس derosis 19791 ، قد تضع المرأة العاملة معايير قاسية لسلوكياتها ، بمعنى أنها تضع أحكاما مثالية تسعى للالتزام بها ولكنها قد تعاني من شعورها بالتقصير إذ لم تستطيع تحقيق هذه الأحكام ، وغالبا لا تستطيع الوفاء بها لتعدد أدوارها و ضخامة مسؤولياتها مما يؤثر على صحتها النفسية، ومن ثم تصبح عرضة للتوتر و القلق و هذا يعيق تحقيق توافقها الزواجي. إذ تبين الدراسة التي قامت بها روزاليندا بارنيت وجريس باروش barnet & baruch 1985 بعنوان استغراق المرأة في أدوار متعددة ، المعاناة النفسية ، حيث تعود المرأة منهكة بأدوارها المتعددة ، وتعاني من ثلاث ضغوط رئيسية أعباء الدور ، صراع الدور، القلق ، أن النتائج كالآتي:

ارتبط دور الأم العاملة بمعاناة ضغوط مزدوجة ، ارتبط صراع الدور و أعباء الدور ارتباطا موجبا بالقلق لد النساء العاملات(سميرة محمد شند ، 2000، ص: 111)

كما تبين من خلال الدراسة التي قامت بها إجلال محرم عام 1973 عن المرأة العاملة بهدف التعرف على مسؤولياتها تجاه الأسرة و العمل ومدى تأثير ذلك عليها ، وكانت أدوات الدراسة : مقابلات حرة ، مقابلات شخصية مقننة ، وكانت أهم النتائج ما يلي :

- تعاني المرأة العاملة من زيادة عدد ساعات العمل اليومي (بالمنزل، خارج المنزل)
- تعاني بعض العاملات من صراع الأدوار نتيجة الفشل في إحداث التوازن .
- تشعر الأم العاملة بمشاكل الأبناء حيث لا يوجد البديل المناسب للأم، ولا توجد حضانة جيدة أو دار للضيافة أثناء الإجازة الصيفية أو أثناء المرض.
- تعترض المرأة صعوبات متعدد مثل اتجاهات الزوج نحو عملها، ونحو مساعدتها في الأعمال المنزلية، كما تعاني من اتجاهات الرؤساء أو الزملاء الرافضين لفكرة عمل المرأة.
- المعاناة من الأعباء المنزلية وغير المنزلية، فالأم يقع عليها عبء مذاكرة الأبناء و رعايتهم، كما تستغرق مشكلة المواصلات جهدا ووقتا منها.
- اكتسبت المرأة أسلوب تفكير عقلاني تحاول به حل مشكلاتها بالإضافة لشعورها بالثقة بالنفس نتيجة ما تقوم به من عمل و ما تحققه من دخل اقتصادي(المرجع نفسه، 2000، ص: 76).

مناقشة نتائج الفرضية السابعة:

تبين من خلال الجدول رقم (18) تأكيد فرض البحث الذي يرمي إلى وجود علاقة بين النضج الإنفعالي للزوجة العاملة توافقها الزواجي ، وذلك بدرجة ارتباط تساوي 0.70 وهو دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01، ذلك لأن المرأة العاملة تتميز باستقلالية شخصيتها ، وثقتها الكبيرة بنفسها ، فهي أكثر قدرة على تلبية حاجياتها على تربية أطفالها وتحسين دخل أسرتها ، وهي أكثر خبرة واتصالا وانفتاحا على مجتمعها ، وبما أن العمل يرفع ن مفهومها عن نفسها فإنه يساعدها على النضج الإنفعالي والعاطفي حيث تزداد قدرتها على مواجهة مصاعب الحياة، واحتلالها مكانة مرموقة في المجتمع تساعدها على فرض وجودها وإثبات ذاتها ، فالشخص الناضج انفعاليا لديه منظور خاص للحياة يقوم سلوكه على توازن ومعرفة بالحياة الإجتماعية كالحب ، والزواج ومطالب العيش في مجتمع يتحمل مسؤولياته ويتخذ قرارته بنفسه، وتؤكد نتيجة الدراسة التي قام بها مصطفى فهمي بعنوان النضج الإنفعالي بالتوافق الزواجي لكل من الأزواج والزوجات ، وكذلك عن دراسة الفروق بين المتوافقين زواجيا في النضج الإنفعالي حيث تكونت العينة من 96 زوج ، 96 زوجة مقترنين معا في علاقة لا تقل عن سنة ولديهم

أطفال وتتراوح أعمارهم بين 24سنة –55 سنة بمتوسط 39.5–35.1سنة على التوالي ، ومتوسط مدة الزواج 14.1سنة ، طبقت عليه الأدوات الآتية:

1–مقياس النضج الانفعالي المركب 2– مقياس التوافق الزواجي (الصورة المختصرة).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

–توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند 0.01بين إدراك الذات كناضجة انفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين.

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين إدراك القرين كناضج انفعاليا والتوافق الزواجي لكلا الزوجين .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين المتوافقين وغير المتوافقين زواجيا في إدراك الذات ، وإدراك القرين كناضج إنفعاليا وهذه الفروق في صالح المتوافقين زواجيا. ويؤكد مصطفى فهمي بقوله : أن الشرط الأول للسعادة الزوجية هو توفر النضج الانفعالي العاطفي (محمد السيد عيد الرحمن ، 1998، ص: 60) فالزوج العصابي أو الزوجة العصابية لا ينبغي لهما الإقدام على الزواج وتكوين أسرة وحتى يتأكدا من شرط النضج العاطفي ، فالزوجة قد تبدي عدم قدرتها على تحمل تبعات الزواج المتوافق المستقر ، وسرعان ما تفشل في مواجهة أعباء الحياة الزواجية والنهاية تكون في تحطم الزواج ، ومنه يتضح دور

التكوين النفسي الشاذ للأزواج الغير متوافقين في اضطراب العلاقة الزوجية، مما قد يترتب عنه الفشل وتفكك المجتمع الأسري.

يمكن تشبيه العلاقة بين النضج الإنفعالي والتوافق الزواجي بالعجلة الدائرة فالنضج الإنفعالي يسهم في حسن اختيار القرين وننجاح العلاقة بين الزوجين حيث تسهم التغذية الرجعية إلى إكمال الدائرة ، وقد أكدت دراسة فيربرج virburgge أن تحقيق الدور على أكمل وجه وقبول المسؤوليات الزواجية تسهم في تحقيق المساعدة النفسية والصحة الجسمية. ويعد توفر الحد الأدنى للنضج الإنفعالي شرطا أو مطلبا أساسيا لتحقيق التوافق الزواجي المشبع الذي يسهم في رفع مستوى النضج الإنفعالي للفرد(المرجع نفسه، 1998، ص: 77) كما أن تنشئة الزوجين تلعب دورا كبيرا في خلق أفراد ناضجين عاطفيا ومستعدين لمواجهة المشكلات الصعبة في حياتهم، حيث يتسمون بالنضج الإنفعالي ، وبالتالي القدرة على مواجهة العديد من المشكلات الزواجية.ومنه يعد التوافق الزواجي المظهر السلوكي الظاهري للشخصية ، وهو

محصلة لدوافع وسمات عديدة أهمها النضج الإنفعالي للفرد والذي يعد مؤشر هام للمرونة ، حيث يسهم النضج الإنفعالي في تحقيق التوافق الزواجي.

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة:

يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن معامل الارتباط بين النشاط الجنسي للمرأة العاملة وتوافقها الزواجي دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، وقيمة معامل الارتباط هي 0.40، ومنه فإن نتيجة الدراسة الحالية تؤكد فرضية البحث القائلة بوجود علا قه بين موجبة النشاط الجنسي للمرأة العاملة وتوافقها الزوجي، حيث أجري العديد من الأبحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات المشتغلات ، ومنه فإن نتيجة الدراسة الحالية تتفق والدراسة التي أجريت في هذا الصدد و التي قامت بها جامعة كولومبيا عام 1934 عن مشاكل الأمهات العاملات والتي جمعت فيها البيانات عن طريق استبيان بريدي تبين منه أن ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بان صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن للعمل ، كما أجابت أكثر من أربعة أخماس المجموعة بأنهن وصلن إلى التوافق الجنسي المشبع (كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، 1984، ص: 96) .غير أن نتيجة هذه الدراسة تناقض نتيجة الدراسة التي قام بها فيشر في نيويورك عن العلاقات الزوجية بين الأمهات العاملات و الأمهات الغير عاملات ، حيث تم البحث عن طريق التقييم الطبي ، والطب النفسي و الملاحظات المنزلية على 100 سيدة ، نصف المجموعة لهن أعمال خارجية والنصف الآخر لا يعملن خارج المنزل ، والمجموعة كلها كانت قد أكملت على الأقل سنتين في الدراسة الجامعية ونتيجة البحث هي :

عدم وجود فروق بين الأمهات المشتغلات و غير المشتغلات و أزواجهن فيما يختص بالتوافق الجنسي و العاطفي.كما أن الدراسة التي قام بها رونالد بيرك وتاماراوير Weir & burke 1976 والتي تهدف إلى التعرف على آثار العمل على شخصية المرأة المتزوجة وتوافقها الزواجي ، ومدى رضاها عن حياتها ، وتعدد أدوارها ، وكانت أهم النتائج :

العاملات أكثر رضا عن الحياة بشكل عام وعن الزوج بصفة خاصة ، وهن يتمتعن بصحة جسمية ونفسية جيدة ، ويتميزن بالثقة والاستقلالية ، والتقدير المرتفع للذات، والشعور بالكفاية على الإنجاز رغم ما يعترضهن من ضغوط تفوق ما تتعرض له ربة المنزل المنزل، وأنهن أكثر اتصالا بالقرين.(سميرة محمد شند ، 2000، ص: 83) فتميز الزوجة بالثقة بالنفس، وتحقيقها اكبر قدر من الاستقلالية، التقدير

وشعورها بالكفاية كلها عوامل قد تساعد في توطيد علاقتها الحميمة بزوجها، فتشعر بقيمتها من قبل زوجها مما يجعلها تعطي أكثر مما تأخذ ، وبالتالي تساهم بشكل كبير في توافقها الزواجي.

مناقشة نتائج الفرضية التاسعة:

يبين الجدول رقم (20) أن مواقف الأهل تؤثر سلبا على توافق الزوجة العاملة ، وذلك من خلال درجة ارتباط الدال عند مستوى دلالة 0.01 ، تعاني الزوجة العاملة من مشكلة صراع الدور نتيجة اختلاف توقعات الأهل منها، وبما أن توقعات زوجها عن أدائها لأدوارها تختلف عن توقعات أمها وحماتها عن كيفية آدائها كزوجة وعاملة ، وفي حالة توافق الزوجة العاملة مع توقعات زوجها فبذلك تخالف توقعات الآخرين مما ينعكس عليها إذ تعيش حالة من الصراعات الداخلية ، وعدم وجود المساندة من قيل الآخرين يولد لديها نوعا من الشعور بالذنب و الضغط النفسي الذي بدوره يؤثر على استقرار حياتها الزوجية ، وهذا ما تبينه الدراسة التي أجرتها نانسي بوتس سنة 1979 potss في دراسة بعنوان العلاقة بين عمل المرأة و معاناتها الضغوط النفسية ، حيث أن الهدف منها هو تحديد ما إذا كان عمل المرأة هو سبب شكواها من الضغوط النفسية أو انه لا يسبب أية ضغوط نفسية ، وكانت أهم النتائج :

- وجود علاقة بين العمل، الزواج، الأمومة، ومعاناة المرأة من الضغوط النفسية بالمقارنة بربة البيت.
- وجود فروق دالة لصالح المستجدات في العمل من حيث المعاناة من الضغوط النفسية بالمقارنة بمن لهن خبرة كبيرة في العمل ، او بالمقارنة بربات البيوت(سميرة محمد شند ، 2000 ، ص: 103).

كما انه نتيجة لتعدد أدوار المرأة العاملة نجدها لا تستطيع إرضاء جميع الأطراف، وقد لا تكون في مستوى توقعات الآخرين من أدائها ، وهذا ما قد يشعرها بالضيق النفسي وهذا ما أثبتته دراسة كاترين روس وآخرون 1983 ross et all بعنوان مستويات المعاناة النفسية لدى النساء العاملات والرجال الأنجلو والمكسيكان ، حيث حاولت الدراسة التحقق من فرض مؤداه أن المرأة المتزوجة تعاني من مستويات ضيق نفسي أعلى من الرجل و أعلى من ربة البيت ، وذلك نتيجة لتعدد أدوارها (عاملة ، زوجة ، مدبرة منزل ، طاهية ، راعية طفل) مع دراسة أثر عدة متغيرات مثل التعليم ، وعدد الأطفال ، وقد تكونت عينة الدراسة من 320 سيدة ورجل ،وقد أشارت النتائج إلى :

- معظم السيدات مشتغلات بأدوار تقليدية للمرأة سواء كن عاملات أو غير عاملات.
- الراضيات عن زيجاتهن أقل ضيقا نفسيا (اكتئابا ، قلقا ، هما) من غير الراضيات.
- ذوي الدخل الأعلى أقل ضيقا نفسيا.

-المرأة في كل الحالات تعاني ضيقا نفسيا أكثر من الرجل

-تعاني المرأة العاملة من الضيق النفسي بصورة أكبر منها لدى ربة البيت، وذلك لتعدد أدوارها و أعبائها.(سميرة محمد شند ، 2000، ص: 108).

كذلك من بين الدراسات التي تناولت توقعات الآخرين من الزوجة العاملة ما قامت به دوروثي نفيل وساندرا داميكو nevill & damico 1975 بعنوان صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وعلاقته بحجم الأسرة ، وكانت أهم النتائج :

1 -يبدوا الصراع في أشد صورة مرتبطا بتنظيم الوقت و التوقعات الخاصة بالذات .

2 -يرتبط الصراع بوجود طفل واحد حيث تمثل رعايته تجربة جديدة على الأم

3 -يزداد الصراع بزيادة عدد الأبناء، حيث تزداد الأعباء بزيادتهم وخاصة في حالة وجود ثلاثة أطفال فأكثر (المرجع نفسه ، 2000 ، ص: 82).

مناقشة نتائج الفرضية العاشرة :

من خلال الجدول رقم (21) يتضح أن معامل الارتباط بين عامل وجود الأطفال عند الزوجة العاملة وتوافقها الزواجي دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 ، ودرجة ارتباط تساوي 0.30 ، وهذا إن دل فإنما يدل على أن وجود الأطفال عند الزوجة العاملة يؤثر سلبا على توافقها الزواجي بالرغم من أن وجود الأطفال في العائلة يعني الإستقرار إلا انه يزيد من مسؤوليات الأم، فمن الدراسات التي أكدت ذلك الدراسة التي قامت بها إجلال محرم 1973 عن المرأة العاملة بهدف التعرف على مسؤولياتها تجاه الأسرة والعمل ، ومدى تأثير ذلك عليها. وكانت أهم النتائج ما يلي:

- تعاني المرأة العاملة من زيادة ساعات العمل اليومي (بالمنزل، خارج المنزل)
- تعاني بعض العاملات من صراع الأدوار نتيجة الفشل في إحداث التوازن .
- تشعر الأم العاملة بمشاكل الأبناء حيث لا يوجد البديل المناسب للأم، ولا توجد حضانة جيدة أو دار للضيافة أثناء الإجازة الصيفية أو أثناء المرض.
- تعترض المرأة صعوبات متعدد مثل اتجاهات الزوج نحو عملها، ونحو مساعدتها في الأعمال المنزلية، كما تعاني من اتجاهات الرؤساء أو الزملاء الرافضين لفكرة عمل المرأة.
- المعاناة من الأعباء المنزلية وغير المنزلية، فالأم يقع عليها عبء مذاكرة الأبناء و رعايتهم، كما تستغرق مشكلة المواصلات جهدا ووقتا منها.

- اكتسبت المرأة أسلوب تفكير عقلاني تحاول به حل مشكلاتها بالإضافة لشعورها بالثقة بالنفس نتيجة ما تقوم به من عمل و ما تحققه من دخل اقتصادي.(سميرة محمد شند، 2000 ، ص: 76).كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية ونتيجة الدراسة السابقة التي قامت بها جوديث ألبيرت وماری ريشاردسون alpert & rihardson 1975 بعنوان صراع الأدوار لدى المرأة العاملة وإدراكها لأدوارها بهدف التعرف على ارتباط الصراع بالحالة الزواجية ، العمر ، وجود أطفال .وكانت النتائج :

- يزداد شعور المرأة بالصراع بين الأدوار في حال وجود طفل
- تعاني المرأة في العمل من درجة متوسطة من الصراع.

- يقل الشعور بالصراع في حالة تواجد المرأة و الرجل دون أولاد، وقد أظهرت القصص حول عمل المرأة نتيجة إيجابية للعمل60 % أشرن إلى وجود الصراع في العلاقة بين الرجل والمرأة ، 29 % الصراع في حالة خاصة بالمرأة ، 63 % شعور المرأة بالصراع يعوق أداءها للعمل ، 37 % الآخرون يعوقون أداء المرأة .76 % يعانين من الضجر ،والتبرم ، وتعدد الأدوار وخاصة في حالة الأمومة (المرجع نفسه ، 2000، ص: 83).وفي الدراسة التي قامت بها جلينا سبيتز spitze 1988 بعنوان عمل المرأة والعلاقات الأسرية دراسة نقدية وذلك بهدف ، الكشف عن الآثار السلبية لعمل المرأة على العلاقات الزواجية وعلى الأولاد ، حيث ترى جلينا سبيتز أن دراسات المرأة رغم كثرتها أغفلت عواقب هذا العمل على التوافق الزواجي والصحة النفسية، وتقسيم العمل المنزلي.

- وكان أهم ما توصلت إليه الدراسة :

- يؤثر العمل على الرضا الزواجي للزوجة بالسلب في حالة وجود أولاد يحتاجون إلى الرعاية حيث تشعر أن الزوج يشاركها مكاسب العمل و لا يشاركها الأعباء المترتبة على تعدد الأدوار.

-توجد عوامل تسهم في وجود آثار سالبة لعمل المرأة على السعادة الزوجية منها طول ساعات العمل رضا الزوج أو الزوجة عن عملها.

- تتعرض الدراسة لاتجاهين يتناولان آثار العمل السالبة وآثار العمل الموجبة ، الحالة النفسية والجسمية للمرأة ، إلا أن الاتجاهين يشيران إلى انخفاض الرضا الزواجي لدى زوج المرأة العاملة.
- تتعرض الدراسة لاتفاق كثير من البحوث السابقة حول اكتئاب المرأة العاملة في حالة عدم اقتناعها بالعمل أو عدم اقتناع زوجها به.

-تعد رعاية الأولاد أهم مشكلات المرأة العاملة، وخاصة في حالة إحجام الزوج عن المشاركة في الرعاية.(سميرة محمد شند ، 2000 ، ص: 90).كما أن وجود أطفال عند الأم العاملة يسبب لها نوعا من القلق والشعور بالذنب هذا ما يتفق ونتيجة الدراسة التي أجراها كليجر حيث لاحظ أن المفحوصات من الأمهات المشتغلات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب، بالنسبة لأطفالهن كما قررن أنهن يملن إلى التعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات (كاميليا ابراهيم عبد الفتاح ، 1984، ص:93)

ملخص الفرضيات:

من خلال ما تقدم وانطلاقا من النتائج التي توصلت إليها الباحثة تبين أن التوافق الزواجي عند المرأة العاملة يكون مرتبطا بمجموعة من العوامل التي تحدده ، ومن بين هذه العوامل نمط اتصال الزوجة العاملة بزوجها وذلك رغم عدم وجود الوقت الكافي لقيامها بجميع مسؤولياتها ، فرغم معاناتها من صراع الأدوار إلا أنها تسعى إلى الحوار والحب والإخلاص والاحترام ، فاحترام الحقوق الزوجية ، والمعاشرة بالمعروف ، والتمسك بالمبادئ الإسلامية كلها عوامل تؤدي بالوصول إلى مستوى راقي للحياة الزوجية ، وبناء أسرة متماسكة ومستقرة ومتوازنة ، وهذا لا يكون إلا بترتيب الزوجة العاملة لأولوياتها وتنظيم وقتها الذي يعد المعيار الذي تحكم به على درجة توافقها الزواجي أو الأسري أو المهني ، فالزوجة لعاملة أكثر ثقة بنفسها وأكبر قدرة على مواجهة مصاعب الحياة ، مما يساعدها على النضج العاطفي والإنفعالي وهذا ما قد ينعكس على علاقتها بزوجها لأنها تكون أكثر تفهما للأمور وتحملا وصبرا ، وذلك لتميزها باستقلالية الشخصية وهي أكثر قدرة على تلبية حاجياتها ، وأكثر خيرة وانفتاحا على مجتمعها ، فهو يؤثر فيها وتتأثر به.

تعدد مسؤوليات الزوجة العاملة يجعلها تعاني من صراع بين ذاتها الواقعية وذاتها المثالية ، مما يؤثر على قراراتها لتحمل المسؤولية ، ويجعلها تعاني من عدم تكيفها بعد انقطاعها عن العمل والعودة إليه علاوة على معاناتها من الإرهاق بسبب قيامها بمسؤوليات البيت والعمل ، ولذلك فإنها تقع فريسة للصراعات النفسية ، والصراع على الوقت وصراع الدور كزوجة وأم وعاملة ، وهذا ما يعيق توافقها الزواجي .

التوافق الجنسي من أهم الأمور التي تساعد الزوجة العاملة على تحقيق التوافق الزواجي ، لتوقعات الآخرين أثر كبير على درجة توافقها ، وذلك يرجع إلى تفهم الأهل لطبيعة عمل الزوجة ، وانه ضرورة لابد منها مثلها مثل الرجل ، ويجب تقديم المساعدة من قبل الأهل (الزوج ، الزوجة) ، كما أن وجود

أطفال للزوجة العاملة يزيد من مسؤولياتها حيث يجعلها تعاني مشاعر الذنب وذلك لتركها أولادها وبيتها، وهم بحاجة إليها وإلى رعايتها وحبها وحنانها ، مما يجعلها قلقة باستمرار وأكثر تصلبا وشدة في معاملتها لأطفالها.

التوصيات والاقتراحات:

من الملائم إبداء التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تؤدي إلى التخفيف من حجم المشاكل والصعوبات التي تتعرض لها الزوجة العاملة، وبالتالي من حدة الصراعات التي تعاني منها والتي تؤثر بدورها على حياتها الزوجية ، ومنه فإن المساهمة تكون من قبل جميع المؤسسات كالمدرسة ، والمؤسسات الثقافية والإعلامية والخدمات الأخرى :

1 على مستوى الأسرة:

تدريب البنين والبنات منذ الصغر على التعاون معا في أداء بعض الأعمال المنزلية دون تمييز، فقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يعاون زوجته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في كثير من أعمال المنزل.

توجيه برامج إرشادية للآباء والأمهات حيث يستمعون إلى محاضرات نفسية واجتماعية وتربوية ويشتركون في حلقات للمناقشة حول الموضوعات والمشكلات التي يصادفها الأزواج والزوجات والآباء والأمهات في أداء أدوارهم ، وذلك تحت إشراف خبراء متخصصين في فروع مختلفة كالطب والصحة النفسية ، والتدبير المنزلي ، حيث يمكن أن تكون هذه البرامج الإرشادية جزءا في نشاطات الجماعات في مراكز خدمة المجتمع، ومعاهد التعليم.

2-على مستوى المدرسة:

- إعادة النظر في الكتب المدرسية مثل كتب القراءة والتربية الإجتماعية للتخلص من الإتجاهات التقليدية نحو المرأة والرجل ، وإضافة اتجاهات إيجابية جديدة تدعم علاقات المشاركة في الحياة الزوجية بطرق تعاونية وخاصة للتعريف بعمل الزوجة ، دون الخروج عما يحدده الشرع من التزامات .
- الاهتمام بالثقافة الأسرية في المدارس حتى ينشأ الأطفال تنشئة تعاونية تتسم باحترام المرأة باعتبارها الأم والأخت والزوجة ، والعمل من قبل الزوج والأبناء على تسهيل الحياة الأسرية بكل السبل.
- الاهتمام بمرحلة التعليم الابتدائي، لأن الاهتمام بهذه المرحلة يخفف عن الزوجة العاملة من المتاعب في رعاية الأطفال الصغار.

3- على مستوى أجهزة التثقيف والإعلام:

تناول أجهزة الإعلام مشكلات المرأة العاملة بشيء من التبصر والاستنارة ، لإيضاح المشكلات والصعوبات الخاصة بعمل المرأة لتستفيد من الدراسات العلمية التي تجرى في هذا المجال ، كذلك لمساعدة المرأة العاملة للاهتداء إلى الأساليب التي تتبعها في حالة مواجهة تكل الصعوبات ظن وهو ما ينبغي كذل أن تقوم به أجهزة الإعلام من إذاعة وتلفزيون وصحافة.

4 على مستوى الخدمات التي يمكن أن تقدم للمرأة تيسيرا لأداء أدوارها:

1 -التوسع ف إنشاء دور الحضانة في أماكن العمل أو في التجمعات السكنية للأسرة التي تعمل فيها الزوجة (الأم) حتى تطمئن الأمهات العاملات على رعاية صغارهن.

2 -التفكير في إنشاء مكاتب لتنظيم الخدمات بالمنزل، وتدريب العاملات على رعاية الأطفال، ما يتعلق بهذه الرعاية من الخدم.

3 -التوسع في نظام نقل العملين والعاملات إلى مقر أعمالهم وعودتهم إلى مساكنهم بوسائل مواصلات مسيرة عن طريق جهات عملهم.

4 -إقامة إحياء سكنية بجوار العمل وتوفير الخدمات الأساسية في هذه التجمعات السكنية.

من خلال هذه الاقتراحات والتوصيات ينبغي أن يتناول البناء النفسي والاجتماعي للرجل والمرأة على السواء ، بل إعادة تركيب البنية الثقافية للمجتمع بأسره ، بما فيها من أنساق القيم والاتجاهات والتقاليد، منه فإن هذا التغير ينبغي أن يتناول الأسس التي يعتمد عليها المجتمع ويستمد منها أفراده نماذج السلوك وأساليبه.

قائمـــــــة المراجـــــع

المراجع العربية:

1 -أحمد أبو زيد، البناء الاجتماعي، الدار القومية للطباعة والنشر، 1966.

2 -أمل مخزومي ، دليل العائلة النفسي، دار العلم للملايين ، لبنان، 2004.

3 -توما جورج الخوري ، سيكولوجية الأسرة، دار الجيل ، بيروت ، 1988.

4 -جورج فيريدمان ببارنافيل، رسالة في سوسيولوجي العمل ، منشورات عويدات ، لبنان ، 1985.

5 -جون بولبي ، ترجمة عبد الهادي عبد الرحمن ، سيكولوجية الانفصال دراسة نقدية لأثر الفراق على الأطفال، دار الطليعة ، بيروت،1991.

6 -حسن حمود ، مشكلات المرأة العربية في التعليم والعمل ، المنظمة العربية للثقافة والعلوم ، تونس ، 1986.

7 -حسن الساعاتي ، علم الإجتماع الصناعي ، دار النهضة العربية، بيروت ، 1980.

8 -حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الشخصية دراسة في علم الإجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية، 2006.

9 -حنان عبد الرحيم الحمدي ن بحث ميداني في المستشفيات الحكومية والخاصة بمدينة الرياض ، مركز البحوث ، الرياض، 2002.

10 -خليل عبد الرحمن المعايظة ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، 2000.

11 -سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1984.

12 -سميرة محمد شند ، الاضطرابات العصابية لدى المرأة العاملة ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، 2000.

13 -سمير محمد عبده، العلاقات المشتركة بين الرجل والمرأة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1983.

14 -صالح حسن الداهري، علم النفس الإرشادي ،نظرياته وأساليبه الحديثة ، دار وائل للنشر ، الأردن ، 2005.

15 -صبره محمد علي، أشرف محمد عبد الغني شريت، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

16 -عبد الرحمن العيسوي ، سيكولوجية النساء ، منشورات الجلبي الحقوقية، بيروت ، 2004

17 -عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل في الأسرة والروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،2006.

18 -عبد المجيد سيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ، الأسرة على مشارف القرن21، الأدوار المرض النفسي _ المسؤوليات، دار الفكر العربي، ط1 ، القاهرة ، 2000.

19 -علي عسكر ، ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها (الصحة النفسية والبدنية في عصر التوتر والقلق)، دار الكتاب الحديث ، الكويت، 2003.

20 -كاملة الفرخ شعبان ، عبد الجابر تيم، الصحة النفسية للطفل ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1999.

21 -كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984.

22 -لويس كامل مليكه ، العلاج السلوكي وتعديل السلوك، ب ن، القاهرة ، 1994

23 -ماهر محمود عمر، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 2000.

24 -محمد أيوب الشحيمي، الإرشاد النفسي التربوي الاجتماعي لدى الأطفال ، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1997.

25 -محمد السيد عبد الرحمن ، دراسات في الصحة النفسية والتوافق الزواجي، فعالية الذات الإظطرابات النفسية والسلوكية، درا قباء للطباعة والنشر والتوزيع، جزء 1، القاهرة ، 1989.

26 -محمد شفيق، علم النفس الاجتماعي (بين النظرية والتطبيق)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

27 -محمد صفوح الأخرص، تركيب العائلة العربية ووظائفها ، دار الجيل ، دمشق، 1987 .

28 -مراد مرادسي، مواضيع علم النفس وعلم النفس الإجتماعي تأليف نظرية ومنهجية، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006.

29 -معن خليل عمر ، علم إجتماع الأسرة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ،1994.

30 -مصطفى المسلماني، الزواج والأسرة ، دار الوفاق للطباعة ، مصر ، 1977.

31 -مصطفى حجازي، الصحة النفسية (منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت والمدرسة)، المركز الثقافي العربي، لبنان، 2000.

32 -مواهب إبراهيم عباد، تنشئة الطفل من الميلاد وحتى السادسة، الناشر جلال وشركاؤه، الإسكندرية، ب س.

33 -مولاي ملياني بغدادي، حقوق المرأة في الشريعة الإسلامية، قصر الكتاب، البليدة، 1997.

34 -نادي بنسادون ، ترجمة وجيه البعيني ، حقوق المرأة منذ البداية حتى أيامنا ، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، 2001.

35 -هيفاء فوزي ، المرأة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، دار طلاس ، دمشق ، 1987.

2-المراجع باللغة الفرنسية:

A.MICHEL, activite professionnel et la vie conjugale : PARIS. 1969

2-Jean Follain/ le divorce et la séparation de corps/ collection dirigée par emmanual/ paris/1962.

3-Mostafa Boutefnouchet/ la famille algérienne évolutions et caractéristiques récents/ société national d'éditions et de diffusion/ Alger/ 1982.

القواميس:

1 علي بن هادية بلحسن البليش، الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للطلاب ، معجم عربي مدرسي ألفبائي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط 7 ، الجزائر ، 1991.

2 -المنجد في اللغة والإعلام، دار الشرق، ط4، بيروت،2003

المجلات:

1 -فايز قنطار ، الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، العدد 166، الكويت ، 1992.

مواقع الأنترنيت:

www.search.com. http// tamzyaz.com /4 her/ 27/01/2009.

www.search.com. http// yaqob.com./02/03/2009.

الملاحـــــــــــــــق

استبيان البحث

الموضوع : المرأة العاملة والحياة الزوجية

نرجو منك سيدي (ة) ، أن تملأ هذا الاستبيان الذي يخص موضوع المرأة العاملة والحياة الزوجية ، لإعداد رسالة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية تخصص إرشاد وتوجيه.

وذلك بالإجابة على الأسئلة التي أمام يديك، كما نطلب منك سيدي (ة) المحترم (ة) الإجابة بكل عناية ، وبذلك تكون (ة) قد ساهمت (ة) في إنجاز هذا العمل ولك (ة) جزيل الشكر، كما نحيطك علما أنه لا حاجة لذكر الإسم.

الطالبة : عجو فتيحة

البيانات الشخصية:

1 -إسم المؤسسة :

2 إسم المنصب :

3 -نوع المهنة :

4 عدد سنوات العمل :

5 -أوقات العمل: من (سا).....إلى (سا).....

6 عدد سنوات الزواج:.....

7 عدد الأولاد : .....

8 عدد الأولاد: .....

9 -المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

1-) ما هي دوافع خروج المرأة للعمل؟

.....

2-) ما هي المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها بزوجها؟

.....

3-) ما هي المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها بأطفالها؟

.....

4-) ما هي المشاكل التي تعترض المرأة العاملة في علاقتها بأفراد أسرتها؟

.....

5-) ما هي الآثار المترتبة عن عمل الزوجة خارج المنزل؟

.....

6-) ما هي الصعوبات التي تعترض الزوجة العاملة في العمل؟

.....

جامعـــــــــــــة وهـــــــــــران
كلية العـــــلوم الاجتماعيـــــــــــة
قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان البحث

أستاذتي الفاضلة، أستاذي الفاصلة.

في إطار التحضير لرسالة الماجستير تخصص "**إرشاد وتوجيه**"، أعرض عليكم هذا الاستبيان المتعلـــق بموضوع "**المرأة العاملة و الحياة الزوجية** "، والمتضمن مجموعة من البنود والفقرات، لقياس التوافـــق الزواجي عند المرأة العاملة .

أرجوا منكم سيدتي، سيدي إبداء ملاحظاتكم حوله، واقتراح ما ترونه مناسبا.

مع بالغ الشكر والامتنان.

الطالبة : فتيحة عجو

- **البيانات الشخصية الخاصة بأفراد العينة:**

- **المهنـــــــــة:** أستاذة ☐ موظفة في الإدارة ☐
- **المسكن العائلي:** مستقل ☐ مع أهل الزوج ☐ مع أهل الزوجة ☐
- **وجود أطفال:** طفل واحد ☐ ما بين 2-4 أطفال ☐ أكث من 4 أطفال ☐

ملاحظة : بدائل الإجابة لفقرات الاستبيان هي : (دائما،أحيانا ،أبدا).

المحاور	الفقرات	لا يقيس	يقيس			
			%25	%50	%75	%100
وقت الزوجة العاملة والتوافق الزواجي	1- يؤثر عملي سلبا على قيامي بالواجبات المنزلية					
	2- يؤثر عملي سلبا على حياتي الزوجية					
	3- يسبب لي عملي التعب والإرهاق					
	4- أجد الوقت لتلبية متطلبات زوجي					
	5- يشاركني زوجي في راتبي الشهري					
	6- يتسبب عملي في خلق نزاعات بيني وبين زوجي					
	7- تحدث نزاعات بيني وبين زوجي بسبب راتبي الشهري					
الإتصال بالزوج عند الزوجة العاملة والتوافق الزواجي	8- أفتح فرص التواصل بيني وبين زوجي					
	9- أناقش المشاكل العائلية مع زوجي					
	10- يشاركني زوجي في العديد من الصفات العاطفية					
	11- أستأذن من زوجي عند الخروج من المنزل					
	12- أقدم الحب لزوجي					
	13- أقدم المساندة لزوجي					
	14- أقضي وقت فراغي مع زوجي					
مسؤولية الزوجة العاملة والتوافق الزواجي	15- أحرص كثيرا على طاعة زوجي					
	16- يحسن زوجي تلبية متطلباتي					
	17- أهتم كثيرا بالتنويع في المأكولات					
	18- يعاملني زوجي برفق ومودة					
	19- أحرص على التزين لزوجي					

المحاور	الفقرات	لا يقيس	يقيس			
			%25	%50	%75	%100
النضـــج الانفعـالي للزوجـــة العاملـــة وتوافقهـا الزواجي	20- أصبحت نظرتي للزواج سلبية					
	21- أتفهم طريقة تفكير زوجي					
	22-أتحكم في انفعالاتي اتجاه سلوكيات زوجي السلبية					
	23- أسامح زوجي في حال خطئه في حقي					
	24- يغار زوجي من زملائي في العمل					
	25- أتضايق من غيرة زوجي المفرطة					
	26- في رأي أن فارق السن بين الزوجين يؤدي إلى سوء التفاهم					
النشـــاط الجنســي للزوجـــة العاملـــة وتوافقهـا الزواجي	27- أجد صعوبة في معرفة أمور العلاقة الجنسية					
	28- أتفاعل بشكل إيجابي مع زوجي أثناء ممارسة النشاط الزوجي					
	29- يشبع زوجي رغباتي الجنسية					
	30- أحس باستمتاع زوجي أثناء ممارسة العلاقة الجنسية					
	31- أرى أن الحب ضروري بين الزوجين لنجاح النشاط الزوجي					
	32- سوء التوافق الجنسي ناتج عن اختلاف وجهات نظر الزوجين له					
	33- أرى أن عدم التوافق الجنسي يؤدي إلى صراعات زوجية					

المحاور	الفقرات	لا يقيس	يقيس			
			%25	%50	%75	%100
أهـــل الـــزوج والزوجـة العاملـة والتوافق الزواجي	34- يتدخل أهل زوجي في شؤونا الزوجية					
	35- أنـزعج مـن تـدخل أهـل زوجـي فـي شـؤوننا الزوجية					
	36- يساعد أهلي في حل مشاكلنا الزوجية					
	37- تمسـك زوجـي بعـادات الأسـرة يعيقنـا فـي تحقيق التفاهم					
	38- ينزعج زوجي من تدخل أهلي في شؤوننا الزوجية					
أطفـال الزوجـة العاملـــــة وتوافقهـــــا الزواجي	39- أرى أن الأطفال هم سبب الاستقرار العائلي					
	40- أخصـص وقـت لتلبيـة حاجيـات أطفـالي العاطفية					
	41- أشعر بالضيق لابتعادي عن أطفالي بسبب العمل					
	42- أعوض أطفالي عن فترة غيابي عنهم طوال اليوم					
	43- يغلـب علـي طـابع الشـدة فـي تصـرفاتي مـع أبنائي					
	44- يسعدني تفهم أطفالي لعملي					

استمارة البحث

أختي الفاضلة:

في إطار التحضير لرسالة الماجستير **قسم علم النفس وعلوم التربية**، تخصص **إرشاد وتوجيه** تحت موضوع" **المرأة العاملة والحياة الزوجية** "، نرجوا منك سيدتي الفاضلة ملأ هذه الاستمارة والتي تحتوي على مجموعة من الفقرات ، تتفضلين بالإجابة عليها بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة ، وفقا للبدائل الموجودة (دائما، أحيانا ، أبدا).بهذا تكونين قد ساهمت في إنجاز هذا العمل، ولك جزيل الشكر. مع العلم أنه لا داعي لذكر الإسم .شكرا .

البيانات الشخصية :

المهنة: أستاذة ☐ موظفة في الإدارة ☐

- المسكن العائلي: مستقل ☐ مع أهل الزوج ☐ مع أهل الزوجة ☐

- وجود أطفال: طفل واحد ☐ - ما بين 2-4 أطفال أكثر ☐ أكثرمن 4 أطفال ☐

الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
1- يؤثر عملي سلبا على قيامي بالواجبات المنزلية			
2 - يؤثر عملي سلبا على حياتي الزوجية			
3- يسبب لي عملي التعب والإرهاق			
4- أجد الوقت لتلبية متطلبات زوجي			
5- يشاركني زوجي في راتبي الشهري			
6- يتسبب عملي في خلق نزاعات بيني وبين زوجي			
7- تحدث نزاعات بيني وبين زوجي بسبب راتبي الشهري			
8- أفتح فرص التواصل بيني وبين زوجي			
9- أناقش المشاكل العائلية مع زوجي			
10- يشاركني زوجي في العديد من الصفات العاطفية			
11- أستأذن من زوجي عند الخروج من المنزل			
12- أقدم الحب لزوجي			
13- أقدم المساندة لزوجي			
14- أقضي وقت فراغي مع زوجي			
15- أحرص كثيرا على طاعة زوجي			
16- يحسن زوجي تلبية متطلباتي			
17- أهتم كثيرا بالتنويع في المأكولات			
18- يعاملني زوجي برفق ومودة			
19- أحرص على التزين لزوجي			
20- أصبحت نظرتي للزواج سلبية			
21- أتفهم طريقة تفكير زوجي			
22- أتحكم في انفعالاتي اتجاه سلوكيات زوجي السلبية			
23- أسامح زوجي في حال خطئه في حقي			
24- يغار زوجي من زملائي في العمل			

الفقرات	دائما	أحيانا	أبدا
25- أتضايق من غيرة زوجي المفرطة			
26- في رأي أن فارق السن بين الزوجين يؤدي إلى سوء التفاهم			
27- أجد صعوبة في معرفة أمور العلاقة الجنسية			
28- أتفاعل بشكل إيجابي مع زوجي أثناء ممارسة النشاط الزوجي			
29- يشبع زوجي رغباتي الجنسية			
30- أحس باستمتاع زوجي أثناء ممارسة العلاقة الجنسية			
31- أرى أن الحب ضروري بين الزوجين لنجاح النشاط الزوجي			
32- أرى أن سوء التوافق الزواجي ناتج عن اختلاف وجهات نظر الزوجين له			
33- أرى أن عدم التوافق الجنسي يؤدي إلى صراعات زوجية			
34- يتدخل أهل زوجي في شؤوننا الزوجية			
35- أنزعج من تدخل أهل زوجي في شؤوننا الزوجية			
36- يساعد أهلي في حل مشاكلنا الزوجية			
37- تمسك زوجي بعادات الأسرة يعيقنا في تحقيق التفاهم			
38- ينزعج زوجي من تدخل أهلي في شؤوننا الزوجية			
39- أرى أن الأطفال هم سبب الاستقرار العائلي			
40- أخصص وقت لتلبية حاجيات أطفالي العاطفية			
41- أشعر بالضيق لابتعادي عن أطفالي			
42- أعوض أطفالي عن فترة غيابي عنهم طوال اليوم			
43- يغلب علي طابع الشدة في تصرفاتي مع أبنائي			
44- يسعدني تفهم أطفالي لعملي			